

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الإجتماعية والعلوم الإنسانية العلوم :الميدان
تاريخ : الفرع
التخصص:تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالب:
بـوعـــلاو منـــى

يوم: 03/07/2019

الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان
(1978– 2006) م

لجنة المناقشة:

وافية نفطي	أ. م.ب	جامعة محمد خيضر	رئيسا
محمد الطاهر بنادي	أ.م.أ	جامعة محمد خيضر	مقررا
صيد صالح	أ.مس.أ	جامعة محمد خيضر	مناقشا

السنة الجامعية : 2018 - 2019



الإهــداء

إلى التي رمتني الأقدار بين أحضانها...إلى من تخجل كلماتي حين أذكرها...إلى من تستحي عباراتي حين أشكرها...

إلى من تملك أجمل كلمة نطق بها لساني " أمي الحبيبة "

إلى طيف الأمل و رمز الأخلاق و العمل... إلى الذي بذل الغالي و النفيس لإيصالي إلى ما أنا عليه ...إليك أنت " أبي الحبيب "

إلى سندي و مصدر فخري في هذه الحياة إخوتي و أخواتي: سمير و زوجته فوزية ،عقيلة ، مصطفى، نعيمة و زوجها الصالح، شهرزاد و إلى الكتاكيت الصغار: محمد صلاح الدين، ماريا، زياد، أميمة، منيب ، رودينة و جدتي يمينة أطال الله في عمرها .

إلى توأم روحي و ابنة خالتي العزيزة " كفية قسميوري "

إلى عمي الغالي لعلى وزوجته و أولاده : محمد عادل، رنيدة، يوبا، شيليا.

إلى من حملتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي الشخصان اللذان ساعداني طيلة سنوات الدراسة : ناصر سلطاني و عمي عباس دربال .

إلى صديقاتي و أصدقائي : إبتسام، فريدة، فايزة، مروى، سعاد، هشام، أيوب ،

دون أن أنسى أستاذي الفاضل عز الدين بالطيب و إلى كل زملاء الدراسة وأخص بالذكر طلبة تاريخ الوطن العربي المعاصر دفعة 2018 -2019.

منى



شكر و عرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

من أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور " محمد الطاهر بنادي "
الذي رافقني بتوجيهاته طيلة مدة إنجاز هذا العمل و لمتابعته المستمرة طوال مدة البحث ، وعلى تخصيص الجزء الأكبر من وقته في إبداء ملاحظاته و الذي لم يبخل عليّ بآرائه و أفكاره النيرة و يبقى مثالا للعطاء و التواضع.
كما أقدم شكري إلى موظفي مكتبة كلية العلوم السياسية بجامعة محمد خيضر- بسكرة ، كما لا يفوتني أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة المحترمة .
و أتقدم بوافر الشكر و التقدير للنخبة الفاضلة من أساتذتي في قسم التاريخ جامعة محمد خيضر-بسكرة.
ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر و التقدير إلى جميع زملائي، كما أتقدم بخالص
الشكر والتقدير إلى الصديقة الغالية أم محمد " نازك محمد جرار" و ابنها محمد عثمان ستيتي من مخيم جنين بفلسطين ، و الأخ العزيز وسام من الجامعة اللبنانية ، و الأخ مصطفى
ناجح العلواني من جامعة تكريت بالعراق ، والأخ عمر فواز العيساوي من جامعة الأنبار بالعراق ،
الذين لم يبخلوا بعلمهم وبمشورتهم وتزويدي بمصادر مهمة تخص مرحلة البحث فجزاهم الله عني خير الجزاء.
وأخيرا خالص محبتي وجزيل شكري إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة في انجاز هذا العمل المتواضع
ودعائي لهم جميعاً بالتوفيق والسداد والله من وراء القصد.


مقدمة

مقدمة

تعد القضية الفلسطينية أبرز قضية معاصرة ألقت بظلالها على منطقة الشرق الأوسط، وهذا بعد أن أصبح الصراع العربي- الإسرائيلي أمرا حتمياً في مسار كفاح الشعب الفلسطيني خاصة و الدول العربية عامة . لقد نتج عن الحرب العربية – الإسرائيلية الأولى في ماي 1948 احتلال إسرائيل لأجزاء كبيرة من الأراضي الفلسطينية، الأمر الذي دفع بأبناء الشعب الفلسطيني إلى الهجرة من وطنهم حيث وزعوا كلاجئين في الدول المجاورة ، فكان نصيب لبنان من اللاجئين كبير.

إن إسرائيل لم تكتف باحتلالها الأراضي الفلسطينية فحسب بل بدأت في تطبيق مشروعها التوسعي و المتمثل في اعتداءاتها الأولى على دول الطوق العربية، كمصر، الأردن ، سوريا و لبنان مرتكبة بذلك مجازر ضد الإنسانية صاحبها القيام بالاغتيالات و الاعتداءات المتكررة، مع اقتطاع الأراضي و الاستحواذ عليها، كل هذه الأحداث دفعت بالفلسطينيين إلى الهجرة و ترك أرضهم بحثا عن الأمان .

إن لبنان بحكم موقعه الجغرافي و قربه من فلسطين من بين الدول التي لجأ إليها الفلسطينيون بعد نكبة عام 1948، حيث قامت الدولة اللبنانية بالتعاون مع وكالة الأونروا بتشييد مخيمات للاجئين من أجل استقرارهم مقدمة لهم المساعدات في مختلف المجالات، لقد سهل توقيع اتفاق القاهرة عام 1969 و الذي نظم الوجود الفلسطيني و نشاطه الفدائي في لبنان عملية تنقل الفلسطينيين بين كل من سوريا و لبنان .

لقد أنهت أحداث أيلول الأسود عام 1970 في الأردن ، و التي شهدت صدامات دامية بين الجيش الأردني و فصائل المقاومة الفلسطينية ، الوجود الفلسطيني و نشاطه الفدائي فيه . ما نتج عنه دفع منظمة التحرير الفلسطينية و الفصائل الأخرى إلى ترك الأراضي الأردنية و الانتقال إلى لبنان، الذي باشرت منه نشاطها الفدائي بتوجيهها لضربات موجعة لإسرائيل لتقوم الأخيرة بالعدوان على لبنان، حيث مثل عام 1978 حدثا مهما في تاريخه بصورة خاصة و المنطقة العربية بصورة عامة فكان بمثابة بداية

الاجتياح الإسرائيلي له ، و قد كان للتنوع الطائفي و المذهبي دور في الصراع بين إسرائيل و القوى المسيحية من جهة و بين المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية من جهة أخرى، ،مما جعل لبنان مسرحا للعمليات العسكرية الإسرائيلية ضد القوى الوطنية اللبنانية و الفلسطينية و ساحة لتصفية الحسابات.

كل هذه الأحداث وما صاحبها من فوضى و غياب للدولة اللبنانية أدت إلى ظهور أحزاب سياسية إسلامية كظهور حزب الله اللبناني في هذه المرحلة الحساسة، حيث أثبت جدارته السياسية في الوقوف ضد المخططات و الاعتداءات الإسرائيلية، فارضا نفسه ضمن إطار المقاومة اللبنانية بعد أن أصبح له حضور سياسي و عسكري في الأزمات التي مر بها لبنان مكرسا جهوده لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

و انطلاقا من هذا جاء موضوع الدراسة بعنوان: " **الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان(1978– 2006) م** ".

أسباب اختيار الموضوع :

لقد اجتمعت مجموعة من الأسباب والمبررات للخوض في هذا الموضوع.

أسباب ذاتية :

– الرغبة الشخصية في البحث في مثل هذه المواضيع ذات الطابع السياسي و العسكري .

– الرغبة في إلقاء الضوء على طبيعة هذه الاعتداءات .

– محاولة التعرف على حقيقة المجازر و الانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني و اللبناني .

– تشجيع الأستاذ المشرف للخوض في هذا الموضوع .

أسباب موضوعية :

- أهمية موضوع الدراسة في حد ذاته على اعتبار موقع لبنان المفصلي ضمن إطار الصراع العربي الإسرائيلي .
- دراسة ظروف و ملابسات الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان .
- الوقوف على أهمية دور المقاومة اللبنانية في صد الاعتداءات الإسرائيلية .
- رصد مختلف أنواع المواقف و التدخلات الإقليمية و الدولية في لبنان في فترة الدراسة .
- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية .

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

- الوقوف على أهداف المخطط الصهيوني للاستيلاء على الأراضي اللبنانية و دور بعض الأطراف اللبنانية في تحقيقها.
- العمل على إبراز المحطات التي مر بها لبنان خلال هذا العدوان .
- التعرف على مختلف أشكال هذه الاعتداءات من مجازر ، اغتيالات و انتهاكات .
- الغوص في الواقع اللبناني لتعقب الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تعرض لبنان للاعتداءات الإسرائيلية .
- محاولة إبراز دور حزب الله السياسي و العسكري في لبنان و علاقاته الخارجية.

إشكالية الموضوع :

لقد جاءت الإشكالية على النحو التالي:

- ما طبيعة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان في الفترة من 1978 إلى 2006 ؟ و ما هي نتائجها ؟

و تندرج تحت الإشكالية عدة تساؤلات فرعية و هي :

- ما هي أهداف إسرائيل من غزوها للبنان ؟

- و كيف خططت لعملية الغزو ؟
- ما هي النتائج و الآثار التي ترتبت عن الاجتياح الإسرائيلي ؟
- ما هي المواقف العربية و الإقليمية و الدولية من اجتياح 1978 و 1982 و من عدوان 2006 ؟
- إلى أي مدى نجحت إسرائيل في تحقيق أهدافها في حربها على لبنان ؟

عرض الموضوع :

للإحاطة بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة و ثلاثة فصول و خاتمة .

- **مقدمة:** جاءت متضمنة تمهيد للموضوع وطرح الإشكالية الرئيسية و التساؤلات الفرعية.
- **فصل تمهيدي:** بعنوان لمحة عامة عن لبنان و تناولنا فيه لبنان الأرض و السكان و الأطماع الإسرائيلية فيه قبيل 1978.
- **الفصل الأول:** بعنوان الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1978 حيث تناولنا فيه الوجود الفلسطيني منذ عام 1948 و توزيع المخيمات الفلسطينية و اجتياح عام 1978.
- **الفصل الثاني:** بعنوان الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982 و المواقف المختلفة منه حيث تناولنا فيه الأسباب و المراحل ، المواقف المختلفة منه و نتائجه .
- **الفصل الثالث** : جاء بعنوان الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006 تناولنا فيه حزب الله و المقاومة اللبنانية و العدوان الإسرائيلي.

وخلصنا في النهاية إلى خاتمة حاولنا من خلالها الوقوف على أهم النتائج التي تم التوصل إليها .

المناهج المعتمدة :

بما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المتبع و من أجل الوصول إلى الهدف المنشود و للإجابة على كل التساؤلات و للإلمام بجوانبه المختلفة اعتمدنا على المناهج التالية :

-**المنهج التاريخي و الوصفي** : لعرض الأحداث و الوقائع و وصفها مرحلة بمرحلة، فالوصفي من خلال وصف لبنان في الفصل التمهيدي و وصف مجريات الاجتياح و كذلك المجازر التي ارتكبتها إسرائيل بحق الشعبين اللبناني و الفلسطيني .

-**المنهج التحليلي** : و ذلك من خلال تحليل المادة العلمية التي وظفناها وتحليل بعض المواقف العربية و الإقليمية و الدولية من اجتياح 1978 و 1982 و من عدوان 2006 و المنهج الإحصائي من خلال استخدام جداول تخدم موضوع البحث.

مصادر و مراجع الموضوع :

من المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا العمل مصادر و مراجع و تقارير بفضل مساعدة أساتذة و طلبة في لبنان، العراق و فلسطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما حاولنا أن تكون ثرية و متنوعة تخدم محاور الدراسة أهمها :

المصادر :

- كتاب روبرت فيسك : **ويلات وطن** حيث تناول المصدر دور إسرائيل في لبنان و مجزرة صبرا و شاتيلا .

- كتاب شيمون شيفر : **كرة الثلج-** أسرار التدخل الإسرائيلي في لبنان و هو عبارة عن سرد للأحداث و تضمن مجموعة من أقوال لقادة إسرائيليين و أبطال حرب 1982.

- كريم بقرادوني: **لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج** .

- نعيم قاسم : **حزب الله المنهج - التجربة - المستقبل** تناول فيه محطات بارزة في تاريخ حزب الله و عدوان 2006 .

المراجع :

- رحاب كنعان: **مجازر الفلسطينيين في لبنان** تناول المخيمات الفلسطينية في لبنان.
- بيان نويهض الحوت : **صبرا وشاتيلا** تناولت فيه عن موقع المجزرة و مجرياتها و عن حصيلة الضحايا و الجرحى .
- مجدي حماد : **مستقبل التسوية 30 عاما من سلام عابر** تناول فيه العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006 و عن الدور الأمريكي في هذه الحرب .
- محمد خواجة : **إسرائيل الحرب الدائمة اجتياح لبنان 1982** تطرق إلى حرب 1982 بكل تفاصيلها و عن نتائجها و كذلك الخسائر.
- مصطفى طلاس : **الغزو الإسرائيلي للبنان** تناول فيه بداية الأطماع الإسرائيلية وعن اجتياح 1978 و1982 ، و عن خروج القوات الدولية من لبنان و عن مجزرة صبرا و شاتيلا .
- سليم إلياس: **يوميات الوعد الصادق صمود شعب و مقاومة** تناول فيه تعريف لأبرز الأسرى اللبنانيين الذين طالب حزب الله باسترجاعهم، كما تناول مراحل العدوان بالتفصيل كذلك المواقف العربية و الإقليمية و الدولية من هذا العدوان .

المجلات:

من بين المجلات التي اعتمدنا عليها نذكر مجلة شؤون فلسطينية ، مجلة السياسة الدولية، مجلة المستقبل، مجلة مختارات إسرائيلية، مجلة العرب الدولية، المجلة الليبية العالمية، مجلة جامعة بابل، مجلة دراسات نجفية، مجلة جامعة الأزهر .

أما **المصادر و المراجع باللغات الأجنبية** فقد اعتمدت على :

- Mahdi Abdulhadi : **Documents on Palestine** .
- Casey L Addis, Christopher M. Blanchard : **Hezbollah :Background and Issues for Congress**



- Scottc .Farquhar : **Back To Basics A study of the Second Lebanon war and Opération CAST LEAD .**

بالإضافة إلى الموسوعات ، مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه و المواقع الالكترونية .

الدراسات السابقة:

إن نقص الدراسات السابقة المتخصصة في هذا الموضوع بالجامعات و المكتبات الوطنية صعب من عملية الحصول على مادة علمية يمكن الاعتماد عليها ، غير أن هناك دراسات خارجية تناولت هذا الموضوع منها:

- أشرف إبراهيم القصاص: **دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978 إلى 1982** و هي رسالة ماجستير تناولت دور المقاومة في التصدي للعدوان و خروج منظمة التحرير لبنان عام 1982 و الآثار المرتبة على ذلك .

- سامر عبد المنعم أبو رجيلة: **العلاقات الفلسطينية اللبنانية و أثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان(1969-1982)** و هي رسالة ماجستير تناولت الوجود الفلسطيني في لبنان و المخيمات الفلسطينية و عملية الليطاني عام 1978 و نتائجها كما تناولت اجتياح عام 1982 وأهم النتائج .

صعوبات الدراسة :

- صعوبة الحصول على بعض الكتب العربية و الأجنبية التي تعد مصادر مهمة لموضوع دراستنا لعدم توفرها في مكتبة الجامعة أو الولاية، مما اضطررنا إلى الاعتماد على الكتب و المقالات الإلكترونية من خلال المساعدة التي حصلنا عليها من أساتذة و طلبة باحثين في فلسطين المحتلة لبنان العراق .

- استغراق عملية ترجمة المراجع الأجنبية وقتا طويلا .


الفصل التمهيدي
لمحة عامة عن لبنان

أولا- لبنان الأرض و السكان

1- الموقع الجغرافي

2- التضاريس

3- السكان

ثانيا- الأطماع الإسرائيلية في لبنان قبيل 1978

1- إسرائيل و مشكلة المياه

2- الأطماع الإسرائيلية في مزارع شبعا

أولا : لبنان الأرض و السكان

تحتل لبنان موقعا إستراتيجيا في الشرق الأوسط فهو مهد للحضارات البشرية القديمة، يتوفر على إمكانيات طبيعية و بشرية مع تنوعه الطائفي و المذهبي مما جعل منه محط أطماع القوى الكبرى خاصة إسرائيل .

1- الموقع الجغرافي:

تحتل الأراضي اللبنانية موقعا جغرافيًا متميزا إذ تشرف على الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، و تقع داخل نطاق قلب العالم العربي الكبير[1] إذ يحدها شمالا وشرقا القطر السوري و جنوبا أراضي فلسطين المحتلة و غربا البحر الأبيض المتوسط.[2]

تمتد أراضي لبنان على مساحة 10452 كلم2 بين خطي طول 35° و 36° درجة شرقي خط غرينتش وخطي عرض 33° و 34° شمالا[3]، و يتوسط الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط, و قد أعطاه هذا الموقع أهمية كبيرة منذ القديم و لا يزال نافذة الشرق الأوسط على البحر المتوسط، [4] لذلك أعتبر بوابة عبور إلى المشرق العربي, و نقطة التقاء لأنماط النقل المتعددة البحرية و البرية و الجوية، وقد جعل هذا الموقع من العاصمة بيروت ذات أهمية اقتصادية و مالية و عقدة مواصلات و دور خدماتي، و عاصمة ثقافية و سياسية .[5]

---

[1]- حسن سيد أحمد أبو العينين: لبنان دراسة في الجغرافيا الطبيعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980، ص25.

[2]- حمدي الطاهري: سياسة الحكم في لبنان، منشورات أسمار، باريس، 2006، ص15.

[3]- مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج16، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت ، (د. ت)، ص23.

[4]- مصطفى الجوني: ترسيم الحدود اللبنانية/السورية/ الفلسطينية و أبعادها السياسية و العسكرية و الاقتصادية 1920-2000، دار المحجة البيضاء، بيروت ، ط1، 2007، ص32.

[5]- مسعود الخوند: المرجع السابق، ج16، ص23.

2- التضاريس:

2-1- الجبال: و تنقسم إلى قسمين:

أ - جبال لبنان الغربية:

يمتد بين سهل عكار الإنكساري شمالاً و المجرى الأدنى لنهر الليطاني و المعروف نطاقه بحوض القاسمية جنوباً أي لمسافة 180 كلم تقريباً، يتباين عرض هذه المرتفعات بين حوالي 25 و50 كلم، و يضُم أعلى القمم الجبلية في مرتفعات الشام منسوبا و هي: قمم القرنة السوداء (3087 م)، فم الميزاب (3065 م)، ظهر القضيب (3062 م)، جبل القنيطرة (2807 م).[1]

و هناك العديد من القمم التي لا يقل ارتفاعها عن 2800 م و من الكتل المهمة في لبنان الغربي كتلة جبل صنين إذ يرتفع 2608 م، كذلك توجد كتلة جبل الباروك المتميز بقممه المستوية و الذي يرتفع الى2200 م و أكثر.[2]

و أهم ما يميز هذه الجبال تماسكها و مظهرها الجبلي الحقيقي و ارتفاعاتها.

ب- جبال لبنان الشرقية:

هي جبال موازية لجبال لبنان الغربية, تمتد من جنوب حمص و حتى شمال القنيطرة، و أعلى قمم جبال لبنان الشرقية قمة جبل موسى (2629 م) و قمة جبل حليمة (2464 م) و قمة جبل الشقيف (2424 م)[3]، و جبال لبنان الشرقية قاحلة و يرجع ذلك إلى طبيعة الجبال نفسها، إذ أنّ انحدار سفوحها شبه عمودي مما يتعذر إقامة مساكن عليها أو استغلال أي مساحة منه للزراعة.[4]

---

[1]- محمود خميس الزكة: جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص75.

[2]- علي حسين موسى و شاهر جمال آغا: جغرافية الوطن العربي الطبيعية، مطبعة ابن حيان، دمشق، ط5، 2010، ص51.

[3]- صبري فارس الهيثي و حسن أبو سمور: جغرافيا الوطن العربي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمّان، ط1، 1999، ص42.

[4]- حمدي الطاهري: المرجع السابق، ص16.

إنّ سهل البقاع الذي يمتد بين الشمال و الجنوب هو الذي يفصل بين السلسلتين, و هو يمتد على طول 120 كلم في حين يصل عرضه إلى 17 كلم و هو يتسع في الشمال و الجنوب و يضيق في الوسط .

بالإضافة إلى وجود نوع آخر من الجبال الواطئة و هي متوسطة الارتفاع (900م)، يرى البعض أنها أقرب إلى الهضاب منها إلى الجبال مثل: جبل عامل و من أهم ما تمتاز به هذه الجبال أنها تستلم كميات كافية من المطر تساعد على نمو غطاء نباتي كثيف و أشجار في الجزء الشمالي، أما في الجنوبي فتكون جرداء فقيرة.[1]

يمكن القول أن سلاسل جبال لبنان الشرقية أقل ارتفاعا من الغربية، و أن سلاسل جبال لبنان الشرقية تتميز بجفافها مقارنة بالسلاسل الغربية.

2-2- الأنــهـــار:

تعتبر لبنان واحة العرب مائيًا، لأمطاره الغزيرة و وفرة مياهه على مدار العام سواء السطحية منها أو الجوفية، و تستمد مياهه من مجموعة من الأنهار الداخلية من أهمها:

- نهر الليطاني:

يعتبر من أهم مصادر المياه السطحية في لبنان، و هو أطول الأنهار اللبنانية و أهمها, إذ يبلغ طوله 170 كلم و مساحة حوضه 2170 كلم2،[2] و ينبع من منطقة جنوب بعلبك ويصب في البحر المتوسط شمال مدينة صور، حيث يسمى نهر القاسمية و حجم تصريفه السنوي 750 مليون م3، [3] و تعتمد لبنان على نهر الليطاني

---

[1]- سريان محمد سعيد: الأهمية الجيوبولتيكية للوطن العربي، عماد الدين للنشر و التوزيع، عمّانْ، ط1، 2009، ص141.

[2]- علي حسين موسى و شاهر جمال آغا: المرجع السابق، ص178.

[3]- صبري فارس الهيثي و حسن أبو سمور: المرجع السابق، ص78.

في توليد 40% من طاقته الكهربائية، كما يحتجز خزان القرعون على النهر حوالي 220 مليون م3 يستخدم منها 200 مليون في الزراعة و الري و الشرب و غيرها.[1]

- نهر العاصي:

طوله 370 كلم ينبع من نبعي مغارة الراهب و اللبوة في الهرمل ويصب في خليج أنطاكية، طول مجراه في لبنان 46 كلم و في سوريا 32 كلم[2] و تصله عدة روافد أهمها: عفرين و الذي ينبع من عينتاب في تركيا و روافد قرة صو و الذي ينبع من السفوح الشرقية من الجزء التركي لجبال الأمانوس[3]، و مما يتميز به العاصي أنه يجري من الجنوب إلى الشمال، و مجراه عميق نسبيًا كما تتباين غزارة النهر في قطاعاته المختلفة .[4]

- نهر بـردى:

ينبع نهر بردى من جبال لبنان و يجري في سهل الزيداني يغذي بساتين دمشق و يبلغ طوله حوالي 80 كلم،[5] كما تجري به أنهار صغيرة هي:

نهر البارد ، نهر إبراهيم ، نهر الكلب ، نهر الدامور ، نهر الزهراني .[6]

2-3- المياه الجـوفية:

يقدر تصريف الينابيع الجوفية في لبنان بنحو 150 مليون م3 و تصريف الينابيع البحرية بنحو 115 مليون م3، يذهب من المياه الجوفية إلى سوريا نحو125 مليون

---

[1]- رمزي سلامة : مشكلة المياه في الوطن العربي احتمالات الصراع و التسوية، دار المعارف، الإسكندرية، 2001، ص163.

[2]- ناجي علوش: الوطن العربي الجغرافية الطبيعية و البشرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1986، ص63.

[3]- عبد العباس فضيح الغريري و آخرون: جغرافية الوطن العربي دراسة لمعوقات تكامله الإقليمي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمّانْ، ط1، 1998، ص100.

[4]- علي حسين موسى و شاهر جمال آغا: المرجع السابق، ص177.

[5]- عبد العباس فضيح الغريري و آخرون: المرجع السابق، ص101.

[6]- علي حسن موسى و شاهر جمال آغا: المرجع السابق، ص175.

م3، و إلى فلسطين نحو 175 مليون م3، و إلى البحر نحو 270 مليون م3 .[1] يضاف إلى ذلك البرك التي تتجمع فيها المياه في الشتاء و تجف في الصيف مثل: بركة اليمونة و الزينية و رام الزينية في لبنان .[2] أما عن البحيرات فهي قليلة نذكر منها بحيرة القرعون المعترضة لنهر الليطاني .[3]

يسوده المناخ المعتدل عموماً، المناطق الساحلية حارة رطبة صيفًا و باردة رطبة شتاءًا أما عن المناطق الجبلية فهي معتدلة البرودة صيفًا، و شديدة البرودة و غزيرة المطر و الثلوج شتاءًا، في بيروت تتراوح الحرارة بين 10 درجات مئوية خلال جانفي و33°م خلال أوت و تغزو الأمطار خلال جانفي .[4] (ينظر: الملحق رقم: 01 ، ص 184).

و الملاحظ أن تضاريس لبنان متنوعة تجمع بين الجبال و الأنهار و السهول وهذا الشيء ساهم في تنوع المناخ و تنوع الموارد الاقتصادية و الثروات الطبيعية.

3- السكـان:

3-1- التركيبة السكانية:

لقد شجعت طبيعة لبنان الجغرافية على أن يعيش فيه مجموعة من السكان، و هؤلاء السكان ينحدرون من أصول أرامية و من قبائل عربية، حيث أن لبنان يعتبر من أكثر الأقطار العربية كثافة سكانية .[5] فمنذ عام 1932 لم يتم إجراء إحصاء رسمي للسكان سوى إحصاء تقديري و ضعته السلطات الفرنسية عام 1944، و قد قدر عدد

---

[1]- سالم إلياس محمد العباسي: دور المياه في إستراتيجية إسرائيل التوسعية، دار اليازوري القلمية، عمّانْ، 2014، ص60 . **أيضا:** (منذر خدام: الأمن المائي العربي الواقع و التحديات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2001، ص160).

[2]- ناجي علوش: المرجع السابق، ص66.

[3]- علي حسن موسى و شاهر جمال آغا: المرجع السابق، ص183.

[4]- كمال موريس شربل: الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1998، ص479.

[5]- عبد الرحمان حميدة: جغرافية الوطن العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1997، ص293.

السكان بـ: 126601 نسمة موزعين على محافظات لبنان الخمس .[1] و مع اندلاع الحرب الأهلية 1975 اختلفت التقديرات حول عدد السكان فهنالك من قدرها بـ : 2720000 نسمة، و هناك من قدرها بـ : 2550000 نسمة و بحلول عام 1980 تضاعف عدد السكان ليصل إلى 3360000 نسمة .[2]

أما عن توزيعهم بحسب المناطق فيتركز السكان على طول الساحل حيث تزداد الكثافة عن 1300 نسمة / كلم2 و في الداخل يتركزون في المدن الرئيسية كزحلة، بعلبك، و النبطية و تتميز المناطق الجبلية و بعض المناطق الريفية كالبترون و جبيل العليا بكثافات أضعف تتراوح حوالي 50 نسمة / كلم2 . [3] (ينظر: الملحق رقم: 02، ص 185) والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم01: يوضح عدد السكان حسب المناطق اللبنانية.

الملاحظة	مركز الملاحظة	مساحة المحافظة كيلومتر مربع	سكان المحافظة نسمة	الأقضية	عدد السكان الأقضية	عدد القرى الأقضية
لبنان الشمالي	طرابلس	2004كلم2	506,79	عكار	125,751	174
				طرابلس	162,496	52
				الكورة	53,128	43
				زعرتا	61,823	48

[1]– حمدي الطاهري: المرجع السابق، ص ص 16 – 17.

[2]– حسين قادري: دور القوى الإقليمية (إسرائيل، سوريا، منظمة التحرير الفلسطينية) في الحرب الأهلية اللبنانية و موقف الدولتين العظيمتين 1975 – 1982، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإنسانية، قسم العلاقات الدولية، إشراف: عبد العزيز جراد، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 1990– 1991، ص14.

[3]– نفسه : ص73.

				شيري	47,482	22
				النيرون	55,399	68
جبل لبنان	بعبدا	1893كلم2	622,284	جبيل	60,679	144
				كسروان	67,536	92
				المتن	151,715	131
				بعبدا	112,419	69
				عالية	89,166	85
				الشوف	131,769	122
لبنان الجنوبي	صيدا	2022كلم2	404,425	صيدا	80,000	102
				صور	72,000	68
				جزين	48,007	98
				النبطية	59,771	59
				بنت جبيل	60,621	41
			مرجعيون	53,921	30	مرجعيون
				حاصبيا	29,294	18
البقاع	زحلة	4232كلم2	320,967	الهرمل	21,246	29
				بعلبك	111,040	78
				زحلة	106,498	45
				جب جنين	52,255	37
				راشيا	29,928	62

بيروت	بيروت (عاصمة لبنان)	19 كلم2	298,129	–	–	–
مجموع لبنان	–	16,170 كلم2	2,151,884	–	2151884	1653

المصدر: أحمد حسن سيد أبو العينين: المرجع السابق، ص23.

من خلال الجدول المرفق نلاحظ أن سكان لبنان مقسمون على خمس محافظات و كل محافظة مقسمة إلى أقضية منها قرى، و نلاحظ أن سكان لبنان يرتكز في المدن الكبرى مثل بيروت، طرابلس و صيدا أي على طول الساحل .

3-2- التركيبة الطائفية:

إن المجتمع اللبناني هو مجتمع طائفي أي أنه ذو أصول دينية و ثقافية و إثنية و طائفية متعددة، وأن الطائفية[1] هي من أهم العوامل التي أثرت في النظام السياسي اللبناني و ما تزال تؤثر به حتى اليوم، حيث تنقسم الطوائف اللبنانية إلى قسمين رئيسين هما: الطوائف الإسلامية و الطوائف المسيحية إلى جانب الطائفة اليهودية.

❖ **الطوائف الإسلامية**

وهي السنة، الشيعة، الدروز، العلويون، الإسماعيليون، الشركس، الكرد، و من أهم هذه الطوائف:

- السنـــة:

تعتبر من أكبر الطوائف الإسلامية عدداً، و يتركز أبناء هذه الطائفة في الشمال و الوسط خاصة بمدينتي بيروت الجنوبي و طرابلس، و تشارك هذه الطائفة

[1]- الطائفية: هي شعور الفرد بالانتماء إلى طائفة معينة تكونت حول اعتقاد معين، و غالباً ما يكون هذا الاعتقاد دينياً في طبيعته، حيث يشعر الفرد بأنه بانضمامه إلى هذه الجماعة أو تلك أنه متميز عن غيره من الأفراد المنتظمين في صفوف جماعات أو طوائف أخرى. **ينظر**: (حمدي الطاهري: المرجع السابق، ص20).

في الحياة السياسية بفاعلية، حيث يمثلها في مجلس النواب عشرون نائباً، كما أن لها بعض المناصب الوزارية و أهمها رئيس الوزراء و منها يختار المفتي .[1]

- **الشيـــعة:**

تلي المسلمين السنة من حيث العدد، و يقيم معظم أبنائها في جنوب لبنان وفي بعلبك و الهرمل و بيروت الجنوبية، يمثلها الشيعة في مجلس النواب 19 نائباً و في الوزارة عادة بوزيرين .[2]

- **الـــدروز:**

تعود نشأة هذه الطائفة إلى أواخر القرن الحادي عشر، بحيث جاء تكشين الدرزي و يعتقد أنه شيعي إلى سوريا عام 1020 م، و استقر في وادي اليتم عند أسفل جبل حرمون، و أصبح بذلك للدروز تلامذة و أتباع أطلق عليهم أسم " **الدروز** " و شكلوا نواة الطائفة الدرزية و انتشروا في منطقة الشوف، و تبرز من هذه الطائفة عائلتان هما: أرسلان و جنبلاط، تشارك في الحياة السياسية حيث يمثلهم في مجلس النواب 6 نواب و يمثلهم في الحكومة وزيران .[3]

تتركز قوة الدروز في محافظة جبل لبنان جنبًا إلى جنبْ مع أن أبناء الطائفة المارونية .[4] (ينظر: الملحق رقم: 03 ، ص 186) .

[1]- نجلاء موسى أبو الحصين: المتغيرات السياسية الإقليمية و أثرها على مستقبل النظام السياسي اللبناني (2013,2005)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، إشراف: إبراهيم المصري، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، ، جامعة الأزهر- غزة، السنة الجامعية 2017، ص25.

[2]- حمدي الطاهري: المرجع السابق، ص ص29- 30.

[3]- نجلاء موسى أبو الحصين: المرجع السابق، ص26.

[4]- حمدي الطاهري: المرجع السابق، ص31.

❖ **الطوائـف الـمسيحيـة**

و هم: الموارنة، الروم الأرثوذكس، الروم الكاثوليك، البروتستانت بالإضافة إلى الإثنيات المسيحية الأخرى: أرمن أرثوذكس، أرمن كاثوليك، أستريون كلدان، سريان و من أهمها:

- **الموارنــة:**

يُعتبرون من أكبر الطوائف المسيحية في لبنان، و تعود نشأة هذه الطائفة إلى القرن الخامس الميلادي حينما أسس تلامذة القديس"**مار مارون**"MARMAROUN [1] ديرًا باسمه شرق مدينة حماة، و من أتباعهم تشكلت هذه الطائفية التي اضطرت إلى الرحيل و استقرت في جبل لبنان، و قد تمتعت هذه الطائفة بمستوى ثقافي لم يتح لغيرها من الطوائف و ذلك نتيجة لرعاية فرنسا لها، لذلك فإن هذه الطائفة تشعر بأنها صاحبة الدور الرئيسي في نشأة الدولة اللبنانية الحديثة،[2] و نتيجة للقوة التي منحت للطائفة المارونية نجد أنها ممثلة في مجلس في النواب بـ 30 نائبا و منها ينتخب رئيس الدولة .[3]

- **الروم الأرثوذكس:**

هم عرب في أنسابهم فهم ينتمون إلى الغساسنة، ظهرت هذه الطائفة في القرن 19 و استقرت في المناطق الساحلية و تركزت في منطقة الكورة والمدن الكبيرة، كما أن وجود مقر البطريرك الأرثوذكسي في دمشق وطد العلاقة بينهم و بين إخوانهم في

---

[1]- مار مارون : هو راهب وكاهن قديس عاش ومات في سوريا العليا أنشأ تلامذته بعد وفاته ديرًا في سوريا الوسطى عرف باسم الدير الشرقي أو بيت مارون، الذي لم يلبث أن احتل مكانة دينية بارزة في المنطقة كلها. **ينظر**: (أصول المارونية السياسية و جذور الحريات اللبنانية، منشورات دار المراد، بيروت، 1996، ص20).

[2]- نجلاء موسى أبو الحصين: المرجع السابق، ص ص26-27.

[3]- حمدي الطاهري: المرجع السابق، ص23.

سورية، تشارك هذه الطائفة في الحياة السياسية حيث تمثل أحد عشر مقعدا في مجلس النواب و لها بعض المناصب الوزارية .[1]

- الروم الكاثوليك:

تشترك هذه الطائفة مع الأرثوذكس من حيث الأصول التي تنحدر منها الطائفتان حيث تنتميان إلى الغساسنة، [2] فضلا عن أن طائفة الروم الكاثوليك كانت في الأصل جزءًا من طائفة الروم الأرثوذكس لكن انشقت عنها في القرن 18، و تتمركز هذه الطائفة في منطقة زحلة وتتمتع بوضع اقتصادي ممتاز حيث أن غالبية أبنائها على درجة كبيرة من الغنى و الثراء و احتلال المراكز الحساسة، و يمثل هذه الطائفة في المجلس النيابي ستة نواب و يمثلها عادة في الوزارة وزير واحد .[3] (ينظر: الملحق رقم: 04 ، ص187)

ثانيا: الأطماع الإسرائيلية في لبنان قبيل 1978

تعود جذور المخطط الإسرائيلي التوسعي لاقتطاع الأراضي اللبنانية بالتدرج إلى تاريخ الحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر حيث أعتبر جزءًا من المخطط الصهيوني العام للسيطرة على الأراضي العربية من النيل إلى الفرات، حيث انتهجوا سياسة تبرير الحدود الآمنة و التي في نظرهم حدود متحركة تتبع ينابيع المياه و الأنهار في المنطقة خاصةً مجرى نهر الليطاني، فإسرائيل لها مطامع في الجنوب اللبناني إلى جانب أطماعها ببقية المياه اللبنانية.

---

[1]- نجلاء موسى أبو الحصين : المرجع السابق، ص27 .

[2]- نفسه : ص 27 .

[3]- حمدي الطاهري: المرجع السابق، ص25.

1- إسـرائـيـل ومـشـكـلـة الـمـيــاه

يعد الجنوب اللبناني بمياهه الدافقة و الوفيرة مجالاً حيويًا لإسرائيل إذ يوفر لها العمق الإستراتيجي كخطوة متقدمة نحو المشرق العربي، بهدف السيطرة على الثروات العربية لإقامة إسرائيل الكبرى لذلك اعتبرت الجنوب اللبناني في مقدمة أولوياتها الإستراتيجية،[1] فقد ظهرت أهمية الليطاني في الفكر الصهيوني من مقولة زعيم الحركة الصهيونية تيودور هرتزل (Theodore Herzl) [2] في ختام المؤتمر الأول للحركة عام1897م " لو أنني أردت تخليص نتائج هذا المؤتمر لقلت: أننا وضعنا أسس الدولة اليهودية بحدودها الشمالية التي تستمد حتى نهر الليطاني، و بعد خمسين عاما سيرى كل إنسان بالتأكيد حدود هذه الدولة ".[3]

فهو يمثل أهمية بالغة بالنسبة لليهود الذين أدركوا أن أمن دولتهم المائي مهدد بالخطر، فقاموا برسم حدود مبدئية تضم كافة منابع المياه العربية معتمدين على مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا فمهما حصلت إسرائيل على موارد المياه فإنها ستعمل للحصول على المزيد .[4]

---

[1]- طاهر الوائلي و حسين عليوي: " الأطماع الإسرائيلية في مياه الجنوب اللبناني و أثرها في أمن لبنان "، مجلة دراسات نجفية ، ع 05، جامعة الكوفة، العراق، 2006، ص75.

[2]- تيودور هرتزل: ولد (1860-1904) صحافي و سياسي يهودي يعد مؤسس الحركة الصهيونية ولد في بودابست، ألف كتاب الدولة الصهيونية أنتخب رئيسا للمؤتمر الصهيوني الأول في بال بسويسرا عام 1897 ثم رئيسا للمنظمة الصهيونية العالمية . **ينظر:** (سعد سعدي: معجم الشرق الأوسط، دار الجيل، بيروت، ط1، 1998، ص 409).

[3]- عادل محمد العضايلة: الصراع على المياه في الشرق الأوسط " الحرب و السلام ", دار الشرق، عمّانْ، ط1، 2005، ص90.

[4]- محمد علي القوزمي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999، ص158.

تأتي المياه على رأس قائمة اهتمامات إسرائيل، مؤكدين في مناسبات عديدة أطماعهم في هذا النهر كما صرح بذلك حاييم وايزمان (Hayyim weigman) [1] في التاسع و العشرون من ديسمبر 1919 بالقول:" أن مستقبل فلسطين الاقتصادي كله يعتمد على موارد مياهها للري و القوى الكهربائية، و تستمد موارد المياه بصورة رئيسية من منحدرات جبل حرمون، و من منابع نهر الأردن و من نهر الليطاني".[2]

لقد طالب اليهود في مؤتمر الصلح[3] من الحكومة البريطانية بضرورة جعل الليطاني ضمن حدود الوطن القومي اليهودي، إلا أن هذا الأمر لم يتحقق في هذه الفترة بسبب معارضة الحكومة الفرنسية صاحبة الأطماع في لبنان، لذلك تم رسم الحدود بين بريطانيا وفرنسا عام 1930 جنوب نهر الليطاني[4] ، غير أن الحركة الصهيونية تمكنت من إجبار فرنسا على إدخال بعض التعديلات على اتفاقيات الحدود على الرغم من معارضتها لذلك في البداية، حيث تم من خلالها ضم مساحات شاسعة من الأراضي اللبنانية في الجنوب إلى حدود فلسطين التاريخية ، شملت ضم عشرات القرى اللبنانية بعد تغير أسمائها إلى العبرية كقرى هونين (موغاليوت) و النبي يوشيع

---

[1]– حاييم وايزمان: ولد عام 1874 في بيلا روسيا، عالم كيميائي و من زعماء الحركة الصهيونية و أول رئيس لدولة إسرائيل، دعا إلى تنشيط العمل الصهيوني و نادى بإقامة جامعة عبرية في فلسطين أنتخب عام1920 رئيسا للإتحاد الصهيوني العالمي، و عين رئيسًا للوكالة اليهودية بعد تأسيسها عام1929، أسس معهد العلوم في جولوت توفي عام1952. **ينظر**: (جوني منصور: معجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية و الإسرائيلية، مؤسسة الأنام، رام الله، ط1، 2009، ص ص 511 –512).

[2]– فتحي على حسين: المياه و أوراق اللعبة السياسية في الشرق الأوسط، تقديم: محمد عبد الهادي راضي، مكتبة مدبولي للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2001، ص186.

[3]– مؤتمر الصلح : عقد في باريس يوم 18 جانفي 1919 شارك فيه مندوبون عن 27 دولة ، و لقد كان لبريطانيا، فرنسا و الولايات المتحدة دورا مهما في وضع قراراته و اختتم في 21 جانفي من نفس السنة ، جاء من أجل إصلاح ما حطمته الحرب و ذلك بوضع خارطة جديدة للعالم . **ينظر**: (فراس البيطار: الموسوعة السياسية و العسكرية ،ج04، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 1341).

[4]– خالد حمد سعد: "سيطرة اليهود على مصادر المياه العربية و الآثار المترتبة على ذلك"، المجلة الليبية العالمية، ع 25، جامعة بنغازي، 02 أوت 2017، ص5 .

(يشع) و طيربيخا (شومراه) و قدس (قدش) و أيل القمح (يوفال) و صلحا (بيرون) .[1]

لقد حاولوا في بداية الأمر تحقيق أهدافهم بالطرق السلمية ، ففي عام 1943 تقدمت شركة يهودية إلى الرئيس اللبناني ألفريد نقاش،[2] تطلب منه منحها امتيازًا لاستغلال مياه لبنان بما في ذلك الليطاني لتزويد المدن اللبنانية بالمياه و الكهرباء ونقل الفائض إلى فلسطين إلا أنهُ رفض العرض.[3]

إنه وفي عام 1948 بذلت إسرائيل جهودًا كثيفة من أجل السيطرة على مياه الليطاني مسخرة إمكانياتها، كي تكون مياهه ضمن مشاريعها المائية أو تلك المقدمة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، من بينها مشروعي إريك جونسون وجون كوتون ففي عام 1954، فقد أوفد الرئيس الأمريكي إيزنهاور(Eisenhower)[4] مبعوثاً خاصاً، و هو إيريك جونسون حيث عرض على الأردن و سوريا و لبنان و إسرائيل مشروعا مشتركا لاستثمار المصادر المائية القريبة من مناطق الحدود المشتركة، يتلخص في إنشاء سد على نهر الحاصباني، و مع إنشاء محطة توليد للطاقة الكهربائية من مياه هذا النهر تقام داخل الأرض المحتلة .[5]

---

[1]– عادل محمد العضايلة, المرجع السابق، ص91 .

[2]– ألفريد النقاش: سياسي لبناني و محامي و قاضي و صحفي و رابع رئيس للجمهورية اللبنانية في عهد الانتداب ، درس الحقوق في باريس و فتح مكتب محاماة عين في مطلع عهد الانتداب قاضياً لمحكمة الاستئناف وعين رئيساً للجمهورية اللبنانية في 11 أفريل 1941 و انتهى حكمة في 18 مارس 1943 . **ينظر:** (عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، ص ص 261–262) .

[3]– خالد حمد سعد: المرجع السابق، ص5 .

[4]– إيزنهاور: هو دوايت دافيد إيزنهاور (1890– 1969) قائد أمريكي، الرئيس 34 للوليات المتحدة الأمريكية (1953– 1961) قاد قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، تولى منصب الرئاسة 1953 و أعيد انتخابه في 1956 اشتهر بمشروع إيزنهاور في 1957 . **ينظر:** (علي مولا : الموسوعة العربية الميسرة، المجلد1، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2001، ص ص 554– 555) .

[5]– مصطفى طلاس: الغزو الإسرائيلي للبنان، مكتبة دار طلاس للنشر و التوزيع، دمشق، ط2، 2002، ص50.

رفض العرب هذا المشروع لأسباب سياسية، أمنية و عسكرية مقدمين مشروعا بديلا عنه عرف باسم "المشروع العربي" القاضي بتحويل مياه ينابيع الحاصباني و الوزاني في كل من لبنان و سوريا.[1] لذا أقدمت الولايات المتحدة على تقديم مشروع آخر عرف بمشروع كوتون حيث تضمن خططا مفصلة بالنسبة لنهر الليطاني، حيث أصرت إسرائيل على أن يكون نصيبها من مياهه 400 مليون/م3 سنويًا، مستبقية للبنان أقل من 300 مليون/م3 و ذلك عن طريق تحويل تلك المياه من نقطة انحناء النهر نحو الغرب و التي لا تبعد سوى 7 أميال عن حدود إسرائيل مع لبنان، و قد وضع هذا المشروع عام 1954 بديل لمشروع جونسون[2] و لقد رفضت الأقطار العربية المعنية المشروع في قرار موحد في فيفري 1955 .

إن مما يؤكد مطامعها بمياه الجنوب اللبناني تصديها عام 1966 للمشروع العربي معتبرة الإقدام على عمليات تحويل المياه عدوانًا مباشرًا عليها .[3]

قامت إسرائيل باستغلال مياه الليطاني فعليا بعد حرب 1967 عندما احتلت هضبة الجولان و المنابع الشمالية لنهر الأردن القريبة من المناطق المحيطة بالليطاني،[4] وهذا بعد أن أعلن ليفي أشكول (Levi Echkol) [5] في7 جويلية 1967 لمندوب جريدة لوموند الفرنسية في تصريح له بأنه هي نواياه الاستيلاء على مياه لبنان

1- طاهر الوائلي و حسين عليوي: المرجع السابق، ص80.

2- نفسه : ص81 .

3- فتحي علي حسين: المرجع السابق، ص187.

4- سالم إلياس محمد العباسي: دور المياه في إستراتيجية إسرائيل التوسعية,، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمّانْ، 2014، ص106.

5- ليفي آشكول : (1890- 1969) رئيس الوزراء الإسرائيلي الثالث ولد في روسيا هاجر إلى فلسطين عام 1914، و قد انضم إلى الفيلق اليهودي عام1918 عين مديرًا ماليًا في القيادة العليا للهاغاناه و في عام 1948 تقلد منصب مدير عام في وزارة الدفاع و قد تولى وزارة الزراعة و التنمية، في عام 1951 أصبح وزيرًا للمالية وفي عام 1963 خلف بن غوريون كرئيس للوزارة بتوصية منه. **ينظر:** (عبد الوهاب المسيري: موسوعة المفاهيم و المصطلحات الصهيونية، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 1975، ص77) .

حيث صرح: "لا يمكننا و نحن بأمس الحاجة إلى المياه أن نرى مياه نهر الليطاني تذهب هدرًا إلى البحر، لقد أصبحت القنوات جاهزة في إسرائيل لاستقبال هذه المياه واستعمالها" .[1]

أما دافيد بن غوريون (david Ben Gurion) [2] رئيس وزراء إسرائيل الأسبق فقد أعرب عن تمنياته بقوله :" إن أمنيتي في المستقبل جعل الليطاني حدود إسرائيل الشمالية "،[3] في حين صرح وزير الدفاع موشي ديان (Mocheh dayan)[4] بالقول: " أن حدود إسرائيل أصبحت طبيعية على جميع الجهات باستثناء لبنان.... أن الضفة الشرقية للأردن و لبنان و سوريا ستكون الفريسة التالية لإسرائيل".

نستنتج بأن تصريحات المسؤوليين الإسرائيليين تثبت نوايا إسرائيل بالاستيلاء على جنوب لبنان لتأمين كميات المياه التي تحتاج إليها،[5] حيث استولت على مياه الحاصباني عام1967، و على مياه الليطاني 1978، و في 1980 أصرت على الاستيلاء على نهر الوزاني الذي استولت عليه في1982 ثم وضعت يدها على 12 قرية لبنانية و ربطت شركة مياهها بمستعمرة إسرائيلية و أرغمت اللبنانيين على شراء مياههم منها.[6]

[1]– خليل أبو رجيلي: " المطامع الإسرائيلية في الأراضي اللبنانية "، مجلة شؤون فلسطينية، ع 14، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1972، ص87.

[2]– دافيد بن غوريون : (1886– 1973) زعيم صهيوني عمالي و سياسي إسرائيلي قام بإعلان بيان قيام إسرائيل تولى منصب رئيس الوزارة عدة مرات كان آخرها عام1963. **ينظر:** (عبد الوهاب المسيري: المرجع السابق، ص ص106– 107).

[3]– سالم إلياس محمد العباسي: المرجع السابق، ص106.

[4]– موشي ديان: (1915 –1981) عين رئيسًا للأركان في1953 حتى عام1958 ساهم في التحضير لاتفاقية كامب ديفيد بين إسرائيل و مصر لعام 1978 . **ينظر:** (جوني منصور: المرجع السابق، ص 236) .

[5]– خليل أبو رجيلي: المرجع السابق، ص87.

[6]– محمد علي القوزمي: المرجع السابق، ص165.

إن المطامع الإسرائيلية في لبنان لا تزال قائمة بحكم العقيدة الصهيونية و التاريخ الصهيوني، و بحكم الحاجة الاقتصادية (المائية) و العسكرية و إن هذه المطامع تعني ضم إسرائيل للبنان الجنوبي بأسره أي ثلث التراب اللبناني .

2- الأطماع الإسرائيلية في مزارع شبعا

تقع مزارع شبعا في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة العرقوب في الجنوب تمتد أراضيها من قمة الزلقا(2669 مترًا) أي ثاني أعلى قمة في جبل الشيخ إلى تل القاضي،[1] حيث يحدها من الشمال كفر شوبا، و من الجنوب و الشرق بلدات بانياس و جبانة الزيت و مجدل شمس و حضر السورية و من الغرب قريتا دحير جات و المجيدية اللبنانيتان، تبعد عن العاصمة بيروت بحوالي 145 كيلومترًا،[2] (ينظر: الملحق رقم: 05 ، ص 188).

تبلغ مساحتها حوالي 250 كلم2 كان يسكنها حوالي 1200عائلة بشكل دائم و600 عائلة في موسم الشتاء و فيها ملكية لأكثر من 1000عائلة يبلغ عدد مزارعها أربعة عشر مزرعة و هي موضحة حسب الجدول التالي .

جدول رقم 02 : يوضح مزارع شبعا الأربعة عشر و عدد المنازل التي بها .

اسم المزرعة	عدد المنازل
مغر شبعا	250
قفوة	180
زيدين	180
رمتا	120
برختا التحتا	150

[1]- مصطفى الجوني: المرجع السابق، ص191.

[2]- يوسف ديب: مزارع شبعا دراسة وثائقية لمراحل الاحتلال و الاقتلاع و الأطماع و تأكيد الحق اللبناني، المديرية العامة للدراسات و المعلومات في مجلس النواب اللبناني، بيروت، 2001، ص ص12- 13.

برختا الفوقا	125
مراح الملول	110
فشكول	75
خلة غزالة	90
رويسة القرن	90
جورة العقارب	78
الربعة	60
بيت البراق	30
ضهر البيدر	15

المصدر: سامية محمد جابر: قضايا العالم العربي، دار النهضة العربية ، بيروت، ط1، 2003، ص ص214–215 .

كما يضاف إلى هذه المزارع مزرعة بسطرة 60 منزلاً، استحدثها المهجرون من المزارع خارج الأسلاك الشائكة، التي رفعتها قوات الاحتلال بعد احتلالها لها .[1]

تكتسي مزارع شبعا أهمية إستراتيجية سياسية و اقتصادية فهي ملتقى الحدود بين لبنان و سوريا و فلسطين المحتلة، تتميز بقممها الجبلية العالية المشرفة على هضبة الجولان و سهل الحولة والجليل و جبل عامل و سهل البقاع،[2] قامت إسرائيل باحتلالها عقب عدوان جوان 1967 رغم عدم اشتراك لبنان في هذه الحرب و قد تم الاحتلال على مراحل:[3]

[1]– يوسف ديب: مزارع شبعا ، المرجع السابق، ص15.

[2]– سامية محمد جابر: المرجع السابق، ص215.

[3]– نفسه، ص216.

المرحلة الأولى: في 15 جوان استولت على المزارع الست: مغر شبعا، خلّه غزالة، ضهر البيدر، رويسة القرن، جورة العقارب، فشكول، وهجرت معظم سكانها وجرح العشرات من المواطنين و أحرقت المواسيم .[1]

المرحلة الثانية: في 20 جوان سيطرت على مزارع قنوة، زيدين و الرمتا وعمدت إلى تهجير أهلها .[2]

المرحلة الثالثة: بدأت في 25 جوان حيث اجتاحت القوات الإسرائيلية ما تبقى من مزارع شبعا وهي: الربعة، بيت البراق، برختا التحتا، برختا الفوقا، و مراح الملول .[3]

أما في **المرحلتين الرابعة والخامسة:** بين 26 جوان و أوت 1967 فعمدت إلى تفجير المنازل، الزرائب، الآبار كما أحرقت الحقول و البساتين و غيرت معالم المزارع التي سيطرت عليها .[4]

المرحلة السادسة: في صيف 1972 بدأت إسرائيل عملية الضم 80 % من مساحة المزارع بعد إحاطتها بالأسلاك الشائكة و المكهربة، كما زرعت الألغام في مناطق أخرى وقد انجر عن هذه العملية تدمير 800 مسكن، طرد 400عائلة مع حرمانها من استثمار ملكياتها فيها.[5]

[1]– يوسف ديب: مزارع شبعا ، المرجع السابق، ص17.

[2]– مصطفى الجوني: المرجع السابق، ص191.

[3]– سامية محمد جابر: المرجع السابق، ص217.

[4]– مصطفى الجوني: المرجع السابق، ص191.

[5]– يوسف ديب : مزارع شبعا، المرجع السابق، ص18.

<u>المرحلتين السابعة والثامنة:</u> مابين 1973 إلى 1985 وطنت إسرائيل مستوطنين من يهود الفالاشا[1] في مزرعتي رويسة القرن و زيدين و منتجعًا سياحيًا للتزلج في منطقة مقاصر الدود .[2]

و موازاة مع ذلك قامت بالاعتداء على منطقة العرقوب حيث سيطرت على وادي الخنساء و البحاصر و الجبل الأحمر و جبل الروس والتي تمتد بين كفرشوبا و كفرحمام و منطقة القنيطرة .[3]

و نظرًا لأهمية الجنوب اللبناني في إستراتيجية إسرائيل الأمنية، فقد حرصت على عدم الانسحاب و الاحتفاظ بمزارع شبعا، رغم إدعاءات القادة الإسرائيليين بأن هدفهم هو السيطرة على مياه الجنوب اللبناني (الليطاني، الحاصباني، الوزاني) و حرمان لبنان من مياهه، و قد استمرت الأطماع الإسرائيلية في الموارد المائية و الأراضي اللبنانية منتهجة سياسة التكتم و الصمت و التعتيم لما تقوم به من احتلال و اغتصاب لأراضي لبنان إلى غاية اجتياحه عام 1978 و الذي عرف بعملية الليطاني .

---

[1]– الفالاشا : تستخدم للإشارة للطائفة اليهودية الصغيرة الموجودة في الحبشة ، و يبلغ عددها حوالي 15 ألف و أصلها غير معروف و لعل أعضاؤها اعتنقوا اليهودية على يد بعض التجار اليمنيين اليهود قبل دخول المسيحية الحبشة ، يعتقد بعض اليهود أن الفالاشا من أسباط إسرائيل . **ينظر**: (عبد الوهاب المسيري : المرجع السابق، ص281).

[2]– سامية محمد جابر: المرجع السابق، ص217.

[3]– مصطفى الجوني: المرجع السابق، ص193.



الفصل الأول

الغزو الإسرائيلي للبنان

عام 1978

أولا: الوجود الفلسطيني في لبنان منذ عام 1948

1- بداية الوجود الفلسطيني في لبنان

2- التوزيع الجغرافي و السكاني للمخيمات الفلسطينية في لبنان

ثانيا: الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1978

1- أسبابه و دوافعه

2- مراحله

3- المواقف العربية و الدولية

4- نتائجه

أولا: الوجود الفلسطيني في لبنان منذ عام 1948

خرج الفلسطينيون من أرضهم نتيجة المجازر التي نفذتها العصابات الصهيونية عام 1948 حيث دخل بعضهم الأراضي اللبنانية اضطرارا لا اختيارا ، و بعد استقرارهم وتوزيعهم على مخيمات الشتات في الدول العربية عاشوا أوضاعا قاسية فكانت معاناتهم في مخيمات اللجوء متشابهة ، لكنها كانت مترديه في مخيمات لبنان رغم أنها الأولى التي استقبلت اللاجئين الفلسطينيين وأصبح وجودهم اخذ يشكل هاجسا للقوى اللبنانية .

1- بداية الوجود الفلسطيني في لبنان

كان تهجير الفلسطينيين من أرضهم بعد نكبة عام 1948 جزءا من المخطط الصهيوني من أجل طردهم و بناء دولة لليهود، وقد اتبعت إسرائيل أبشع الجرائم مما دفع بالسكان لترك أرضهم ، فلجأ العديد من سكان المدن و القرى و الأرياف الفلسطينية إلى عدد من الدول المجاورة و منها: العراق، سوريا، مصر و لبنان، [1] و سبب اختيار لبنان لأنه بلد تربطه بفلسطين حدود برية فضلا على أن موانئه في صور و صيدا و بيروت هي من أقرب الموانئ إلى حيفا و يافا، فقد كان أمرا طبيعيا أن يصل إلى لبنان أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين .[2]

تذهب بعض المصادر إلى القول بأن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا إلى لبنان بعد النكبة عام 1948 بلغ ما بين 100 ألف إلى 130 ألف لاجئ، والذين شكلوا في لبنان حينها 13.8% من مجموع اللاجئين الدين قدر عددهم من قبل لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين و المعروفة باسم " لجنة كلاب" (Clapp Committee) بحوالي 760 ألف لاجئ ، و من خلال تقرير اللجنة العامة للأمم المتحدة عام 1949 .[3]

---

[1]- قسم الأرشيف و المعلومات: إشكالية إعطاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوقهم المدنية، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات، بيروت، 2011، ص7 .

[2]- بيان نويهض الحوت: صبرا و شاتيلا ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، أفريل 2003، ص 31 .

[3]- محسن محمد صالح و آخرون: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، مراجعة : ليلى صباغ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات، بيروت، ط1، 2008، ص 20 .

قامت في الأشهر الأولى عدة مؤسسات دولية بتقديم مساعدات للاجئين ، ثم اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 8 ديسمبر 1949م القرار رقم: 302 و الذي نص على تأسيس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط ، وهي الوكالة المعروفة باسم " أونروا " (UNRWA) و التي ابتدأت أعمالها في 1 ماي 1950م و من مهامها : العمل على تحسين أوضاع اللاجئين ، و إيجاد فرص عمل لهم و التي استمر عملها فيما بعد بتقديم المعونات الغذائية ، الطبية الاجتماعية و التعليمية .[1]

لقد أظهرت البيانات التي جمعتها الأونروا ما بين 1950 و 1951 أن أكثر من 88% من اللاجئين قدموا إلى لبنان من شمال فلسطين و تحديدا من القرى التابعة إلى قضاء عكا، بيسان، الناصرة، صفد، طبريا و حيفا .[2]

إن لبنان تعامل مع اللاجئين بضمانه استضافتهم و مكوثهم فيه و لهذه الغاية منحت الدولة اللبنانية اللاجئين جواز مرور، كما أنشأت لهم في 31 مارس 1959م إدارة خاصة لدى وزارة الداخلية و البلديات و هي إدارة شؤون اللاجئين الفلسطينيين،[3] و رغم ذلك يواجه الفلسطينيون في لبنان مجموعة من القيود القانونية و السياسية و الاجتماعية ، كونهم مهمشين في المجتمع و محرومين من حقوقهم الأساسية ، [4] هذا من جهة و من جهة ثانية منذ توقيع اتفاق القاهرة في 23 نوفمبر 1969 بين كل من قائد الجيش اللبناني إميل بستاني و رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر

---

[1]– بيان نويهض الحوت: صبرا و شاتيلا، المرجع السابق، ص 32 .

[2]– ربيع الدنان و فاطمة عيتاني: ورقة عمل أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات، بيروت، (د.ت)، ص 2 .

[3]– نزار صاغية و كريم نمور: اللاجئون الفلسطينيون في لبنان أي إستراتيجية لتحسين حقوقهم من خلال القضاء ؟ المفكرة القانونية، بيروت، (د.ت) ، ص 5 .

[4]– آري كنودسن و ساري حنفي: اللاجئون الفلسطينيون في المشرق العربي ، ترجمة: ديما الشرف، مراجعة: جابر سليمان، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، الدوحة، ط1، جانفي 2015، ص 148 .

عرفات، [1] و الذي تضمن مقدمة و خمسة عشر بندا تنظم الوجود الفلسطيني و العمل الفدائي في لبنان في إطار سلامته و أمنه و استقراره، و بذلك سهل تنقل الفلسطينيين بين الجانبين السوري و اللبناني و إعطائهم إمكانية العمل وتطوير نشاطهم السياسي فضلا عن وجودهم السياسي في المخيمات .[2]

2- التوزيع الجغرافي والسكاني للمخيمات الفلسطينية في لبنان

المخيمات هي أراضي شيدت فيها منازل الفلسطينيين بالتعاون مع الأونروا و بالتوافق مع السلطات اللبنانية، تعود ملكيتها للدولة اللبنانية و إما للعائلات و الأفراد و إما للوقف الديني ، كما تكتسي الصبغة قانونية أي تعترف بها السلطات اللبنانية و الأونروا التي تقيم فيها مراكز تقدم الخدمات الصحية و التعليمية.[3]

يوجد في لبنان 12 مخيما رسميا للاجئين الفلسطينيين تتوزع جنوب لبنان حتى شماله و توجد في جميع محافظاته دون استثناء.[4] و تمتاز بثبات مساحتها الجغرافية منذ إنشائها ، لأنه من الناحية القانونية تمنع السلطات اللبنانية التوسع في بناء المنازل داخل هذه المخيمات ، رغم الزيادة المستمرة في عدد السكان و يمكن إعطاء نبذة

---

[1]- ياسر عرفات : اسمه الحقيقي محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الرئيس السابق لدولة فلسطين و رئيس منظمة التحرير الفلسطينية منذ 1969، ولد في 24 أوت 1929 في القدس انتقل مع عائلته إلى القاهرة ، شارك في وضع المنطلقات الأساسية لحركة فتح مع خليل الوزير كما شارك في قيادة الأحداث التي وقعت في الأردن عام 1970، قاد معارك لبنان عامي 1978 و 1982 و انتخب رئيسا لدولة فلسطين عام 1988 ، شهد في 13 ديسمبر 1993 اتفاق غزة- أريحا توفي في 21 نوفمبر 2004 قال الأطباء الفرنسيون أن الوفاة كانت نتيجة نزيف دماغي و لكن الكثيرين قالوا أنه اغتيل . **ينظر:** (عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ، ج7، المؤسسة العربية لدراسات و النشر، بيروت، 1994، ص ص 381-383).

[2]- عماد رفعت البشتاوي و باسم إحشيش: " اتفاق القاهرة 1969 بين منظمة التحرير الفلسطينية و لبنان دراسة في الوثائق الفلسطينية الدولية "، مجلة جامعة الأزهر ، المجلد 11، ع01، سلسلة العلوم الإنسانية- غزة، 2009، ص ص 270- 274.

[3]- ناديا شريم الحاج : هكذا وقع التوطين من كيسنجر إلى الحريري إلى عباس بالوثائق و الأرقام و الأسماء، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت، ط2، 2010، ص 18 .

[4]- ربيع الدنان و فاطمة عيتاني: المرجع السابق، ص 4 .

عامة عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان و المعترف بها رسميا من قبل وكالة غوث للاجئين الفلسطينيين كما يلي[1] :

- **مخيمات لبنان الشمالي:** وتضم مخيمين هما

❖ **مخيم البداوي:**

يقع على مقربة من مدينة طرابلس اللبنانية الشمالية وعلى مساحة 200000 متر مربع، تأسس عام 1955 و يبلغ عدد سكانه وفق إحصائية الأونروا الأخيرة 16100 نسمة ، يحتوي على ثلاث مدارس ابتدائية و هي: المجدل البطوف و كوكب و ثلاث مدارس متوسطة و هي: الرملة، نهر الأردن و المجدل و ثانوية واحدة و هي الناصرة .[2]

❖ **مخيم النهر البارد:**

يقع على بعد 16كم شمال مدينة طرابلس و على مسافة تقارب 130000 متر مربع، و قد تأسس عبر مساعدات قدمتها هيئات الصليب الأحمر إلى اللاجئين عام 1949 و يقيم فيه 30612 نسمة حسب إحصاء الأونروا الأخير، و يعد هذا المخيم أكثر المخيمات ازدحاما بالسكان ،[3] كما يحتوي على أربع مدارس ابتدائية و هي: مجدو، المنارة للذكور، بتير وسمح للإناث، كذلك هناك ثلاث مدارس متوسطة و هي:

---

[1]- نديم مسلم : قضية اللاجئين الفلسطينيين التطور و الآفاق ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، إشراف : عمار جفال، كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية و علوم الاتصال، قسم العلوم السياسية ، جامعة الجزائر، السنة الجمعية 2007- 2008، ص 123 .

[2]- ميسون جمال مصطفى: مخيم البداوي بين اللجوء و المعاناة، منظمة ثابت للنشر و التوزيع، بيروت، 2008، ص ص 5- 6 .

[3]- ناديا شريم الحاج: المرجع السابق، ص ص 25- 26 .

جبل طابور للذكور، طوباس وعين كارم للإناث، كما يوجد عيادة تابعة للأونروا و مركز صفد الصحي التابع للهلال الأحمر الفلسطيني .[1]

– **مخيمات بيروت وجبل لبنان:** وتضم أربع مخيمات

❖ **مخيم شاتيلا:**

يقع في العاصمة اللبنانية بيروت شرقي المدينة الرياضية، يتبع إداريا إلى محافظة جبل لبنان ، تأسس عام 1949 حيث بلغت مساحته عند إنشائه 39561 مترا مربعا يقيم فيه وفق إحصائية الأونروا عام 2005 8212 نسمة من الفلسطينيين، و في المخيم مدرسة رام الله الابتدائية و حيفا المتوسطة .[2]

❖ **مخيم برج البراجنة:**

يقع في الضاحية الجنوبية لبيروت تم إنشاؤه عام 1948 حيث تبلغ مساحته 104 آلاف مترا مربعا و أرضه مؤجرة للأونروا ، و يبلغ عدد سكانه المسجلين في سجلات الأونروا لعام 2003 حوالي 20162 نسمة، يوجد به أربع مدارس ابتدائية و هي: طولكرم، رام الله ، اليرموك و بيتا، و مدرستان متوسطتان هما: القدس للذكور و عين جالوت للإناث .[3]

❖ **مخيم مار إلياس:**

وهو العاصمة السياسية لفلسطيني الشتات أسس عام 1952 من طرف الأونروا على مساحة صغيرة تبلغ 5400 متر مربع، يقع في جنوب غرب مدينة بيروت و في عام 1958 بحسب بيانات الأونروا استضاف 449 مسجلا و ارتفع العدد إلى 616

---

[1]– سامر عبد المنعم أبو رجيلة: العلاقات الفلسطينية اللبنانية و أثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان(1969– 1982) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط ، إشراف : أسامة أبو النحل، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ، جامعة الأزهر– غزة، السنة الجامعية 2010، ص 11 .

[2]– محمود عبد الله كلم: مخيم شاتيلا لحن الجراح و الكفاح، تقديم: أنيس صايغ، المنظمة الفلسطينية لحق العودة ثابت، بيروت، ط1، 2008، ص ص 24– 25 .

[3]– محمد سرور زين العابدين : مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان، ج1، دار الجابية ، لندن، ط2، 2012، ص 22 .

في عام 2006، كانت غالبية سكانه من المسيحيين الفلسطينيين ، طرقه ضيقة و يتميز بالأبنية المرتفعة توجد به مدرسة ابتدائية واحدة و هي الكابرين ، في حين يتلقى أبناؤه تعليمهم المتوسط و الثانوي في مدارس بعيدة عنه .[1]

❖ **مخيم ضبية:**

يقع في منطقة ضبية الساحلية على مسافة 12 كم شرق بيروت على مسافة تقدر ب 83576 مترا مربعا، أنشأ سنة 1956 للاجئين الذين توافدوا من الجليل شمالي فلسطين ، و يسكنه 4317 نسمة وفقا لإحصائية الأونروا كما أن غالبية سكانه من المسيحيين الفلسطينيين، يعد المخيم الوحيد المتبقي للاجئين في النواحي الشرقية من بيروت، لم يتعرض للكثير من الويلات و عمليات القصف و الدمار الذي لحق بباقي المخيمات .[2]

- **مخيمات لبنان الجنوبي** : و تصم خمس مخيمات و هي:

❖ **مخيم عين الحلوة:**

أنشأ سنة 1949 و يقع قرب صيدا مساحته 390000 مترا مربعا ملكيته تعود لعائلات لبنانية عدد سكانه 4576 نسمة ، يوجد به ست مدارس ابتدائية و هي : الفلوجة، قبية المنطار، الناقورة ، السموع و حطين أما المدارس المتوسطة فهي: المرج، السموع ، حطين و قطمون، و في المخيم مدرسة ثانوية واحدة هي ثانوية بيسان .[3]

❖ **مخيم المية و مية :**

يقع على أطراف قرية المية و مية على تلة تبعد 4 كم إلى الشرق من مدينة صيدا في جنوب لبنان، أنشأ عام 1954 على قطعة أرض مستأجرة للأونروا ، و هو

[1]- آري كنودسن و ساري حنفي: المرجع السابق، ص ص 157- 158 .

[2]- محسن محمد صالح و آخرون : المرجع السابق، ص 39 .

[3]- ناديا شريم الحاج : المرجع السابق، ص ص 21- 22 .

مخيم صغير تبلغ مساحته 54040 مترا مربعا، يسكنه حوالي 4995 نسمة وفقا لإحصاء الأونروا لعام 2003 .[1]

❖ **مخيم الرشيدية:**

يقع على بعد 7 كم جنوب مدينة صور على شاطئ البحر أنشأ من طرف حكومة الانتداب الفرنسي عام 1936 لإيواء اللاجئين الأرمن، وفي عام 1948 بدأ يستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفي عام 1964 تم توسيعه من قبل الأونروا ، تبلغ مساحته 276200 مترا مربعا عدد سكانه 22164 نسمة وفقا لإحصاءات الأونروا ،[2] و به مدرستان ابتدائيتان هما: العسل للبنين و القادسية للبنات و مدرسة النقب المتوسطة مختلطة و ثانوية الأقصى مختلطة، كما توجد فيه جمعيات عدة في مجالات اجتماعية ، صحية و خيرية أهمها: النجدة، مؤسسة الشهيد غسان كنفاني، مؤسسة الهدي الإسلامية، و يعتبر من أكثر المخيمات الفلسطينية تعرضا للقصف الإسرائيلي بسبب قربه من الحدود الفلسطينية .[3]

❖ **مخيم البرج الشمالي:**

يقع على بعد 3 كم شرق مدينة صور أنشأ عام 1955 على منحدر صخري تبلغ مساحته 134600 مترا مربعا ، عدد سكانه 19113 نسمة معظمهم من قرى شمال فلسطين يعد من أفقر المخيمات ،[4] يوجد به مدرستان ابتدائيتان هما: جباليا و الصرفند و مدرسة متوسطة و هي مدرسة فلسطين و مستشفى الجليل التابع للهلال الأحمر الفلسطيني . [5]

❖ **مخيم البص:**

---

[1]– رحاب كنعان: مجازر الفلسطينيين في لبنان ، مطبعة الأرقام ، غزة، ط1، 2015، ص 186 .

[2]– عمر وصفي نافع مزروع : اللاجئون الفلسطينيون في لبنان و الموقف الإقليمي و الدولي منهم (1982– 1994)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، إشراف: أسامة أبو النحل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الأزهر– غزة، السنة الجامعية 2012، ص 14 .

[3]– ناديا شريم الحاج : المرجع السابق، ص ص 19– 20 .

[4]– نديم مسلم: المرجع السابق، ص 124 .

[5]– عمر وصفي نافع مزروع : المرجع السابق، ص14 .

يقع في الجنوب قضاء صور تعود نشأته إلى سنة 1939 من قبل الحكومة الفرنسية لإيواء اللاجئين الأرمن القادمين من أرمينيا ، تم ترحيل الأرمن إلى منطقة إيجا بعد استقبال الفلسطينيين عام 1948، تبلغ مساحته 800 متر مربع يبلغ عدد الفلسطينيين في المخيم 10 آلاف لاجئ ، و به مدرستان ابتدائيتان و هما: دير ياسين للذكور و باب الواد للإناث و مدرستان متوسطتان و هما : الشجرة للذكور و نمرين للإناث .[1]

- **مخيمات البقاع:** و تضم مخيم واحد وهو

❖ **مخيم الجليل ويفل:**

يعد من أوائل المخيمات الفلسطينية التي أنشأت في لبنان عام 1948 يقع في البقاع الشرقي على مساحة 90 كم شرقي بيروت، كان المخيم في الأصل عبارة عن ثكنات للجيش الفرنسي،[2] تقدر مساحته 4344 مترا مربعا و يبلغ عدد سكانه 9212 نسمة و يتلقى تلاميذه تعليمهم في مدرستين للأونروا و هما: شفا عمرو الابتدائية و القسطا المتوسطة.[3]

و بعد اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية في أفريل 1975 بدأ الانتشار الفلسطيني خارج المخيمات ، و نتيجة لذلك نشأت تجمعات سكنية جديدة لم تعترف بها الأونروا و بالتالي هي غير مسجلة أي غير رسمية و هي: المعشوق، شبريحا، القاسمية، كفر بد (أبو الأسود)، عدلون(العرش)، شحيم ،[4] بالإضافة إلى المخيمات الهامشية التي نشأت بشكل عفوي كحل مؤقت كعدم كفاية مساحة المخيمات الرسمية ، أو بسبب تدمير بعض المخيمات يبلغ عددها 13 مخيما و هي موزعة على المحافظات اللبنانية

---

[1]- رحاب كنعان : المرجع السابق، ص 181.

[2]- محسن محمد صالح و آخرون : المرجع السابق، ص 40 .

[3]- ناديا شريم الحاج : المرجع السابق، ص 26 .

[4]- عمر وصفي نافع مزروع : المرجع السابق، ص 17 .

التالية ثمانية بالجنوب وثلاثة ببيروت واثنان بطرابلس و هي: جل البحر، البرغلية الواسطة، العيتانية، السكة، البركسات، بستان اليهودي، الهمشري، مخيم غزة، الطريق الجديدة، مخيم المهجرون .[1]

ثانيا: الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1978

شهدت المنطقة العربية و لاسيما لبنان تطورات داخلية و خارجية مهدت للاجتياح الإسرائيلي الأول للبنان عام 1978، و كان أبرزها انتقال الفصائل و المنظمات الفلسطينية بعد خروجها من الأردن إلى لبنان عقب أحداث أيلول الأسود عام 1970،[2] و اتخاذه منه سيما المنطقة الجنوبية منه قاعدة جديدة للنشاط السياسي و الفدائي و فتح جبهة الحدود مع إسرائيل، بالمقابل قيام القوات الإسرائيلية بالرد على هجمات الفدائيين الفلسطينيين ،[3] مما أدى إلى تحول ساحة الجنوب اللبناني إلى منطقة صراع بين القوات الفلسطينية و القوات الوطنية اللبنانية من جهة و بين القوات الإسرائيلية ، [4] و عملائها اللبنانيين من جهة أخرى خاصة الرائد اللبناني سعد حداد[5] و ذلك بالاستيلاء على بعض القرى اللبنانية التي اتخذت قواعد لحماية الكيان الصهيوني من الهجمات الفلسطينية.

---

[1]– رحاب كنعان : المرجع السابق، ص ص 199– 200 .

[2]– مصطفى ناجح محمد العلواني: النشاط السياسي الفلسطيني في الأردن 1964–1974، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: ليث محمد إبراهيم الجنابي و دحام فرحان عبد الحميد الدليمي: كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة تكريت– العراق، السنة الجامعية 2019، ص 81.

[3]– العمليات الفدائية لمنظمة التحرير الفلسطينية و الفصائل الأخرى، من خلال الضربات العسكرية للقوات الإسرائيلية، خلال فترة السبعينات كما حصل في معركة الكرامة عام1968، و هذا ما جعل إسرائيل تفكر في اجتياح جنوب لبنان. **ينظر:** (محمد سعيد حمدان و آخرون: فلسطين والقضية الفلسطينية، منشورات جامعة القدس، عمّان، 2010، ص473).

[4]– مصطفى ناجح محمد العلواني، المرجع السابق، ص 89.

[5]– سعد حداد: (1937–1984) قائد عسكري لبناني ولد في بلدة مرجعيون الواقعة في سهل البقاع تحالف مع إسرائيل و أعلن في 29 أفريل 1979 قيام ما يسمى " دولة لبنان الحر". **ينظر:** (سعد سعدي: المرجع السابق، ص 124) .

1- أسبابه ودوافعه.

تكمن رغبة إسرائيل بالسيطرة على جنوب لبنان لعوامل عدة هي :

- العامل الديني الذي يدعي من خلاله الإسرائيليون، بأن جنوب لبنان يدخل ضمن أرض الميعاد التي ورد ذكرها في التوراة، حيث يرون بأن حدود دولتهم يجب أن تمتد إلى بيروت شمالا .[1]

- العامل الاقتصادي يعتبر عامل أساسي في عملية الاجتياح و المتمثل في الحاجة إلى مصادر المياه الموجودة في لبنان،[2] و هذا بالاستيلاء على مياه نهر الليطاني الذي تسعى إليه إسرائيل، منذ قيام كيانها كما سبق ذكره،[3] و كذلك لما يمثله هذا النهر من دعم مائي يمكن أن تستفيد منه .[4]

- يعتبر وجود قوات المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان أحد أبرز الأسباب التي أسهمت في عملية الاجتياح و التي مثل نشاطها الفدائي ضدها مصدر قلق وخطر على سكان المستعمرات الشمالية لإسرائيل لذلك يجب عليها تصفيتها.[5]

- محاولتها استغلال الحرب الأهلية في لبنان التي اندلعت عام1975 و استغلال هجومها عليه كوسيلة لزيادة التفرقة و الخلاف بين اللبنانيين، و إظهار الوجود الفلسطيني على أنه سبب إشعال الحرب الأهلية بين اللبنانيين لذا يجب تصفيته في

---

[1]- سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق، ص88.

[2]- براءة أحمد زيدان: السياسة السوفياتية تجاه القضية الفلسطينية 1947-1991، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: سمر بهلوان، قسم التاريخ، جامعة دمشق، السنة الجامعية 2014، ص220.

[3]- يحيى علي العلي: التدخل الدولي في الشؤون اللبنانية من اتفاق الطائف عام 1989 و حتى 2006، رند للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، ط1، 2010، ص74.

[4]- سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق، ص88.

[5]- براءة أحمد زيدان: المرجع السابق، ص220.

مناطق الجنوب، حيث قامت بتقوية علاقاتها مع أطراف لبنانية لتكون في مواجهة المقاومة الفلسطينية و التي سهلت عملية الاجتياح.[1]

أما عن أسباب و دوافع إسرائيل المباشرة من اجتياحها للبنان عام1978 فتكمن في ما يلي:

– تعد العملية التي قام بها بعض الفدائيين المنتمين إلى منظمة " دير ياسين " و التي دخلت الحدود من جنوب لبنان و نفذت مهمتها باختطاف حافلة إسرائيلية على طريق حيفا– تل أبيب[2] في 11مارس عام1978، و التي قدر عددها ب13 مقاتلا بينهم فتاة فدائية تعرف بدلال المغربي،[3]

وقد أطلق على هذه العملية اسم" عملية كمال عدوان " [4] انتقاماً لحادثة اغتيال كمال عدوان من قبل الموساد الإسرائيلي، و كان الهدف من هذه العملية هو الاستيلاء

---

[1]– أشرف إبراهيم القصاص: دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان عام1978–1982، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: أكرم محمد عدوان، قسم التاريخ و الآثار، الجامعة الإسلامية –غزة، السنة الجامعية 2007، ص46.

[2]– عبد السلام متعب عيدان الربيعي: الموارنة و أثرهم في التطورات السياسية الداخلية اللبنانية 1958–1989، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: موسى محمد طويرش، كلية التربية ، قسم التاريخ، الجامعة المستنصرية– العراق، السنة الجامعية 2015، ص 231.

[3]– دلال المغربي: فتاة فلسطينية ولدت عام1958 بمخيم اللاجئين صبرا القريب من بيروت، من أم لبنانية و أب فلسطيني قادت عملية استشهادية في فلسطين عام1978، و التي كانت من تخطيط خليل الوزير(أبو جهاد) الرجل الثاني في فتح حيث استشهدت في هذه العملية. **ينظر**: (سعد سعدي: المرجع السابق، ص374).

[4]– كمال عدوان: (1935–1973) مناضل و قيادي فلسطيني ولد في قرية بربرة قضاء غزة شكّل أولى الخلايا لمقاومة الاحتلال الصهيوني عام1956، كان مسؤولا عن الإعلام في حركة فتح، انتخب في المؤتمر الثالث للحركة أصبح عضوا في اللجنة المركزية للحركة، تسلم مسؤولية العمل في الأراضي المحتلة و قطاع الإعلام، شارك في كل نضالات حركة فتح من 1970 إلى 1971 استشهد في 10أفريل1973 في منزله اثر الهجوم الإسرائيلي على بيروت وتعرف بعملية فردان. **ينظر**: (عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج05، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط2، 1990، ص140).

على فندق بان أمريكان في تل أبيب واحتجاز رهائن و مبادلتهم بمعتقلين،[1] لقد أسفرت العملية عن مقتل 37 راكبا و جرح 78 آخرين و استشهاد 9 فدائيين فلسطينيين من بينهم دلال المغربي.[2] و قد أحدثت هذه العملية هزة عنيفة في صفوف الرأي العام الإسرائيلي[3] لاسيما و أنها حدثت في قلب العاصمة الإسرائيلية، و كان رد فعل إسرائيل بعد ثلاثة أيام على الحادثة الأخيرة القيام بعملية عسكرية واسعة سمتها "عملية الليطاني"،[4] و تعد هذه العملية أول تدخل عسكري واسع النطاق للجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان ردا على الهجوم الفلسطيني و ما سببه في قتل عدد كبير منهم واختراق منظمة الأمن الإسرائيلية المعقدة جداً.[5]

أرادت إسرائيل من خلال عملية الاجتياح السيطرة على مناطق تواجد القوات الفلسطينية المنتشرة في الجنوب، و من ثم القضاء على وجود المقاومة الفلسطينية فيه ،[6] و العمل على إنشاء الحزام الأمني تحت إشراف ضابط مسيحي في الجيش اللبناني على امتداد الحدود اللبنانية بعمق 10 كلم داخل لبنان أي على طول 100 كلم و عرض 10 كلم .[7]

---

[1]– إيان بلاك– بني موريس: الحروب السرية للاستخبارات الإسرائيلية، ترجمة : العقيد الركن إلياس فرحات، دار الحرف العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 1998، ص311.

[2]– عبد الله الحاج حسن: تاريخ لبنان المقاوم في مئة عام 1900– 2000 ، دار الولاء، بيروت، ط1، 2008، ص196.

[3]– هيلينا كوبان: لبنان 400 سنة من الطائفية، ترجمة و تقديم: سمير عطا الله، منشورات هاي لايت، لندن، 1985، ص157.

[4]– عبد السلام متعب عيدان الربيعي: المرجع السابق، ص231.

[5]– كيرستي شولتزه: ديبلوماسية إسرائيل السرية في لبنان 1948–1984، ترجمة: أنطوان باسيل، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، بيروت، ط1، 1998، ص164.

[6]– عبد الله الحاج حسن: المرجع السابق، ص196.

[7]– عبد الرؤوف سنو: حرب لبنان 1975– 1990 تفكك الدولة و تصدع المجتمع، المجلد1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط5، 2008، ص288.

كما سعت إلى استنزاف قوة الجيش السوري وذلك من خلال محاولتها استدراج الوحدات السورية العاملة ضمن قوات الردع العربية،[1] في لبنان إلى معركة جانبية تكون لصالحها.[2]

2- مراحله :

اتخذت إسرائيل إجراءات فورية وذلك بقيامها يوم 12 مارس عام 1978 بإنزال بحري على الشاطئ في مواجهة مخيم الرشيدية لكن قوات المقاومة الفلسطينية المتمركزة في المخيم تمكنت من تدمير الزورق، بعدها قام الإسرائيليون بحشد قواتهم في مناطق قريبة من الحدود اللبنانية حيث ركزت القوات الإسرائيلية في هجومها على الجنوب اللبناني بضربتين أساسيتين، الأولى على طول الخط الساحلي من رأس الناقورة حتى مدينة صور و ذلك من أجل محاصرة القوات الفلسطينية و القضاء عليها، أما الضربة الثانية فقد وجهت على رأس أصبع الجليل باتجاه مدينة صور و كان هدفها تطويق الجنوب و تمشيطه من الوجود الفلسطيني و بالتالي ضرب حصار عسكري على القوات الفلسطينية .[3]

بدأت عملية الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان فعلياً في منتصف ليلة 15 مارس عام 1978 بقوة عسكرية بلغت حوالي ثلاثين ألف جندي يسندها سلاح الطيران و المدفعية، و ذلك بقصف مواقع الفلسطينيين المدنية و العسكرية،[4] لكن القوات

---

[1]- قوات الردع العربية: هي القوات السورية التي دخلت لبنان عام 1976 شرعاً و جودها كل من مؤتمر الرياض و مؤتمر القاهرة في عام 1976، بعد دعمها بقوات عربية من دول أخرى سرعان ما انسحبت لتصبح قوات سورية محض، تراوح عددها بين عشرة آلاف و أربعين ألف و كان من النتائج السياسية لوجودها في لبنان اتفاق الطائف عام 1989 . **ينظر:** (سعد سعدي: المرجع السابق، ص331).

[2]- أشرف إبراهيم القصاص: المرجع السابق، ص46.

[3]- مصطفى طلاس: المرجع السابق، ص ص 70-71-72.

[4]- يوسف كعوش: الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1947- 1986، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمّان، ط1، 1987، ص80.

المشتركة من المقاومة الفلسطينية و الأحزاب اللبنانية قاومت القوة الإسرائيلية مما أدى إلى توقف الاجتياح عند مشارف صور.[1]

احتلت القوة الإسرائيلية في 16 مارس من العام نفسه بلدة راشيا و تابعت قصفها مناطق أخرى مثل: حاصبيا وصور ... و قد رحب العميل سعد حداد بهجوم الجيش الإسرائيلي متهما سوريا بتحريض الفدائيين ضده .[2]

لقد اخترقت القوات الإسرائيلية الحدود اللبنانية من خمسة محاور و تمثلت مناطق الاحتلال بأقضية وهي: صور، مرجعيون، بنت جبيل، جزين، حاصبيا و نتيجة لهذا الاحتلال تراجع عدد سكان هذه المناطق .[3]

في 20 مارس عام 1978 أعلن الناطق الرسمي الإسرائيلي بأن الجيش الإسرائيلي أصبح يسيطر على جزء كبير من جنوب لبنان و قد قدرت المساحة بحوالي 1100 كلم2 ،[4] وانتهى هذا الاجتياح للجنوب اللبناني و بقيت القوات الإسرائيلية تمشط المنطقة المحتلة و توقف كل شخص تعاون مع المنظمات و القوات الفلسطينية واعتبارا من تاريخ 21 مارس من العام نفسه بدأ قرار وقف إطلاق النار.[5]

خلال مراحل الاجتياح الإسرائيلي يظهر هناك تواطؤ من بعض القوى اللبنانية مع إسرائيل من أجل السيطرة على الجنوب اللبناني، و القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان بعد أن أصبح عدوهم المشترك و هو الفلسطينيون .

---

[1]– محمود حيدر: نهاية الجدار الطيب، رياض الريس للكتب و النشر، بيروت، ط1، 2001، ص141.

[2]– مصطفى طلاس: المرجع السابق، ص78.

[3]– سامية محمد جابر: المرجع السابق، ص224.

[4]– جوني منصور: المرجع السابق، ص217.

[5]– مصطفى طلاس: المرجع السابق، ص85.

3- المواقف العربية و الدولية :

في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان تحركت الجماهير العربية في كل من لبنان ، سوريا و الأراضي المحتلة لتعلن استنكارها للعدوان الإسرائيلي الذي هدف إلى تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان و لتؤكد مجددا وقوفها إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية و الفصائل الأخرى.

3-1- المواقف العربية :

أ- موقف الحكومة اللبنانية:

أعلن رئيس الجمهورية اللبنانية إلياس سركيس [1] خلال جلسة طارئة لمجلس الوزراء، أن العدوان الإسرائيلي هو خرق للمبادئ الدولية و لحقوق الإنسان و اعتداء سافر على الشعبين اللبناني و الفلسطيني في المخيمات، حيث قررت الحكومة اللبنانية تقديم شكوى رسمية لمجلس الأمن استنكرت فيه هذا العدوان و دعت إلى وقف الاجتياح و سحب القوات الإسرائيلية،[2]و بناءا على طلب لبنان من مجلس الأمن الدولي التدخل لوقف العدوان الإسرائيلي فقد اجتمع مجلس الأمن في 19 مارس 1978 و أصدر القرار رقم:425 الذي نص على وقف إسرائيل عملياتها و الانسحاب من جميع الأراضي اللبنانية .[3] (ينظر: الملحق رقم : 06 ، ص 189)

---

[1]- إلياس سركيس : ولد في بلدة الشبانية الجبلية عام 1924 نال البكالوريا الفرنسية و اللبنانية القسم الأول عام 1942 و عمل موظفا في مصلحة سكة الحديد فأكمل دراسته و نال البكالوريا الفرنسية و اللبنانية القسم الثاني عام 1954، و في عام 1967 عين حاكما لمصرف لبنان و في 8 ماي 1976 فاز بالانتخابات ليصبح رئيسا للجمهورية اللبنانية انتهى حكمه في 22 سبتمبر 1982 توفي عام 1985. **ينظر:**(جورج صليبي: زعامات وعائلات، ج1، دار النهضة العربية ، بيروت، 2001، ص ص 179-185).

[2]- محمود حيدر: المرجع السابق، ص142 .

[3]- وداد الديك: الحروب العربية الإسرائيلية 1948- 1982، دار النهضة العربية ، بيروت، 2015، ص ص 118-119 .

ذكرت صحيفة داخار العبرية أن عدد السكان في الجيب الذي يقع شمالي المطلة قد استقبلوا عملية الجيش الإسرائيلي بارتياح كبير، و الدليل على ذلك خروجهم للترحيب بالجنود محملين بالمشروبات و الزهور، كانت الصحيفة تهدف من وراء ذلك إحداث فتنة بين الفلسطينيين و اللبنانيين و إعطاء صفة شرعية لعملية الاجتياح.

أما سعد حداد فاعتبر هذه العملية بأنها عملية لتحرير منطقة جنوب لبنان من أيدي المخربين الفلسطينيين حسب رأيه، و أنها جاءت لإنقاذ المسيحيين حيث صرح:" باسم جميع اللبنانيين أؤدي التحية للجيش الإسرائيلي، كانت عمليتكم مذهلة في نجاحها "، أي هي عملية تحرير قومي معبرة عن فرحة المسيحيين لإزالة وجود منظمة التحرير الفلسطينية و الفصائل الأخرى.[1]

كما أن فرنسيس رزق وهو مستشار القوات المسيحية فصرح قائلا: " أن المسيحيين في جنوب لبنان تمنوا أن تحتل قوات إسرائيل معاقل المخربين في قلعة الشقيف و أرنون فيما وراء نهر الليطاني" .[2]

ب- الداخل الفلسطيني:

قام ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بإرسال رسائل و برقيات إلى الملوك و الرؤساء العرب موضحا فيها مدى قوة الهجوم الإسرائيلي، على الجنوب وما سببه من دمار للشعب الفلسطيني في المخيمات و أيضا للشعب اللبناني،[3] تزامن ذلك مع اندلاع مواجهات عنيفة في جميع القرى و المدن الفلسطينية كالضفة الغربية ، القدس الشرقية، قطاع غزة و رام الله ، فقد امتنع طلاب المدارس الثانوية في نابلس عن الدراسة، و تجمهروا في الساحات العامة مرددين

---

[1]- إلياس شوفاني: عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب آذار/ مارس 1978، منشورات مجلة فلسطين المحتلة ، بيروت ، (د . ت) ، ص ص 192-194 .

[2]- نفسه : ص 194 .

[3]- سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق، ص 90 .

شعارات ضد عملية نهر الليطاني ، كما قاموا بقذف سيارات الأمن بالحجارة و بإحراق الإطارات المطاطية في الشوارع.[1]

في حين خرجت مظاهرات في مدن الضفة الغربية و قطاع غزة صاحبتها اضطرابات . أما في القدس الشرقية و لأول مرة سمعت أصوات الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في خان يونس وأغلق التجار محلاتهم في مختلف أنحاء القدس الشرقية، و قد كان رد فعل قوات الأمن الإسرائيلية هو اعتقال عدد من الطلبة و منهم من فرضت عليهم غرامات مالية، مستخدمة القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم .[2]

ج- سوريا:

اعتبرت القيادة السورية أن إسرائيل تسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية و ضرب المقاومة في جنوب لبنان، كما تسعى لاستدراج القطر السوري لحرب لم تخطط لها، وان الطائرات الإسرائيلية قد قصفت مواقع للجيش السوري المتواجد بالدامور رغم معرفتها السابقة بوجودها في تلك المنطقة، لكن الدفاعات السورية ردت بإطلاق الصواريخ على الطائرات الإسرائيلية.[3]

د- المملكة العربية السعودية:

جاء الرد السعودي مستنكرا للعدوان و أنه غير مبرر كونه ضد جماعات مقاومة لا تمتلك السلاح الكافي للدفاع عن نفسها، حيث ناشدت المملكة العربية السعودية العالم للوقوف في وجه العدوان ، فقد بعث الملك السعودي خالد ببرقية في ثاني أيام الاجتياح إلى الرئيس الأمريكي جيمي كارتر(Jimmy Carter)، و كان ذلك

---

[1]- إلياس شوفاني: المرجع السابق ، ص ص 230-234 .

[2]- نفسه ، ص 235 .

[3]- سمير يوسف أبو الحصين: الموقف السوري من الوجود السياسي و العسكري الفلسطيني في لبنان 1975-1987م، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، إشراف: أسامة أبو النحل و خالد صافي، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر-غزة، السنة الجامعية 2011، ص56.

يوم 16 مارس 1978 ناشده فيه التدخل و الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على المخيمات الفلسطينية في لبنان .[1]

3-2- المواقف الدولية:

أ- موقف الإتحاد السوفياتي: أصدر الإتحاد السوفياتي بيانا اعتبر فيه أن الاجتياح الإسرائيلي هو عدوان مباشر ضد الدولة اللبنانية ذات السيادة.

ب- الأمم المتحدة :

أصدر الأمين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم (kurt waldheim)[2] في 15 مارس من العام نفسه بيانا وضح فيه قلقه العميق مستنكراً الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وبحق الدولة اللبنانية ذات السيادة، و للاستخدام المكثف للقوة العسكرية مثل استخدام طائرات F15 و القنابل الانشطارية .[3]

كما قرر مجلس الأمن إنشاء قوة دولية مؤقتة في الجنوب لإعادة السلم والأمان عرفت بقوات اليونيفيل Unifil،[4]

---

[1]- ماجد جميل أحمد المغثة : موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية 1964- 1982، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: سميح شبيب ، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي، جامعة الخليل ، السنة الجامعية 2011، ص ص 119- 120 .

[2]- كورت فالدهايم : (1948-2007) دبلوماسي و سياسي نمساوي وهو السكرتير العام للأمم المتحدة من1972 إلى غاية 1981 ، عمل مديرا عاما للشؤون الخارجية في وزارة الخارجية من 1960 إلى 1964و ممثلا دائما للنمسا لدى الأمم المتحدة من 1964 إلى 1968 انتخب رئيسا لجمهورية النمسا من 1986 إلى 1992. **ينظر:** (علي مولا : الموسوعة العربية الميسرة، المجلد05، المكتبة العصرية، بيروت ، ط3، 2009، ص2355).

[3]- محمود حيدر: المرجع السابق، ص141 .

[4]- اليونيفيل : تألفت قوات اليونيفيل من دول عدة كندية و فرنسية، و إيرانية و نرويجية و سويدية، وانضمت إليها فصائل من دول أخرى وأدت دورا كبيرا في إبقاء الأوضاع هادئة على الشريط الحدودي لكنها تعرضت لخسائر في جنودها جراء الاشتباكات بين الفلسطينيين و الإسرائيليين فاقتصرت مهمتها على منع تسلل المقاتلين من الطرفين. **ينظر:** (تيودور هانف: لبنان تعيش في زمن الحرب، ترجمة: موريس صليبا ، مركز الدراسات العربي- الأوروبي باريس(فرنسا)، 1993، ص288) .

كما أصدر القرار رقم: 426 الذي تضمن أن هذه القوة الدولية التي ستشكل ستكون لمدة ستة أشهر و ستتابع عملها إن اقتضت الضرورة .[1]

تشكلت قوات الطوارئ الدولية التي بلغ عددها ستة آلاف عنصر في 13 جوان 1978 وهو تاريخ المرحلة الأخيرة من الانسحاب الإسرائيلي[2] و الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم 03 : يوضح توزيع قوات الطوارئ الدولية على البلدان التالية :

أ – وحدات المشاة	
فيجي	500
فرنسا	703
إيران	714
إيرلندا	665
نيبال	642
نيجيريا	669
النرويج	723
سنغال	634
ب – الوحدات اللوجستية	
كندا	102
فرنسا	541
النرويج	207
المجموع العام : 6100 عنصر	

– المصدر: عدنان السيد حسين، المرجع السابق، ص174 .

[1]– سامية محمد جابر : المرجع السابق، ص224 .

[2]– عدنان السيد حسين : التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية، دار النفائس، بيروت، ط1، 1989، ص173 .

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن قوات الطوارئ الدولية موزعة على مجموعتين، المجموعة الأولى تعرف بوحدات المشاة و تضم ثمانية دول كما هي موضحة في الجدول، أما عدد عناصرها فهو متباين بين دولة و أخرى حيث يتراوح مابين 500 إلى 700 عنصر أما المجموعة الثانية فتعرف بالوحدات اللوجستية و تضم ثلاثة دول ، كما أن الوحدات اللوجستية لا تلجأ إلى القوة إلا في حال الدفاع عن النفس.

كانت نهاية هذا الغزو بعد أن أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم: 425 والذي يلزم إسرائيل على الانسحاب الفوري و قد سلمت هذه المناطق رسميا إلى سعد حداد قائد جيش لبنان الجنوبي .[1]

ج- موقف بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية:

قدمت بريطانيا اقتراحاً في 17 مارس عام 1978 ينص على إيقاف القتال و وتشكيل قوة سلام تابعة للأمم المتحدة، أما الولايات المتحدة الأمريكية طالبت بانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان، لكن القوات الإسرائيلية تابعت تقدمها و هجومها على سوق الخان و البياضة و بقيت لليوم الثالث على التوالي تنفذ قصفها الجوي و البري و البحري على مناطق تواجد الفدائيين الفلسطينيين في العرقوب و معابر الليطاني لتعرقل إمداد الفدائيين بالسلاح و لتكبدهم أكبر الخسائر الممكنة .[2]

استخدمت إسرائيل القنابل العنقودية للمرة الأولى في قصفها لمدينة صور[3] في19 مارس عام 1978، كما نجحت في تطويق المدينة من الجنوب والشرق

[1]- جيرمي سولت : تفتيت الشرق الأوسط، ترجمة: صبحي نبيل، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، ط1، 2011، ص312 .

[2]- مصطفى طلاس: المرجع السابق، ص ص79-80-81.

[3]- إرث لبنان من العنف السياسي: المركز الدولي للعدالة الانتقالية، بيروت، 2013، ص25.

و بالسفن الحربية من الغرب، أما الطريق الشمالي بقي مفتوحا على صيدا تحت سيطرة و مراقبة القوات الفلسطينية.[1]

4- نتائجه :

أعتبر اجتياح مارس 1978 أكبر هجوم شنته إسرائيل على الجنوب اللبناني، مستهدفة القضاء على الوجود الفدائي الفلسطيني في مناطق جنوب لبنان، وما سببه من ضربات موجعة على الحدود و داخل إسرائيل عبر جبهة جنوب لبنان، بالمقابل تمكنت منظمة التحرير و الفصائل الفلسطينية الأخرى من صد الهجوم و مواجهة القوات العسكرية الإسرائيلية التي تفوقها عدة وعددا و إمكانيات، و التي منعت القوات الإسرائيلية من تحقيق كامل أهدافها.

إن من أهم نتائجه على الجانب الإسرائيلي و المقاومة الفلسطينية في الجنوب التالي:

- السيطرة الإسرائيلية على نبع الوزاني، الحاصباني ومياه الدردارة في منطقة الخيام.[2]
- احتلال إسرائيل لرقعة واسعة من الجنوب اللبناني و وصولها إلى نهر الليطاني الذي لم تنسحب منها إلا بعد قدوم القوات الدولية وذلك من خلال قرار مجلس الأمن رقم:425.[3]
- تهجير أكثر من 260 ألف مواطن في الجنوب باتجاه العاصمة حيث بلغت نسبة التهجير حوالي 50% بالمائة من السكان المقيمين.[4]
- لقد مكنت هذه الحرب القوات الفلسطينية من إثبات مقدرتها على خوض معارك شبه نظامية، واسعة النطاق و لمدة طويلة و التي لم تكن مهيأة لها، و مواجهتها لقوة

[1]- مصطفى طلاس: المرجع السابق، ص84.
[2]- عبد الله الحاج حسن : المرجع السابق، ص204 .
[3]- أشرف إبراهيم القصاص : المرجع السابق، ص89 .
[4]- عدنان السيد حسين : المرجع السابق، ص 198 .

عسكرية متفوقة في العدد و التسليح إضافة إلى استخدام القوة الجوية، و هذا ما أكسبها خبرة في مجال التعامل مع مختلف أصناف الأسلحة و مزجها بين حرب العصابات و الحرب التقليدية، مع جهل القوات الإسرائيلية لهذه الأرض و مداخلها و مخارجها .[1]

– الالتفاف الجماهيري العربي حول الثورة الفلسطينية خلال المعارك و تدفق المتطوعين العرب و المساندة المالية و قيام المظاهرات المؤيدة لها .[2]

– فشل إسرائيل في تحقيق هدفها الرئيسي و هو تحطيم البنية العسكرية للثورة الفلسطينية و القضاء على الوجود الفلسطيني في الجنوب اللبناني و إغلاق الجبهة اللبنانية على المقاومة الفلسطينية .[3]

– نجاح إسرائيل في إنشاء الحزام الأمني على طول الحدود مع لبنان، و كان الهدف منه هو حماية ميليشيات جيش لبنان الجنوبي بقيادة عملائها كسعد حداد الذي خلفه فيما بعد أنطوان لحد و بذلك أصبحت طرفا في الحرب الأهلية .[4]

– بروز الثورة الفلسطينية كمنظمة و كواقع سياسي و عسكري لا يمكن تجاهله و لا تخطيه، و على دول العالم معرفة مدى قوة الثورة الفلسطينية و مدى تأثيرها على الوضع العربي و الإقليمي.[5]

– تمخضت عن الاجتياح جوا و برا و بحرا و بالأسلحة المحرمة دوليا خسائر بشرية بلغت 20 ألف شهيد .[6]

---

[1]– براءة أحمد زيدان : المرجع السابق، ص222 .

[2]– سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق، ص93 .

[3]– محمد سعيد حمدان و آخرون : المرجع السابق، ص 474 .

[4]– عبد الله الحاج حسن: المرجع السابق، ص203 .

[5]– سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق، ص 93 .

[6]– بيان نويهض الحوت : إشكالية الوعي و الذاكرة العربية على ضوء الصراع العربي الإسرائيلي، دار المعارف الحكمية، (د.ب)، ط1، 2012، ص19 .

– تدمير العديد من المنشآت الصحية و البنى التحتية و التي أصيبت بأضرار بالغة أثرت على سير العمل فيها، ففي منطقة الجنوب اللبناني المحتل دمرت كل المستشفيات الحكومية البالغ عددها أربعة، كما دمرت سبع مستشفيات خاصة إضافة إلى ثلاثين مستوصفا .[1]

– تدمير القوات الإسرائيلية لما يزيد عن سبعة آلاف منزل، و هدم مدن و قرى بكاملها مثل الخيام، الوزانية، الزلوطية، عين عرب، حانين، راشيا و كفر شوبا و التي بلغ عدد سكانها مجتمعين 60800 نسمة، كما ألحقت أضرارا بالاقتصاد و منعت الجيش اللبناني من تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم: 425 و هذا بتعرضه للقصف و الاعتداءات من القوات الإسرائيلية .[2]

– نفذت مذابح و مجازر جماعية ضد المخيمات الفلسطينية و سكان الجنوب خاصة القرى التي احتلتها، يذكر منها مجزرة العباسية حيث بلغ عدد ضحاياها 81 مواطناً لبنانياً و مذبحة الخيام،[3] بالإضافة إلى مجزرة كونين في 20 فيفري 1978، حيث استمر القصف لساعات طويلة بعدها دخلتها القوات الإسرائيلية مع عملائها حيث دنست المسجد بأحذية جنودها كما أحرقت المصاحف و انتهكت الحرمات و قد بلغ عدد الشهداء حوالي ثلاثين شهيدا .[4]

---

[1]– نبيل خوري :" حرب لبنان تأتي بالداء و تذهب بالدواء "، مجلة المستقبل، ع 372، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 07 أفريل 1984،ص44 .

[2]– عدنان السيد حسين : المرجع السابق، ص ص 198– 199 .

[3]– سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق، ص 94 .

[4]– عبد الله الحاج حسن : المرجع السابق، ص ص 200–201 .

- قيام القوات الإسرائيلية في يوم 4 أفريل 1978، بقصف مدينة صور و المناطق المجاورة لها موقعة عدة إصابات بين المدنيين،[1] كما عمدت إلى سرقة المعالم الأثرية حيث استولت بتاريخ 25 أفريل 1978 على آثار منطقة السليخة في صور.[2]

- كما قامت بتاريخ 6 ماي 1978 بالاستيلاء على الآثار قرب بلدة شقرا كما أنشأت مدرجا خاصا بطائرات الهليكوبتر، وفي 6 ديسمبر من العام نفسه تم توسيع مطار الخيام و استمرت بعد ذلك في إنشاء مطارات عسكرية صغيرة و عمدت إلى مد شبكة المواصلات من أجل تسهيل أعمالها الحربية .[3]

- واصلت إسرائيل قصفها لجنوب لبنان في الفترة الممتدة من 1978 إلى 1979 حيث قامت في 4 جانفي 1979 بمساعدة جيش لبنان الجنوبي بقصف منطقة حاصبيا بالمدفعية الثقيلة، و التي نزح سكانها نتيجة لذلك، كما قامت في اليوم التاسع عشر من نفس الشهر بقصف بلدات أرنون، القاسمية، صور، و مخيمات اللاجئين كمخيم الرشيدية .[4]

يتضح مما تقدم إن إسرائيل انتهجت سياسة اقتطاع الأراضي اللبنانية بالتدرج و رغم وصولها لمياه الليطاني إلا أنها لم تستطع منع عملية كمال عدوان، كما أنها لم تقض على المقاومة الفلسطينية التي ازدادت قوة وثقة و صلابة و بالتالي فشلت في تحقيق ما كانت تصبو إليه من وراء هذه العملية .

---

[1]- غازي السعدي : من ملفات الإرهاب الصهيوني في فلسطين مجازر و ممارسات 1936- 1983 ، دار الجليل، عمان، ط1، 1985، ص 270 .

[2]- عدنان السيد حسين : المرجع السابق، ص114 .

[3]- نفسه : ص ص 114- 115 .

[4]- إرث لبنان من العنف السياسي : المرجع السابق، ص 29 .



الفصل الثاني

الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982 و المواقف المختلفة منه

أولا: الأسباب و المراحل

1- الأسباب

2- المراحل

ثانيا- المواقف المختلفة منه

1- موقف الداخل اللبناني

2- المواقف العربية

3- المواقف الإقليمية

4- المواقف الدولية

ثالثا- نتائجه

1- خروج منظمة التحرير الفلسطينية

2- مجزرة صبرا و شاتيلا

3- اتفاق 17 ماي 1983 و الانسحاب الإسرائيلي من لبنان

4- تفجير مقر المارينز23 أكتوبر 1983

أولا: الأسباب و المراحل

بعد فشل المخطط الصهيوني في السيطرة على الجنوب اللبناني (عملية الليطاني) عام 1978 الأمر الذي اضطر إسرائيل إلى إيقاف عملياتها العسكرية و الانسحاب بموجب قرار مجلس الأمن رقم:425 ، و لكن بمجرد تسلم أرييل شارون (Charon Ariel) منصب وزير الدفاع حاول وضع خطة لحرب جديدة ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

1- الأسباب

لقد أثبت الغزو الإسرائيلي للبنان مدى ترابط الأزمنة اللبنانية بالصراع العربي الإسرائيلي ، حيث تكمن أسباب و دوافع هذا الغزو فيما يلي :

- أرادت إسرائيل إنشاء شريط أمني يمتد على طول 40،23 كلم شمالي الحدود اللبنانية الإسرائيلية لإبعاد ما أسمتهم الإرهابيين الفلسطينيين عن هذه المنطقة لتفادي خطر عملياتهم على المستوطنات الإسرائيلية عبر الحدود نحو الجليل .[1]
- اغتيال سفيرها في لندن شلومو أرغوف (Shlomo Argor) في 3 جوان 1982 ،[2]

[1]– عبد الحكيم عامر محمود لافي : الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ، إشراف: أكرم محمد عدوان ، كلية الآداب ، قسم التاريخ و الآثار ، الجامعة الإسلامية بغزة – فلسطين ، السنة الجامعية 2011 ، ص 175.

[2]– شلومو أرغوف : سياسي إسرائيلي ولد عام 1929 في القدس و التحق بالجيش الإسرائيلي عام 1948 ، تخرج من جامعة جورج تاون عام 1962 ، و عين في نفس العام ملحق في السفارة الإسرائيلية في نيجيريا ، ثم عين سفيرا في هولندا عام 1979. **ينظر:** (عمر فواز عباس العيساوي : موقف مصر من الحرب الأهلية اللبنانية 1982-1989 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف: إياد ناظم جاسم ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، جامعة الأنبار ، السنة الجامعية 2019 ، ص 44) .

على يد مجموعة فدائية تابعة لحركة فتح و التي يتزعمها أبو نضال [1] و التي اتخذتها إسرائيل ذريعة لتنفيذ مخططها باجتياح لبنان .

– إدخال سوريا لصواريخ سام إلى لبنان في أوائل ماي 1981 ، حيث تم عقد اجتماع من طرف الكنيست بتاريخ 11 ماي 1981 ألقى فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن(Manachem Begin) [2] بيانا طلب من خلاله الموافقة على التدخل الإسرائيلي لضرب الصواريخ السورية و ذلك بقوله : " إن من يسيطر على جبل صنين وسماء لبنان سيسيطر على لبنان كله حتى الحدود اللبنانية الإسرائيلية، و ليس في ذلك أدنى شك و عندئذ ستواجه إسرائيل خطر الوجود و ستصبح الحرب أمرا محتما إنما في أسوأ الظروف بالنسبة لإسرائيل " . [3]

[1]– أبو نضال : اسمه الحقيقي صبري خليل البنا و هو فلسطيني ولد في يافا عام 1938 ، التحق بحركة فتح أوائل السبعينيات وانشق عن الحركة لتبنيها سياسة الاعتدال في 1974 ، و في عام 1976 كون منظمة يونيو الأسود التي كانت متحالفة مع العراق شارك في قيادة عدد كبير من العمليات الفدائية ضد إسرائيل قام بمحاولة اغتيال وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام و احتجز رهائن بفندق دمشق فتسبب في مقتل بعض الرهائن ، كان شعاره البندقية ، **ينظر** : (سعد سعيدي : المرجع السابق ، ص 83 – 84) .

[2]– مناحيم بيغن : ولد عام 1913 في بريست ليتوفسك ببولندا ، تخرج من كلية الحقوق في وارسو انضم إلى منظمة بتار عام 1923 ، غادر بولندا إلى فلسطين حيث بدأ حياة حافلة بأعمال القتل انضم إلى منظمة الأرغون و تولى قيادتها عام 1943 يعد من مرتكبي مجزرة دير ياسين ، أسس حزب حيروت في أواخر 1948 كان من المعارضين للانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية التي احتلها في 1967 ، نجح في انتخابات 1977 عقد اتفاقية كامب ديفيد مع الرئيس المصري أنور السادات برعاية الرئيس الأمريكي جيمي كارتر. **ينظر:** (فراس البيطار : الموسوعة السياسية و العسكرية ، ج2 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2013 ، ص ص 530 – 531) .

[3]– نبيل خليفة : لبنان في إستراتيجية كيسنجر مقاربة سياسة وجيو–إستراتيجية ، مركز بيبلوس للدراسات و الأبحاث بيروت ، ط1 ، 1991 ، ص ص 175–176 .

– صعوبة فرض السلام بسبب وصول اتفاقية كامب ديفيد[1] لطريق مسدود بحيث أن الولايات المتحدة و إسرائيل لم تتمكنا من توسيع نطاقها، مع رفض المقاومة الدخول في مفاوضات السلام ، بالإضافة إلى تصعيد حركة النضال الوطني في شهري مارس و أفريل عام 1982 في الضفة الغربية و قطاع غزة و في قرى الجولان المحتل فكان لا بد من عمل ما لزعزعة المواقف الوطنية في الساحة اللبنانية حيث لا يستطيع حكام إسرائيل فعل ذلك إلا بالعمل العسكري .[2]

– موعد الرئاسيات اللبنانية في أوت 1982 والتي شكلت موضوع اهتمام لإسرائيل لأنها كانت ترى بأنها فرصة لتحييد لبنان بتفاقم النزاعات داخله بسبب الحرب الأهلية، و ذلك من خلال ممارسة الضغوط اللازمة بهدف انتخاب الشخصية الموالية لها لتحقيق مصالحها في المنطقة، [3] و هو بشير الجميل[4] بهدف إضعاف الجبهة

---

[1]– اتفاقية كامب ديفيد : اتفاقية وقعت بين مصر و إسرائيل السادات و بيغن في 05 سبتمبر 1978 في منتجع كامب ديفيد بالولايات المتحدة تحت رعاية الرئيس الأمريكي كارتر، و تضمنت اتفاقيتين و إطار عمل الاتفاقية الأولى بخصوص الحكم الذاتي الفلسطيني و الثانية استعادة مصر الكاملة لسيناء و إن كانت منزوع السلاح و إطار العمل لإقرار السلام في الشرق الأوسط و نتج عنها توقيع المعاهدة الإسرائيلية – المصرية للسلام في 1979 و نتج عنها خروج مصر من الجامعة العربية و مقاطعتها . **ينظر:** (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية (عربي – إنجليزي) ، (د . ن) ، (د ، ب) ، 2005 ص 18 .

[2]– مصطفى طلاس : المرجع السابق ، ص ص 171– 172 .

[3]– عبد الناصر هبيّة : دور جامعة الدول العربية في تسوية النزعات العربية دراسة حالة : الأزمة اللبنانية (1975– 1989 م) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف : حسين بوقارة ، معهد العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 1996–1997 ، ص 152 .

[4]– بشير الجميل : ولد في 10 نوفمبر 1947 في بيروت والده بيير الجميل مؤسس حزب الكتائب اللبنانية ، حاز عام 1971 على إجازة في الحقوق و العلوم السياسية من جامعة القديس يوسف في بيروت ، بدأ ممارسة مهنة المحاماة متخذا لنفسه مكتبا في شارع الحمراء في بيروت ، ترك المحاماة بسبب انفجار الحرب الأهلية عام 1975 فتولى قيادة ميليشيات الكتائب عام 1976، تم انتخابه رئيسا للجمهورية في 23 أوت لكن سرعان ما اغتيل في 14 سبتمبر 1982 . **ينظر:** (فراس البيطار : المرجع السابق، ج02، ص ص 482– 483).

الإسلامية الفلسطينية و اليسارية في لبنان، و تنصيب الأقلية المسحية المارونية اليمينية في الحكم بوصاية إسرائيلية مع تغيير لموازين القوى الداخلية .[1]

– تعرض إسرائيل لأزمة اقتصادية بدأت في حرب أكتوبر 1973 بسبب حظر النفط العربي، و التي تمثلت في التضخم المالي و تراجع متوسط الأجر و عجز ميزان المدفوعات بالإضافة إلى تزايد الديون التي قدرت بـ 20 مليار دولار مع انتشار البطالة.[2]

– انعكاس هذه الأزمة على الوضع الاجتماعي حيث سادت في المجتمع الإسرائيلي مظاهر الفساد من سرقة، اغتصاب، تعاطي المخدرات كما تأثرت حركة الهجرة نحو إسرائيل و ازدياد أعداد النازحين منها نتيجة للوضع الاقتصادي .[3]

إن أهم شيء في كل حرب هو معرفة إسرائيل أهدافها و قد كانت أهداف إسرائيل من اجتياحها للبنان كالتالي :

– القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا و سياسيا في جنوب لبنان و في بيروت أي تدمير البنية التحتية العسكرية و السياسية للمنظمة، [4] و إخراج الجيش السوري الذي تعتبره قوى خارجية تهدد مصالحها في المنطقة ، و العمل على إعادة لبنان من جديد بما يتوافق و سياستها في المنطقة . [5]

---

[1]– بيدرو بريبجر : الصراع العربي – الإسرائيلي مئة سؤال و جواب ، ترجمة : إبراهيم صالح ، مراجعة و تدقيق : أكسيم فياض ، مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت ، ط1 ، فيفري 2012 ، ص 85 .

[2]– مصطفى طلاس : المرجع السابق ، ص 173 .

[3]– نفسه ، ص 174 .

[4]– عبد الكريم أبو الشك وعاطف غضبان : الصحافة الأمريكية و الشرق الأوسط ، ترجمة : محمد عياش ، منشورات عمارة البحث العلمي و الدراسات العليا ، جامعة اليرموك ، عمّان، 1991 ، ص 141 .

[5]– محمد خواجة : إستراتيجية الحرب الإسرائيلية مسار تطور ، تقديم : نبيه بري ، دار الفارابي ، بيروت ، ط1 ، 2014 ، ص 78 .

– سعي اريل شارون (Ariel Charon)[1] إلى إقامة حكومة جديدة في لبنان توقع معاهدة صلح كتلك التي وقعت مع مصر و هذا يتطلب طرد الجيش السوري و المنظمة.[2]

– العمل على إلحاق الضفة الغربية و غزة بالكيان الصهيوني و إعطاء سكانها نوعا من الحكم الذاتي ، و أيضا دعم الفلسطينيين لقلب نظام الحكم في الأردن و تحويله إلى دولة خاصة بهم تحت شعار " الأردن هو فلسطين " .[3]

– إظهار إسرائيل قدرتها و قوتها العسكرية في المنطقة العربية و ذلك من أجل دفع الولايات المتحدة الأمريكية و بقية الدول إلى أهمية ضمان استقرار لبنان الداخلي، و قد عمدت إسرائيل إلى الاستفادة من قواتها المتواجدة في صحراء سيناء في تنفيذ الغزو للأراضي اللبنانية.[4]

– تغيير إستراتيجية إسرائيل في حربها على لبنان عكس الحروب السابقة ، فقد أعطت لنفسها حق الدفاع عن أية أقلية قومية أو دينية في المنطقة ، و حق منع السيطرة العربية على هذه الأقلية.[5]

---

[1]– أريل شاروون : ولد شارون عام 1928 في كفار بفلسطين و اشترك في منظمة الهاغاناه الإرهابية و اتسمت حياته العسكرية بالتمرد و العصيان لقادته، درس في كلية القيادة و الأركان البريطانية عام 1957 شغل بعدها منصب قائد مدرسة سلاح المشاة ثم رئيسا لأركان القيادة الشمالية ما بين (1953–1982)، كما شارك في العديد من المذابح و المجازر بحق الشعب الفلسطيني كمجزرة صبرا و شاتيلا ، عين وزيرا للدفاع في حكومة بيغن عام 1981. **ينظر:** (محمد جلاء إدريس: أصحاب السبت ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1، 2006 ، ص ص 137 – 138).

[2]– نبيل خليفة : لبنان في إستراتيجية كيسنجر مقاربة سياسة و جيو – إستراتيجية ، المرجع السابق ، ص 198 .

[3]– زينب إبراهيم حسوني كبة : موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطه العربي 1981 – 1991 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف: حسين كامل جابر الشاهر ، كلية التربية و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة المثنى – العراق ، السنة الجامعية 2018 ، ص 115.

[4]– إيمان قحطان : " مقدمات الغزو الصهيوني للبنان أوائل الثمانينات من القرن العشرين " ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، العراق ، مجلد 8 ، ع 2 ، 2013 ، ص ص 7 – 8 .

[5]– محمد عطوي : حروب إسرائيل المقبلة ، دار الهادي ، بيروت ، ط1 ، 2002 ، ص 57 .

و قد نجح وزير الدفاع الإسرائيلي أريل شارون (Ariel Charon) بإقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن (Menachem Begin) بقدراته على تحقيق تلك الأهداف .[1]

2- المراحل :

لقد حمل صيف 1982 معه وضعا عربيا و دوليا ملائما لحرب إسرائيلية جديدة ضد منظمة التحرير الفلسطينية ، إذ كانت إسرائيل قد وضعت إتفاق التعاون الإستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية يوم 30 نوفمبر 1981 [2] ، و الذي هدف إلى الحد من نفوذ الإتحاد السوفياتي و ردع من اعتبرتهم الإدارة الأمريكية وكلاء له في المنطقة،[3] كما أن الحكومة الإسرائيلية رأت بأن الإتحاد السوفياتي غير قادر على اتخاذ مبادرات حاسمة مادامت الحرب محصورة في لبنان ، في حين الوضع العربي كان مشغولا بالحرب العراقية الإيرانية و خروج مصر من دائرة الفعل العسكري العربي.[4] و في هذه الأجواء ألقى وزير الخارجية الأمريكي الكسندر هيج (Hague) [5] خطابا أمام مجلس العلاقات الدولية الأمريكية في مدينة شيكاغو يوم 20 ماي 1982

---

[1]– محمد خواجة : إستراتيجية الحرب الإسرائيلية، المرجع السابق ، ص 78 .

[2]– محمود سويد : يوميات الحرب الإسرائيلية بلبنان ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1 ، 1985 ، ص 4 .

[3]– غسان سلامة و آخرون : السياسة الأمريكية و العرب ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط3 ، 1991، ص 211 .

[4]– فداء طه: اريل شارون سجل خدمة وعمليات انتقامية، دار الجليل للنشر، عمان، (د.ت)، ص 401 .

[5]– الكسندر هيج : (1924– 2010) سياسي و عسكري أمريكي و لد في فالديفيا درس في الأكاديمية العسكرية الأمريكية و تخرج منها عام 1997، و التحق بجامعة جورج تاون و حصل على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية عام 1961، عينه كيسنجر مساعدا له في الأمن القومي عام 1969، عينه الرئيس ريغان وزيرا للخارجية عام1981 و كان أول عسكري يستلم وزارة الخارجية ، قدم استقالته في 25 جوان 1982 بسبب معارضته للسياسة التي يتبعها البيت الأبيض الأمريكي في الشرق الأوسط . **ينظر:** (عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ، ج 02 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت، 1981، ص 117 .

قائلا :« إن تدهور الأوضاع في لبنان تطلب جهود غير عادية ، و في أفريل 1981 نجح المبعوث فليب حبيب[1] في منع المواجهة العسكرية في لبنان ، لكن لا يمكن السيطرة على النزاع بشكل دائم طالما استمرت المشكلات ... لقد حان الوقت للقيام بعمل منسق لدعم سيادة لبنان على أراضيه داخل حدوده ، المعترف بها دوليا و دعم حكومة مركزية قوية قادرة على إنشاء مجتمع مفتوح ديمقراطي أو تعددي». [3]

تهيأت الظروف لإسرائيل لتنفيذ خطتها عندما أعطت أمريكا الضوء الأخضر، لذلك أبلغ الإسرائيليون الولايات المتحدة الأمريكية بخطة الاجتياح عبر سفيرهم في تل أبيب صمويل لويس(Louis Samuel)، كما أبلغ أرييل شارون (Ariel Charon)وزير الخارجية الأمريكي ألكسندر هيج(Alexander Hague) بأن الجيش الإسرائيلي سيصل إلى مشارف بيروت لطرد منظمة التحرير الفلسطينية و كان ذلك بتاريخ 25 ماي، لكن هيج(Hague) رد عليه بقوله: « نحن نتفهم أهدافكم و لا نستطيع أن نقول لا تدافعوا عن أمنكم ، و لكن عليكم إيجاد ذريعة مقنعة ، و استفزاز واضح يعترف به العالم»، [3] لذلك اتخذت من قضية مقتل سفيرها شلومو أرغوف بلندن كما ذكرنا سابقا سببا لاجتياحها لبنان لهذا الغرض عقد مجلس الوزراء الإسرائيلي

---

[1]– فليب حبيب : (1920– 1992) سياسي و دبلوماسي أمريكي من أصل لبناني تخرج من كلية علوم الغابات في أيداهو عام 1942، بدأ مسيرته في السلك الدبلوماسي عام 1949 كمبعوث للو . م . أ في قنصليات كندا ، كوريا الجنوبية و الفيتنام و شغل منصب نائب وزير الخارجية الأمريكية لشؤون شرق آسيا من 1967 إلى 1969 ، أوفده الرئيس رونالد ريغان إلى الشرق الأوسط، تمكن من إبرام اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل و المنظمة في 1981 و 1982 كذلك أسهم بدور كبير في إجراء المفاوضات بين إسرائيل و المنظمة التي تم على إثرها وقف إطلاق النار و خروج الفلسطينيين من لبنان . **ينظر:** (إسراء محمد علي عبد الكريم كساب : موقف الإتحاد السوفياتي من الحرب الأهلية اللبنانية (1975 – 1982) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف: محمد شطب العبيدي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة كربلاء– العراق ، السنة الجامعية 2017 ، ص 127) .

[2]– محمود سويد : يوميات الحرب الإسرائيلية بلبنان ، المرجع السابق ، ص 4 .

[3]– جمال سعد نوفل : " الاجتياح (الإسرائيلي) للبنان عام 1982 " ، مجلة آداب الفراهيدي ، بغداد ، ع 13، ديسمبر 2010 ، ص 124 .

صباح يوم الجمعة بتاريخ 4 جوان أي بعد يوم من الحادثة، بحضور كبار الضباط و كان رئيس هذه الجلسة مناحيم بيغن(Manachem Begin) حيث صرح ردا على تلك العملية التي وصفها بأنها عملية قام بها " الأوغاد " قائلا: « كلا لن نسمح بالاعتداء على سفير إسرائيلي ، إن الاعتداء على سفير كالاعتداء على دولة إسرائيل و سوف نرد على ذلك» ، و طالب في الوقت نفسه بمحاسبتهم، كما اتهم فدائي منظمة التحرير الفلسطينية بالوقوف وراء تلك العملية، [1] لذا صدرت الأوامر من الحكومة الإسرائيلية بقيام قواتها بشن غارات كثيفة على مواقع تابعة لمنظمة التحرير في قلب بيروت، و قد ردت المنظمة بقصف إحدى المستوطنات الإسرائيلية في الخليل،[2] مع حشد الجيش الإسرائيلي لقوات كبيرة و هائلة قدرت كالتالي:

جدول رقم 04 : يوضح عدد و معدات الجيش الإسرائيلي حسب المصادر الإسرائيلية.

حشود الجيش الإسرائيلي	العدد
القوة البشرية	90 ألف جندي
الدبابات	1300
الشاحنات	1200
الطائرات المقاتلة	634
القطع الحربية	غير محدد.

المصدر: محمود سويد : يوميات الحرب الإسرائيلية بلبنان ، المرجع السابق ، ص 10 (بتصرف) .

في حين قدرت المصادر الفلسطينية حجم قوات الغزو حسب الجدول التالي :

جدول رقم 05: يوضح عدد قوات الجيش الإسرائيلي حسب المصادر الفلسطينية .

[1]– دافيد شانوف : مذكرات أريل شارون ، ترجمة : أنطوان عبيدة ، مكتبة بيسان ، بيروت، 1992 ، ص 602 .

[2]– أحمد اليوسف : فكر حركة المقاومة الإسلامية حماس الرؤية و المسار، الراية للبحوث و الدراسات ،(د.ب) ط1 ، 2017 ، ص 21 .

عدد و معدات الجيش الإسرائيلي	العدد
القوة البشرية	120 ألف جندي
الدبابات	1600
الناقلات	1600
المدافع	500

المصدر: محمد خواجة : إستراتيجية الحرب الإسرائيلية ، المرجع السابق ، ص 79 (بتصرف) .

في حين حددت المصادر الإسرائيلية القوات الفلسطينية المشاركة على النحو التالي:

جدول رقم 06: عدد القوات الفلسطينية المشاركة حسب المصادر الإسرائيلية .

القوات الفلسطينية	العدد
القوة البشرية	15 ألف جندي
الدبابات	100
الناقلات	150
المدافع العادية	250
الراجمات	100
المدافع المضادة	200
الصواريخ	7 سام
القاذفات	200

المصدر: محمود سويد : يوميات الحرب الإسرائيلية بلبنان ، المرجع السابق ، ص 10 (بتصرف).

في حين قدرت حشود القوات السورية المشاركة حسب الجدول التالي .

جدول رقم07 : عدد القوات السورية المشاركة حسب المصادر الإسرائيلية .

القوات السورية	العدد
القوة البشرية	30 ألف جندي
الدبابات	300
المدافع	300
الراجمات	غير محدد
حاملات الجنود	80

المصدر: نفسه ، ص 10(بتصرف).

كما أصدر مجلس الأمن الدولي قرار رقم:508 في 5 جوان الذي نص على وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية داخل الأراضي اللبنانية، هذا القرار أيدته الولايات المتحدة في حين أن إسرائيل لم تكترث له و واصلت هجومها صباح يوم 06 جوان 1982 .[1] (ينظر الملحق رقم : 07 ، ص 190)

يمكن تقسيم مراحل الاجتياح بحسب الأشهر وهي كالتالي :

- **شهر جوان 1982:**

بدأ الاجتياح يوم 6 جوان على الساعة الحادي عشرة قبل الظهر و أطلق على العملية عدة تسميات و من بينها: أورانيم أي جهنم، و المشروع الكبير، و فضلا عن عملية سلامة الجليل أو سلام الجليل و اشتهرت بتسمية سلامة الجليل. [2] (ينظر الملحق رقم: 08 ، ص 191).

كما خصصت رئاسة الأركان الإسرائيلية لتنفيذ خطة سلامة الجليل القوات التالية :

- قيادة المنطقة الشمالية بقيادة الجنرال أمير درورى (Amir Dori).
- قيادة قوات البقاع بقيادة الجنرال أفيغدور بن غال(Avigdor Ben Gal) .

[1]– علي محسن سرهيد : " التوسع الإسرائيلي في الشرق الأوسط (الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 نموذجا)، " مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية "، ع 36 ، جامعة بابل ، ديسمبر 2017 ، ص 46 .

[2]– جمال سعد نوفل : المرجع السابق ، ص126 .

- تشكيلات مساندة من الجيش النظامي و الاحتياط .
- مساندة جوية كثيفة ، سواء للهجوم أو النقل .
- مساندة بحرية للهجوم و الإنزال .[1]

لقد تقدم الجيش الإسرائيلي وفق ثلاثة محاور :

المحور الغربي : ينطلق بجانب الساحل اللبناني نحو مدينة صور ثم صيدا ، ثم نحو بيروت .

المحور الوسط : ينطلق من الحدود يمر بنهر الليطاني نحو النبطية باتجاه الشمال .

المحور الشرقي : ينطلق إلى منطقة بلدة حاصبيا عبر السفوح الغربية لجبل الشيخ ثم يتابع سيره نحو الشمال .[2]

بدأت غارات الطيران الإسرائيلي و بدأ زحف المدرعات و المشاة الإسرائيلية باتجاه لبنان جوبه العدوان بمقاومة في بعض المواقع، و البعض الآخر منها لم تواجه العدوان بل استسلمت دون إطلاق رصاصة واحدة ،[3] و من بين المناطق التي أخذت على عاتقها عملية الدفاع و ألحقت خسائر فادحة بأطقم الدبابات نذكر معارك الرشيدية، حيث تصدت للعدوان و توزعت على مجموعات قتالية صغيرة تطبيقا لنظرية حرب العصابات ، كما شارك الأطفال الصغار في هذه المعارك و الذين قاموا بقصف القوات الإسرائيلية بصواريخ (آر، بي، جي) تتراوح أعمارهم بين 12 و 13سنة كانت هناك مقاومة في الرشيدية، صور، صيدا و الدامور،[4] أما قلعة الشقيف فتعرضت لأعنف الغارات الجوية الإسرائيلية التي وصل عددها إلى 110 غارة حسب تقرير

---

[1]– فداء طه : المرجع السابق ، ص 410 .

[2]– سارة عبد الكاظم جواد : موقف سوريا من قضايا بلاد الشام 1970 – 1982 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف: إسراء شريف الكعود ، كلية التربية للبنات ، قسم التاريخ ، جامعة بغداد ، السنة الجامعية 2015 ، ص 139 .

[3]– رزق رزق : لبنان و بلاد السوفيات 1917 – 1987 ، دار الفارابي ، بيروت ، ط1 ، 1987 ، ص 256 .

[4]– أشرف إبراهيم القصاص : المرجع السابق ، ص 150 .

قوات الأمم المتحدة، حيث خاض المقاتلون في قلعة الشقيف معركة مجيدة موقعين خسائر كبيرة بالجيش الإسرائيلي قبل استيلائهم عليها، و أن الصحافة الإسرائيلية بنفسها اعترفت بشراسة المقاومة و بسالة المقاتلين، [1] أما مخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا فهو عبارة عن بيوت صغيرة مكتظة بالسكان و المخيم مكشوف من البر و البحر و الجو، تعرض لعدة محاولات إسرائيلية لاحتلاله [2] لكن قوات لواء غولاني هو أحد ألوية المشاة في الجيش الإسرائيلي يطلق عليه اسم اللواء رقم 01 و يعد أكبر و أقوى ألوية النخبة في إسرائيل لم تستطع اختراقه، و نجحت القوات الفلسطينية في منع تقدم القوات الإسرائيلية على طريق الشاطئ مدة يومين، كما صمدت في وجه الهجمات و لكن القصف المتواصل على مواقع المخيم أدى إلى سقوطه يوم 14 جوان 1982. [3]

و في 7 جوان من نفس السنة احتلت قوة من لواء غولاني قلعة البوفور كم تم تدمير موقعين للرادار السوري في مطار الرياق و في الدامور أيضا و أحرزت القوات الإسرائيلية انتصارات على القوات السورية. [4]

كما اشتبك السوريون مع الإسرائيليين 8 جوان 1982 في جزين حيث نجحت المدفعية السورية في تأخير تقدم القوات الإسرائيلية، قبل أن يسري قرار وقف إطلاق النار الذي أقرته الدول الكبرى ظهر يوم 7 جوان. [5] كما قام شارون(Charoun) يوم

---

[1]– جورج حبش : الثوريون لا يموتون أبدا ، حاوره جورج مالبرنيو ، ترجمة : عقيل الشيخ حسين ، دار الساقي ، بيروت ، ط1 ، 2009 ، ص 168 .

[2]– أشرف إبراهيم القصاص : المرجع السابق ، ص 153 .

[3]– زئيف شيف و أهود يعاري : الحرب المضلة حرب إسرائيل في لبنان ، ترجمة : حسان يوسف ، دار المروج، بيروت ، 1985 ، ص ص 77 – 78 – 79 .

[4]– سارة عبد الكاظم جواد: المرجع السابق ، ص 140.

[5]– الركن مصطفى أنطاكي : حروب إسرائيل السرية تاريخ الأجهزة الإستخباراتية السرية ، تقديم : مصطفى طلاس ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، دمشق ، ط1 ، 2001 ، ص 123 .

9 جوان بمهاجمة القوات السورية في واد البقاع و أظهرت التقارير أنه تم تدمير 17 بطارية صواريخ مضادة للطائرات، و سقطت مدن صيدون، صور و الدامور ومعاقل منظمة التحرير الفلسطينية الواحدة تلو الأخرى و دمرت تدميرا كاملا ، و وصل الجيش الإسرائيلي إلى مشارف بيروت. [1]

نظرا لتأزم الوضع أرسل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برسالة إلى الملوك و الرؤساء العرب مطالبا بموقف من الغزو الإسرائيلي للبنان، فحواها أن القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان وسعت نطاق عدوانها و أنها أصبحت على مقربة من بيروت، و ذلك عقب دخولها لقرى الشوف و أن العدو بدأ الغزو مستخدما أحدث أنواع الأسلحة في هذه العملية، و أن ما يقوم به هو عملية إبادة كاملة للشعب الفلسطيني في مخيماتنا و للشعب اللبناني في مدنه وقراه، و أن كل هذه الممارسات ضد الشعب و الأرض لا يمكن السكوت عنها، و أن كل هذا تم بموافقة الولايات المتحدة مطالبا بموقف عربي واضح من هذا العدوان و الانتهاكات بحق الشعبين الفلسطيني و اللبناني. [2]

و في يوم 10 جوان اقترح الضابط الإسرائيلي يانوش بن غال على شارون(Charoun) عدم احتلال بيروت لأن احتلال عاصمة عربية سوف يؤدي إلى تعقيد الأمور، لكن شارون أراد تنفيذ خطته التي ترمي إلى احتلالها بما أن القوات الإسرائيلية قريبة من طريقها . [3]

---

[1]– بيار ميكال : تاريخ العالم المعاصر 1945 – 1991 ، تعريب : يوسف ضومط ، دار الجليل ، بيروت ، ط1، 1993، ص 518 .

[2]– وثائق الوحدة العربية ، ج07 ، 1977 – 1986 ، متاحة على الموقع: Arab-unity.net/forums/ index .php.، تاريخ التصفح: 12-03-2019، الساعة: 16:12 .

[3]– زئيف شيف و أهود يعاري : المرجع السابق ، ص 85 .

في 11 جوان تم التوصل إلى اتفاق سوري إسرائيلي لوقف إطلاق النار إبتداءا من الساعة 12 ظهرا، بفضل وساطة فليب حبيب بناءا على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 509. [1] (ينظر: الملحق رقم:09 ، ص194)

كما تم احتلال بلدة بعبدا في 13 و14 جوان و تمركزت القوات الإسرائيلية في مواقع قريبة من القصر الجمهوري كما تم حرق ملفات هامة من أرشيف المنظمة. [2]

و في اليوم التالي أعلن إلياس سركيس عن تشكيل لجنة الخلاص الوطني و قد ضمت اللجنة كل من بشير الجميل، رئيس الحكومة السني شفيق الوزان،[3] وزير الخارجية فؤاد بطرس إضافة إلى الزعيم الدرزي وليد جنبلاط،[4] و رئيس حركة أمل الشيعية نبيه بري،[5] ثم الاتفاق على المشروع القاضي بانسحاب القوات الإسرائيلية

---

[1]– شيمون شيفر : كرة الثلج أسرار التدخل الإسرائيلي في لبنان ، (د . ن) ، القدس ، 1984 ، ص 496 .

[2]– حرب لبنان حصار بيروت حرب الجبل : مقتطفات من الصحف ووكالات الأنباء اللبنانية و العالمية ، المكتبة الحديثة ش . م . م للطباعة و النشر ، بيروت ، 2005 ، ص 110 .

[3]– شفيق الوزان : سياسي لبناني ولد في بيروت عام 1925 ، درس الحقوق في الجامعة اليسوعية و تخرج منها عام 1947 و عمل محاميا، انتخب نائبا عن بيروت عام 1968 و تولى منصب وزارة العدل 1969، تولى وزارة الداخلية عام 1980 ، ثم رئيسا للحكومة 1980– 1983 ، تم توقيع اتفاقية 17 ماي 1983 في عهده مع إسرائيل توفي عام 1999 . **ينظر:** (عدنان محسن ظاهر و رياض غنام: المعجم الوزاري اللبناني سيرة و تراجم وزراء لبنان 1922 – 2008 ، دار بلال للنشر ، بيروت ، 2008 ، ص ص 398 – 399) .

[4]– وليد جنبلاط : سياسي لبناني ولد عام 1949 بقضاء الشوف محافظة جبل لبنان ، تخرج من الجامعة الأمريكية ببيروت و انتسب في 19 أفريل 1971 للحزب التقدمي الاشتراكي، و بعد اغتيال والده كمال جنبلاط انتخب رئيسا لهذا الحزب في ماي 1977 ، عين بمناصب سياسية منها : منصب وزير الأشغال العامة في حكومة رشيد كرامي في 1990، و الرئيس سليم الحمص من 1984 – 1986، و منصب وزير دولة في حكومة عمر كرامي في 1990، و عين رئيس وزير دولة لشؤون المهجرين في حكومة الرئيس رفيق الحريري في 1992 . **ينظر:** (عبد الوهاب الكيالي : المرجع السابق ، ج07 ، ص 349).

[5]– نبيه بري : ولد في سيراليون بإفريقيا بتاريخ 28 جانفي عام 1938 ، تلقى تعليمه بمدرسة تبنين و ذلك بعد عودته إلى لبنان و انتسب إلى كلية الحقوق و العلوم السياسية و الإدارية و تخرج منها محاميا محتلا المرتبة الأولى عام 1963 ، تابع دراسته العليا بجامعة السوربون في فرنسا ، انتخب عام 1980 رئيسا لحركة أمل الشيعية عين وزيرا للعدل في أفريل 1984، و وزيرا للموارد المائية و الكهربائية في نوفمبر 1989، و وزير دولة في 1992

و ضمان سلامة منظمة التحرير الفلسطينية و في المقابل إعادة انتشار قوات الجيش اللبناني. [1]

لكن في 15 جوان تم تبادل إطلاق النار الذي سرعان ما تحول إلى قصف مدفعي لبيروت الغربية بالإضافة إلى آلاف القنابل التي ألقتها الطائرات مع ستين ألف قذيفة مدفعية أطلقتها عليها.[2] و في 16 في اليوم التالي تم احتلال كلية العلوم بصحراء الشويفات، وفي 17 جوان تم قصف مطار بيروت وفي اليوم التالي تم خروج المواطنين من بيروت الغربية لمن تبقى منهم على قيد الحياة. لقد قدر عدد القتلى في بيروت الغربية ب 18 ألفا، أما عن الجرحى فبلغ 30 ألفا فضلا عن تدمير الأبنية و البنى التحتية كما تمت مصادرة 25 طنا من الأسلحة، كما قامت القوات الإسرائيلية بالاستيلاء على السيارات، و أجهزة الهاتف، و الفاكس و التلكس، و بإغراق لبنان بعملتهم الشيكل .[3]

و في 19 و 20 جوان تدهور الوضع العسكري و تعرضت الأحياء الجنوبية لقصف مدفعي و صاروخي تركز على برج البراجنة، و في البقاع وقعت اشتباكات بين القوات السورية و القوات الإسرائيلية أدى إلى وقوع أكثر من 10 قتلى في صفوف الطرفين .[4]

21 جوان تقدم القوات الإسرائيلية نحو مدينة عالية و احتلال عين تراز و رشميا، حتى أن شفيق الوزان طلب من الوفد الأمريكي وضع حد لقصف بيروت

انتخب رئيسا لمجلس النواب في السنوات 1992 ، 1996 ، 2000 ، 2005 . **ينظر:** (عدنان محسن ظاهر و رياض غنام : المرجع السابق ، ص ص 67-68) .

[1]– هيلينا كوبان : المرجع السابق ، ص 186 .

[2]– جورج – و بال : خطأ و خيانة في لبنان تحليل لمضامين العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، نقل : عفيف تلحوق، تقديم: ستانلي هرفسن، (د . ن) ، (د . ب) ، 1987 ، ص 65 .

[3]– جمال سعد نوفل : المرجع السابق ، ص 135 .

[4]– فداء طه : المرجع السابق ، ص ص 429 – 430 .

الغربية كما أعلن بيغين عن رغبته في توقيع اتفاق سلام بين كل من إسرائيل و لبنان، و في اليوم التالي وافقت إسرائيل على وقف إطلاق النار تلبية لطلب الوفد الأمريكي بعد قيامها بقصف بيروت و الجبل بالصواريخ كما قامت باحتلال منصورية بحمدون .[1]

وفي 25 جوان تعرضت بيروت الغربية لقصف مكثف في البر و البحر و الجو، حصد أكثر من 400 شخص بين قتيل و جريح كما تم قصف المناطق الساحلية ، و قد أدى هذا القصف الهمجي إلى تدمير عشرات البنايات و إشعال العديد من الحرائق كما أصيب مستشفى غزة و دار العجزة قرب المدينة الرياضية .[2]

و بتاريخ 27 جوان ألقت الطائرات الإسرائيلية مناشير فوق المنطقة الغربية من بيروت، دعت من خلالها السكان إلى اغتنام وقف إطلاق النار و إنقاذ حياتهم بالخروج من بيروت عبر طرق محددة، مشيرة إلى أن الجيش الإسرائيلي سيواصل حربه ضد الفدائيين .[3]

29 و 30 جوان ثم تبادل إطلاق النار بين كل قوات الكتائب و قوات منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت بجانبها القوات السورية التي واصلت إقامة التحصينات.[4]

- شهر جويلية 1982:

و في 1 جويلية قامت إسرائيل بقطع الماء و الكهرباء عن بيروت الغربية ، وفي 3 جويلية أحكمت الطوق على المنطقة الغربية و قطعت قواتها بوابات العبور بين

---

[1]– حرب لبنان حصار بيروت حرب الجبل : المرجع السابق ، ص ص 113 ، 114 .

[2]– فداء طه : المرجع السابق ، ص 431 .

[3]– لبنان 1982 يوميات الغزو الإسرائيلي وثائق و صور : المركز العربي للمعلومات، توزيع دار الأندلس ، بيروت ، (د.ت) ، ص 101 .

[4]– محمود سويد : يوميات الحرب الإسرائيلية بلبنان ، المرجع السابق ، ص 107 .

المنطقة الشرقية و الغربية، كما تواصل القصف في 6 جويلية حيث أدى إلى إصابة مبنى السفارة السوفياتية و مركزها التجاري بـ 7 قذائف ،[1] و في اليوم التالي وقعت اشتباكات متقطعة على الأحياء الغربية في الوقت الذي رفض فيه ياسر عرفات تدخل أمريكا لإخراج قوات منظمة التحرير الفلسطينية، و كانت حصيلة عدد القتلى الإسرائيليين في ارتفاع حيث بلغت 277 جنديا .[2]

استمرار الحصار على جنوب بيروت مع تبادل إطلاق النار في يوم 8 و 9 و 10 جويلية حيث استهدفت المطار بهدف دفع قوات مدرعة إلى المدرج الشمالي منه،[3] في اليوم التالي تركزت الاشتباكات في محاور الأوزاعي و المطار و كلية العلوم، و أدى تساقط القذائف إلى إصابة مراكز رسمية و إستشفائية و ديبلوماسية منها : القصر الجمهوري، و المستشفى الحكومي في بعبدا، مستشفى البربير، مستشفى عكا، دار الأيتام الإسلامية ، سفارة الإتحاد السوفياتي و مكتب الإخوة الليبي ، قصر الصنوبر ، ميدان سباق الخيل، و كانت الحصيلة 75 قتيلا و 180 جريحا .[4]

في 12 جويلية اجتمع كل من إلياس سركيس ، شفيق الوزان، فؤاد بطرس و المبعوث الأمريكي فليب حبيب حيث أولى رئيس الحكومة اللبنانية شفيق الوزان بتصريح مفاده أن المفاوضات سوف تتطرق إلى القصف الذي وقع بالأمس، لكن القوات الإسرائيلية خرقت اتفاق وقف إطلاق النار،[5] و في اليوم التالي تم فتح بوابات العبور لفك الحصار عن بيروت الغربية لكن في 16 جويلية شددت القوات الإسرائيلية الحصار التمويني و الاقتصادي عليها فيما بعد .[6]

---

[1]– فداء طه : المرجع السابق ، ص ص 341 ، 342 .

[2]– حرب لبنان حصار بيروت حرب الجبل : المرجع السابق ، ص 124 .

[3]– محمد سويد : يوميات الحرب الإسرائيلية بلبنان ، المرجع السابق : ص 109 .

[4]– فداء طه : المرجع السابق ، ص ص 432 – 433 .

[5]– لبنان 1982 يوميات الغزو الإسرائيلي وثائق و صور : المرجع السابق ، ص 138 .

[6]– حرب لبنان حصار بيروت حرب الجبل : المرجع السابق ، ص 129 .

أما في بقية أيام شهر جويلية من(17 إلى 25) منه كانت هناك انتهاكات لوقف إطلاق النار. واصل المبعوث الأمريكي فليب حبيب جهوده لإيجاد حل للوضع، ، لقد كثفت إسرائيل في الأيام الأخيرة من هجماتها مع استمرار القصف البري و الجوي و البحري على المخيمات كمخيم برج البراجنة، صبرا و شاتيلا، الأوزاعي و الفاكهاني جنوب بيروت الغربية .[1]

كما واصلت الطائرات الإسرائيلية من 26 إلى 31 جويلية غاراتها على أحياء بيروت الغربية أمام صمود القوات المشتركة حيث أدت إلى 350 إصابة ما بين قتيل و جريح في منطقة الروشة، و تم إعلان وقف إطلاق النار لليوم السابع بعد سبعة أيام من الاشتباكات، و في يوم 29 جويلية أصدرت جامعة الدول العربية بيانا طرحت فيه ضرورة العمل على تحقيق هدف وقف إطلاق النار في لبنان و انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت و رفع الحصار عنها و تنفيذ قراري مجلس الأمن 508 و 509 .[2]

أما صلاح خلف (أبو إياد) [3] فصرح قائلا:" بأن المقاومة الفلسطينية قدمت كل ما طلب منها للحل السياسي ".[4]

[1]– محمود سويد : يوميات الحرب الإسرائيلية بلبنان ، المرجع السابق ، ص ص 111 – 112 .

[2]– لبنان 1982 يوميات الغزو الإسرائيلي وثائق و صور : المرجع السابق ، ص ص 146 – 160 .

[3]– صلاح خلف : (1933 – 1991) يدعى أبو إياد ولد في يافا و نزح إلى غزة بعد النكبة تحصل على ديبلوم تربية و علم النفس من جامعة عين شمس، التقى بياسر عرفات بمصر و تطورت العلاقة بينهما ، في مطلع الستينيات نشط في صفوف حركة فتح ، انتقل إلى الأردن و شارك في معركة الكرامة 1968 و برز اسمه كعضو اللجنة المركزية للحركة ، كان من بين المعارضين دخول القوات السورية إلى لبنان أصدر كتابا عام 1979 عن حياته بالعربية و الفرنسية بعنوان " فلسطين بلا هوية ". **ينظر:** (مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج14 ، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت ، نوفمبر 1999 ، ص 259).

[4]– حرب لبنان حصار بيروت حرب الجبل ، المرجع السابق ، ص 140 .

- شهر أوت 1982:

أما في 1 أوت (الأحد الأسود) فتميز ب15 ساعة من القصف المتواصل، فقد نقلت وكالات الأنباء عما حدث هذا اليوم أن القصف استمر جوا و برا و بحرا سقطت خلالها 180 قذيفة، و بعد اتصالات بين الأطرف توقف القصف مساءا و عقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة أصدر فيها القرار رقم:516 طالب بوقف إطلاق النار و بإرسال مراقبين دوليين فورا إلى لبنان من أجل مراقبة الوضع، [1] و في اليوم الرابع من أوت حاولت إسرائيل إرغام منظمة التحرير الفلسطينية على القبول بكل ما هو مفروض عليها، حيث تحرك الجيش الإسرائيلي على ستة محاور وساندته الطائرات مع قصف بحري و مدفعي لكافة أنحاء العاصمة مع استخدام قذائف الكاتيوشا، حيث تمكن من السيطرة على جزء كبير من مطار بيروت بعد معارك شديدة .[2]

و في الفترة الممتدة من 6 إلى 12 أوت تمت الإغارة على منطقة الصنائع في بيروت الغربية، كما زادت إسرائيل من تعزيزاتها بمنطقة البقاع الغربي و نتيجة للقصف العنيف طلب البيت الأبيض وقف إطلاق الغارات الجوية .[3]

أما من 13 إلى 15 أوت تم التقيد بوقف إطلاق النار و تم التوصل إلى اتفاق لخروج المقاومة الفلسطينية من لبنان مع وصول القوات المتعددة الجنسيات. (ينظر: الملحق رقم : 10 ، ص 195)

ثانيا- المواقف المختلفة منه

ليست هناك أي دولة تؤيد الغزو الإسرائيلي على لبنان و لا على حربه و انتهاكاته بحق الشعبين الفلسطيني و اللبناني ، ما عدا الولايات المتحدة الأمريكية

[1]- محمد سرور زين العابدين : المرجع السابق ، ص ص 79 – 80 .

[2]- ألان مينارغ : أسرار حرب لبنان من إنقلاب بشير الجميل إلى حرب المخيمات الفلسطينية ، دار الفنون للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت، ط1 ، 2006 ، ص 324 .

[3]- فداء طه : المرجع السابق ، ص 435 .

أيدت الغزو لأنها حليفة إسرائيل ، في حين أن مواقف الدول العربية منه كانت مجرد تصريحات لبعض القادة العرب، إلى جانب استنكار و تنديد من طرف الشعوب العربية.

1- موقف الداخل اللبناني :

لعل الانقسام السياسي و الاجتماعي الذي عاشه لبنان سنوات حربه الأهلية منذ 13 أفريل 1975 هو نفسه الذي واجهه بعد الغزو الإسرائيلي ، فقد كانت المواقف السياسية اللبنانية إزاءه منقسمة إلى ثلاثة اتجاهات: الاتجاه الأول حليف للغزو الإسرائيلي ، الاتجاه الثاني فمخالف و رافض للاجتياح و قد تصدى له، أما الاتجاه الأخير فمهادن و مدعيا حياده .[1]

لقد دعا الرئيس اللبناني إلياس سركيس إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية من لبنان بما فيها القوات السورية و الفلسطينية و الإسرائيلية، و إنشاء هيئة الإنقاذ التي ضمت كلا من بشير الجميل، و رئيس حركة أمل نبيه بري، و رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط .[2]

أما عن الاتجاهات السياسية فإن حركة أمن الشيعية حاربت في البداية بشجاعة ضد القوات الإسرائيلية لكنها منيت بخسائر جسيمة بسبب تخوفها من تدمير الأحياء الشيعية أثناء حصار بيروت الغربية اضطرت إلى التوقف عن المشاركة في هذه الحرب .[3]

أما سكان بيروت الغربية فلم يكن لهم أي خيار فقد كانوا متضامنين مع الجميع، لكن أعيان بيروت الغربية المسلمين طالبوا بسحب الفلسطينيين من لبنان لأنهم

---

[1]- ماجد عزام : " السياسة اللبنانية و الغزو الإسرائيلي المواقف و الأهداف " ، مجلة شؤون فلسطينية ، ع 129 – 130 – 131 مركز الأبحاث في منظمة التحرير ، بيروت ، أكتوبر 1982 ، ص ص 26 – 27 .

[2]- سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق ، ص 113 .

[3]- تيودور هانف : المرجع السابق ، ص 329 .

أرادوا الحفاظ على مدينتهم عندما بدأ الفلسطينيون يتحدثون عن تحويلها إلى " ستالينغراد " أخرى .[1]

2- المواقف العربية:

اتسم الموقف العربي منذ بداية الغزو بقدر كبير من السلبية ، إذ أن الحكومات العربية بأسرها تركت قوات المقاومة الفلسطينية و المقاومة اللبنانية تقاتل لوحدها، فلم يكونوا قادرين على مواجهة إسرائيل عسكريا لأن مصر و هي أقوى دولة عربية كانت قد عزلت نفسها عن الوطن العربي نتيجة توقيعها معاهدة السلام، كما أن العراق كان منشغلا بحربه مع إيران لذلك كانت سوريا هي البلد العربي الوحيد القادر على التصدي للعدوان .

أ- الموقف السوري :

بتاريخ 5 جوان 1982 أجرى عبد الرؤوف الكسم وهو رئيس وزراء سوريا اتصالا برئيس وزراء لبنان شفيق الوزان أبدى فيه تضامنه معه ، و أن سوريا ستقف مع المقاومة و لن تسمح لإسرائيل بتصفية المنظمة ، كما أكد على وحدة المصير بين البلدين الشقيقين .[2]

كما قام الرئيس السوري حافظ الأسد[3] بتاريخ 6 جوان من نفس السنة بالاتصال بالرئيس اللبناني إلياس سركيس أعرب له عن تعاطفه وتضامنه ، كما اتصل كذلك

---

[1]- نفسه : ص 329 .

[2]- لبنان 1982 يوميات الغزو الإسرائيلي وثائق و صور ، المرجع السابق ، ص 25 .

[3]- حافظ الأسد : (1970 – 2000) زعيم سوريا ولد في بلدة القرادحة قرب مدينة اللاذقية انضم إلى حزب البعث العربي الاشتراكي الذي وصل إلى السلطة في سوريا عام 1963، و كان أحد مؤسسي الجناح العسكري للحزب، ارتبط اسمه بجبهة الصمود و التصدي التي ضمت كل من سوريا، ليبيا، الجزائر كرد على زيارة السادات إلى إسرائيل ، لعب دورا مهما في الحرب الأهلية اللبنانية حتى اتفاق الطائف كما سعى لاستعادة هضبة الجولان من خلال مفاوضات مع إسرائيل التي بدأت بعد مؤتمر مدريد عام 1991 و هو الأمر الذي لم يتحقق بعد وفاته ، خلفه ابنه بعد وفاته بشار الأسد . **ينظر**: (عيسى جبران: أعظم الشخصيات في التاريخ ، مراجعة : عبد الجليل مراد ، الأهلية للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2008 ، ص 373) .

بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية و أكد له أن أي اعتداء على الشعبين اللبناني و الفلسطيني اعتداء على الشعب السوري،[1] فالقوات السورية إذن لم تدخل إلا بعد قصف السلاح الجوي الإسرائيلي لمواقع عسكرية في منطقة البقاع التابعة للجيش السوري، حيث تصدت سوريا لهذا القصف الذي خسرت فيه نحو 40 طائرة سورية في يوم واحد. [2] استمرت المعارك الجوية الإسرائيلية – السورية إلى أن تم الإعلان عن وقف إطلاق النار، من طرف كل من إسرائيل و سوريا و منظمة التحرير الفلسطينية على الساعة 12 ظهرا بتاريخ 11 جوان حيث أعلنت سوريا انسحابها من المعركة .[3]

ب- الداخل الفلسطيني:

استنكر عرب فلسطين الحرب و عبروا عن ذلك بتنظيم المظاهرات في المناطق الفلسطينية كالخليل، ففي 15 جويلية 1982 أدان مجلس بلدية الناصرة الحرب ضد الشعب الفلسطيني بلبنان ، مطالبا بالانسحاب الفوري للجيش الإسرائيلي، كما قامت 250 سيدة من الناصرة بإضراب لمدة 24 ساعة و قمن بتوزيع منشورات باللغات العربية و الإنجليزية ، شرحن فيه أهداف الإضراب حيث رفعن شعارات عديدة منها " أوقفوا عمليات الإبادة " و " لن يتحقق السلام بالحديد و النار" .[4]

---

[1]- لبنان 1982 يوميات الغزو الإسرائيلي وثائق و صور ، المرجع السابق ، ص 27 .

[2]- عبد العزيز مصطفى كامل : ستون عاما من الفشل العلمانيون و فلسطين و ماذا بعد ؟ ، سلسلة تصدر عن مجلة البيان ، دار غراس للنشر و التوزيع و الدعاية و الإعلان، الكويت، (د . ت) ، ص 45 .

[3]- سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق ، ص 110 .

[4]- صباح كردية : " رد فعل العرب في إسرائيل على الحرب في لبنان " ، مجلة شؤون فلسطينية ، ع 136 ، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، مارس – أفريل 1983 ، ص ص 104 – 105 .

كما قامت عدة تظاهرات في نابلس و الضفة الغربية احتجاجا على العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان، [1] و قد وجه ياسر عرفات رسالة إلى الشعبين اللبناني و الفلسطيني و الأمة العربية ندد فيها بالصمت و التكتم العربي لهذا العدوان .[2]

ج- موقف مجلس التعاون الخليجي :

أدان و استنكر مجلس التعاون الخليجي [3] الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان و التي اتسمت بالوحشية و عدم احترام الأطفال و لا حتى النساء، و حذر من استمرار هذا العدوان لأنه سيؤدي إلى نتائج كارثية على المنطقة، و أكدت الإمارات على لسان وزير النفط الإماراتي مانع سعيد العتيبة في 20 جوان 1982 أن ما يحصل في لبنان يهدد مصالح أمريكا لذلك عليها أن تضع حدا لإسرائيل في المنطقة.[4]

د- موقف جامعة الدول العربية:

اجتمعت بتاريخ 6 سبتمبر 1982 في قمتها الخامسة عشر الطارئة في فاس بعد أشهر من الاجتياح الإسرائيلي، و قد شاركت في هذه القمة تسعة عشر دولة عربية و غابت كل من ليبيا و مصر، اعترفت من خلالها ضمنيا بوجود إسرائيل و تم إقرار

---

[1]- لبنان 1982 يوميات الغزو الإسرائيلي وثائق و صور : المرجع السابق ، ص 31 .

[2]- نفسه : ص 122

[3]- مجلس التعاون الخليجي : (Gulfco-Operation Concil (GCC هي منظمة إقليمية للتعاون و التنسيق بين دول الخليج الستة و هي : المملكة العربية السعودية ، الكويت ، الإمارات العربية المتحدة ، قطر ، البحرين و سلطنة عمان تم إنشاء المجلس في ماي عام 1981 و أمانة المجلس في الرياض، و قادة دول المجلس يعقدون اجتماعا دوريا بالتناوب بين دول المجلس في شهر ديسمبر من كل عام ، و يعقدون اجتماعا تشاوريا في شهر ماي يتشاورون فيه الأعضاء لتنسيق سياستهم الخارجية من خلال مجلس وزراء الخارجية الخليجيين . **ينظر:** (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : المرجع السابق ، ص 377) .

[4]- زينب إبراهيم حسوني كبة : المرجع السابق ، ص ص 120 - 121 .

مشروع السلام الذي تقدمت به السعودية، من بين قرارات قمة فاس المتعلقة بشأن لبنان الإدانة الشديدة للعدوان الإسرائيلي على الشعبين الفلسطيني و اللبناني.[1]

3- المواقف الإقليمية:

أ- موقف إيران :

أعلنت الحكومة الإيرانية وقوفها إلى جانب لبنان وسوريا و فلسطين في صراعها ضد القوات الإسرائيلية، و قامت بإرسال قوات عسكرية قدرت بحوالي ألف مقاتل إلى سوريا و لبنان لمقاومة الاحتلال الصهيوني. [2]

ب- إسرائيل:

بالنسبة للموقف الإسرائيلي قامت العديد من المظاهرات منددة و مستنكرة لقرار الحرب على لبنان ، ففي 4 جويلة شهدت مدينة القدس مظاهرة من طرف الجنود الإسرائيليين أنفسهم الذين خدموا في لبنان و هم من جنود الاحتياط و الذين تم تسريحهم أواخر شهر جوان ، كما عبرت الصحافة الإسرائيلية عن معارضتها للحرب.[3] و بتاريخ 5 جويلية قام طلبة الجامعات بمسيرة شارك فيها آلاف الطلبة دعوا إلى إيقاف العدوان الإسرائيلي على لبنان مطالبين باستقالة اريل شارون(Ariel Charon)، [4] كما قامت مجموعة من الضباط الإسرائيليين بتوجيه رسالة إلى شارون جاء فيها : " نحن الموقعين أدناه مواطني دولة إسرائيل و الجنود الاحتياطيين في الجيش الإسرائيلي ...

---

[1]- أنس الراهب : جامعة الدول العربية شرخ في مستقبل وطن 1945 – 2014 ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2014 ، ص 143 .

[2]- قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي : الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية 1975 – 1982 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ، إشراف: صالح جعلول جو بعد السراي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ ، جامعة ذي قار – العراق ، السنة الجامعية 2012 ، ص ص 262 – 263 .

[3]- سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق ، ص 118 .

[4]- علاء غني عطب الكرعاوي : الدور الإسرائيلي في الحرب الأهلية اللبنانية 1975 – 1983 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف: حاتم راهي ناصر الزوبعي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة كربلاء – العراق ، السنة الجامعية ، 2017 ، ص 149 .

نعرب عن انعدام ثقتنا بك و بقيادتك الأمنية ... و بما أننا نعتبرك المسؤول شخصيا ووزاريا عن التطورات الخطيرة لحرب سلامة الجليل ، فإننا نطالبك بالاستقالة على الفور من منصبك كوزير للدفاع من حكومة إسرائيل". [1]

4- المواقف الدولية :

أ- الموقف الأمريكي :

لم يحمل أي جديد في سياق العلاقات الأمريكية الإسرائيلية فأمريكا مؤيدة و داعمة دائمة للغزو الإسرائيلي للبنان، [2] فبعد أسبوعين من بداية العدوان زار مناحيم بيغن(Menachem Begin) رئيس وزراء إسرائيل الولايات المتحدة و ذلك من أجل جمع التبرعات ، حيث اجتمع بالرئيس الأمريكي ريغان(Regan) و اتفقا على تسوية مشتركة بخصوص الوضع في لبنان، [3] فدعمها لإسرائيل يأتي بوصفها سلاحا إستراتيجيا يمكن استعماله من أجل فرض القوة الأمريكية من جهة ، و الحد من النفوذ السوفياتي في المنطقة من جهة أخرى و بالتالي حماية مصالحها في المنطقة .[4]

ب- الموقف الفرنسي :

تحركت الدبلوماسية الفرنسية لتعلن رفضها لهذا الغزو و عملت بجدية على فك الحصار ووقف الغزو،[5] فقد أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران(François Mitterrand) في 10 جوان عن استعداده للاستجابة إلى أي نداء من الحكومة اللبنانية ، لكن تل أبيب عارضت التحرك الفرنسي مما دفع بالحكومة الفرنسية إلى اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي من أجل اتخاذ قرار انسحاب القوات الإسرائيلية كما

[1]- نفسه : ص ص 149- 150 .

[2]- يحيى العلي علي : المرجع السابق ، ص 78 .

[3]- سامر عبد المنعم أبو رجيلة : المرجع السابق ، ص 118 .

[4]- مصطفى طلاس : المرجع السابق ، ص 293 .

[5]- قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي : المرجع السابق ، ص ص 258 – 259 .

انضمت إلى القوات المتعددة الجنسيات لكنها فشلت في مساعيها الدبلوماسية بسبب تأييد الولايات المتحدة لإسرائيل.[1]

ج- موقف الإتحاد السوفياتي :

كان موقفه من الغزو الإسرائيلي الإدانة و الاستنكار، حيث اعتبرت وكالة تاس السوفياتية أن الهجوم على لبنان جاء نتيجة التحالف الأمريكي-الإسرائيلي و سياسة. [2] كما جدد إدانته في 07 جوان و طالب بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية و دعا مجلس الأمن إلى اتخاذ إجراءات فورية لوضع حد لهذا العدوان،[3] و حث العرب على التضامن ، كما أنه حذر الإدارة الأمريكية لأنها بدعمها و مساندتها لإسرائيل ستهدد المصالح السوفياتية في المنطقة.[4]

ثالثا- نتائجه :

شكلت حرب 1982 في لبنان إحدى أهم المحطات في تاريخ الصراع العربي – الإسرائيلي فقد استهدفت إسرائيل، منظمة التحرير الفلسطينية و لبنان باعتبارها مسرح المواجهة ، وقد كانت أطول حرب خاضتها إسرائيل مع العرب و أكثرها كلفة من حيث الخسائر بين الطرفين و من أبرز النتائج التي تمخضت عن هذا الغزو ما يلي :

1- خروج منظمة التحرير الفلسطينية :

لم يكن لأحد أن يتصور أن منظمة التحرير الفلسطينية ستخرج من لبنان الجنوبي و حتى أن القيادة الفلسطينية لم يكن يخطر ببالها أنها سوف تضطر إلى اتخاذ قرار الانسحاب، فقد كانت فكرة الخروج في بداية الأمر فكرة إسرائيلية لتتطور

---

[1]- عبد الرؤوف سنو : حرب لبنان 1975-1990 ، المرجع السابق ، ص ص 712-713 .

[2]- نفسة: ص 719 .

[3]- لبنان 1982 يوميات الغزو الإسرائيلي وثائق و صور : المرجع السابق ، ص 31 .

[4]- إسراء محمد علي عبد الكريم كساب : المرجع السابق ، ص 145 .

فيما بعد و تصبح فكرة أمريكية، [1] فبسبب الضغوط الدولية على إسرائيل بشأن انسحاب القوات الفلسطينية من لبنان و رحلات فيليب حبيب بين تل أبيب ، واشنطن و بيروت ، و التي قدم خلالها خطة بتاريخ 15 أوت 1982 تضمنت خروج منظمة التحرير الفلسطينية و الجيش السوري و ذلك بإشراف القوات المتعددة الجنسيات.[2] (ينظر: الملحق رقم: 11 ، ص 196) .

و قد حددت ساعة الصفر من أجل انتقال المقاتلين الفلسطينيين من بيروت بتاريخ 21 أوت 1982 ،[3] فانسحبت القوات الفلسطينية بين 22 أوت و 13 سبتمبر من بيروت برا و بحرا و التي أصيبت بخيبة أمل و خذلان من قبل العرب، بتركهم ثاني عاصمة عربية تسقط على يد إسرائيل و انهيار القوة العسكرية الفلسطينية و تشتتها.[4]

وقد قدر عدد المقاتلين الذين غادروا 12 ألفا مقاتل فلسطيني و بينما تذكر مصادر أخرى أن عددهم هو7415 موزعين كالآتي :

21 أوت قدر العدد بـ : 397 من لواء بدر في جيش التحرير الوطني و جبهة التحرير العربية غادروا بيروت بحرا إلى قبرص و الأردن .

22 أوت قدر العدد بـ: 982 مقاتلا من لواء عين جالوت في جيش التحرير الفلسطيني إلى تونس.

23 أوت قدر العدد بـ:700 مقاتل من المنظمات الفلسطينية أبحروا إلى اليمن الجنوبية

24 أوت قدر العدد بـ : 594 مقاتلا فلسطينيا أبحروا إلى طرطوس .

---

[1]– أشرف إبراهيم القصاص : المرجع السابق ، ص 227 .

[2]– ألان مينارغ : المرجع السابق ، ص 350 .

[3]– مسعود الخوند : المرجع السابق ، ج16، ص 350 .

[4]– أنطوان مراد : لبنان تاريخ سياسة و حضارة من حرب 1975 إلى الجمهورية الثالثة ، ج12 ، (د.ن) ، بيروت ، 1998 ، ص 28 .

25 أوت قدر العدد بـ:550 مقاتلا فلسطينيا أبحروا إلى طرطوس و 488 إلى السودان

26 اوت قدر العدد بـ : 697 مقاتلا أبحروا إلى اليمن الشمالية و في اليوم نفسه أبحر 167 جريحا فلسطينيا إلى قبرص فاليونان بواسطة الصليب الأحمر الدولي .

27 أوت قدر العدد بـ: 1351 جنديا من لواء حطين في جيش التحرير الفلسطيني اتجهوا إلى دمشق و 727 مقاتلا فلسطينيا أبحروا إلى طرطوس .

28 أوت اتجه 764 مقاتلا فلسطينيا بحرا إلى طرطوس.[1]

كما تخلت المنظمة بخروجها عن أسلحتها الثقيلة من دبابات و مدافع لصالح الجيش اللبناني،[2] و قد كان انسحابها من أجل فك الحصار على بيروت تاركين وراءهم النساء و الأطفال و الشيوخ و المدنيين بعد ضمان سلامة أرواحهم، [3] فيما قامت القوات المتعددة الجنسيات بالانتشار و التي تألفت من وحدات أمريكية ، فرنسية و إيطالية حيث قدرت أعدادهم بـ: 800 جندي أمريكي ، 800 جندي فرنسي و 530 جندي إيطالي بالإضافة إلى 3000 جندي لبناني كما قامت القوات السورية بالانسحاب من البقاع،[4] غادر ياسر عرفات بيروت بعد 12 عاما من العمل الفدائي و تم نقل مقر المنظمة الجديد إلى تونس ،[5]

[1]– مها معتوق : وقائع الحرب الإسرائيلية – الفلسطينية في لبنان ، تقديم : فضيلة الشيخ حسن تميم ، مؤسسة مطابع معتوق ، بيروت ، 2001 ، ص ص 673 – 674 .

[2]– رشاد توأم : دبلوماسية التحرير الوطني التجربة الفلسطينية ، تقديم : مروان البرغوثي، منتدى بيرزيت للدراسات الإستراتيجية ، معهد إبراهيم أبو الفد للدراسات الدولية ، جامعة بيرزيت– فلسطين ، 2013 ، ص 56 .

[3]– جمال عبد الهادي محمد مسعود : أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ الطريق إلى بيت المقدس القضية الفلسطينية ، ج03 ، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، المنصورة ، (د . ت) ، ص 153 .

[4]– مسعود الخوند : المرجع السابق ، ج16 ، ص 454 .

[5]– ساندرا مكي : الملفات السرية للحكام العرب ، تقديم : هشام خضر ، (د.ن) (د.ب) (د.ت) ، ص 84 .

يذكر بأن خليل الوزير (أبو جهاد)[1] الرجل الثاني في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح كان من بين المغادرين إلى تونس ، لكن إسرائيل واصلت اعتداءاتها على سكان لبنان الجنوبي و عملت على تصفية المقاومة الفلسطينية في تونس ، فقامت بالإغارة على مقر المنظمة الجديد المتواجد في تونس بحمام الشط سنة 1985 و أسفرت الغارة عن 195 بين قتيل و جريح، [2] و كان موقف تونس الدولة المعتدي عليها أن طلبت اجتماعا لمجلس الأمن لبحث العدوان و اتخاذ إجراءات من أجل منع أن تتكرر مثل هذه الاعتداءات، أما سكرتير الأمم المتحدة دي كايار(Di Caiar) فاكتفى بإدانة الإرهاب و لعل مدلول هذه الغارة أن الإسرائيليين ماضون في تنفيذ مخططهم، [3] حيث لم يكتفوا بهذه الغارة بل قامت وحدة سييرت متكال الإسرائيلية العسكرية باغتيال خليل الوزير (أبو جهاد) في منزله في سيدي أبو سعيد في تونس ليلة 16 أفريل 1988 و قد تم دفنه بدمشق بمقبرة الشهداء بمخيم اليرموك .[4]

2- مجزرة صبرا و شاتيلا :

يقع مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين في الأطراف الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت بجوار حي صبرا الشعبي و بجانبه أحياء أخرى ، لكن المنطقة تعرف كلها

---

[1]- أبو جهاد : خليل الوزير مناضل و قائد فلسطيني ولد في 15 أكتوبر 1935 بمدينة الرملة بفلسطين و درس فيها، غادر مع عائلته إلى غزة بعد النكبة أكمل دراسته و التحق بجامعة الإسكندرية ، عمل مدرسا في السعودية سنة 1957 و في الكويت ما بين (1958 – 1963) ، من مؤسسي حركة فتح و أصبح مسؤولا عن مكتبها في الجزائر، خطط للعديد من عمليات فتح أشهرها عملية سافوي و عملية كمال عدوان و يعتبره البعض الرجل الثاني في فتح . **ينظر:** (عبد الوهاب الكيالي : المرجع السابق ، ج02 ، ص ص 629 – 630) .

[2]- جمال عبد الهادي محمد مسعود : المرجع السابق ، ص 155 .

[3]- نفسه : ص 155 .

[4]- محمد حمزة : أبو جهاد أسرار بداياته و أسباب اغتياله ، تقديم: : سمير يوسف ، المركز المصري العربي، القاهرة ، ط2 ، 1989 ، ص 19 .

بمنطقة صبرا و شاتيلا يسكنها العديد من اللاجئين الفلسطينيين ، معظمهم من لاجئي سنة 1948 ، و أغلبهم من سكان الجليل الأعلى شمال فلسطين.[1]

فبعد خروج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت أراد الإسرائيليون إعادة الذاكرة إلى عامي 1947 و 1948 حيث مجازر قبيا و دير ياسين و غيرها من المجازر الوحشية التي دفعت بالفلسطينيين للنزوح خارج ديارهم ، و لكن هذه المرة شاركهم في تنفيذ هذه المجزرة إنعزاليوا الكتائب و مليشيات العميل سعد حداد.[2]

إنه من المؤلم حقا هو أن الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الفلسطيني و هي منظمة التحرير الفلسطينية لم تقم بواجبها نحو ضحايا مجازر صبرا و شاتيلا ، و تركت المخيمين دون حماية عندما انسحبت من بيروت في أوت 1982 و ذلك تحت ضمانة دولية رغم أن أحد قادة منظمة التحرير صرح بأن المنظمة تركت أكثر من ألفي مقاتل للدفاع عن المخيمين و هي لم تترك أحدا حسب بعض المصادر.[3]

لقد شكل اغتيال بشير الجميل ضربة قاسية لإسرائيل خاصة أنها وجدت فيه الرجل الذي سيوقع معها معاهدة سلام ، فبعد مقتله مباشرة اجتمع شارون مع المبعوث الأمريكي موريس درابير و أبلغه قرار إسرائيل بتنفيذ خطة اقتحام بيروت الغربية.[4]

و في 15 سبتمبر تمت عملية الاقتحام و فرضت الدبابات حصارا على مخيمي صبرا و شاتيلا كما قطعت عنهما الاتصالات و فرضت حظر التجول في المدينة

---

[1]– ياسر علي : المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ط1 ، 2009م ، ص 60 .

[2]– أسعد العزوني : أنفاق الهيكل قراءة سياسية في الحروب و الأحداث في المنطقة و العالم ، دار دجلة ، عمان، 2015 ، ص 207 .

[3]– غازي حسين : " وجوب إحياء الذكرى السنوية لضحايا مجازر صبرا و شاتيلا " جريدة النهضة " ، ع 741، أسبوعية يصدرها الحزب السوري القومي الاجتماعي ، دمشق، 20 سبتمبر 2016 ، ص 03 .

[4]– أني لوران و أنطوان بصوص : الحروب السرية في لبنان ، غاليمار للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1988 ، ص ص 226 – 227 .

و أغلقت جميع الطرق المؤدية إلى العاصمة ، و مع حلول المساء أطلقت القوات الإسرائيلية عددا من القنابل تجاه المخيمين و انقطعت الكهرباء عن بيروت بشكل مفاجئ.[1]

حيث بدأت عملية الاقتحام بتدمير عدد كبير من بيوت المخيمين و ذبح و قتل و تشويه جثث الآلاف من سكانها و هذه المرة لم يحدث ذلك بواسطة طائرات من الجو و لا بالمدفعية بل حدث بالأسلحة الخفيفة و السكاكين و الجرافات و بدم بارد .

و في صبيحة يوم 16 سبتمبر استيقظ سكان مخيمي صبرا و شاتيلا على أصوات الطائرات الإسرائيلية ، وعلى واحدة من أبشع الجرائم الدموية في التاريخ الفلسطيني و العالمي بوحشيتها بعد أن تفنن مجرموا الحرب في التنكيل بالضحايا.[2]

وبعد الجريمة صرح الجنرال الإسرائيلي أمير دوري قائلا : « إنني تلقيت الأمر بإعطاء الضوء الأخضر لدخول الكتائب إلى مخيمي صبرا و شاتيلا في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس 16 سبتمبر 1982 إلا أن الكتائب تأخروا في الحضور لأنهم فضلوا الدخول ليلا إلى المخيمين »،[3] و على امتداد ثلاثة أيام متواصلة ما بين غروب يوم الخميس و ظهر يوم السبت و ما بين السادس عشر و الثامن عشر من سبتمبر 1982 كانت مجزرة صبرا و شاتيلا و التي صنفت كإحدى أبشع الجرائم في القرن العشرين.[4]

---

[1]– صفاء حسين زيتون : صبرا و شاتيلا المذبحة ، دار مصر العربية للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة، 1982 ، ص ص 9 – 11 .

[2]– برهان نهاد جرار : " مجزرة صبرا و شاتيلا الجرح الغائر في الضمير" ، جريدة الحياة الجديدة، ع 6061 ، 16 سبتمبر 2012 ، ص 13 .

[3]– أمنون كابليوك : تحقيق في مجزرة من انتخاب بشير الجميل إلى اغتياله إلى مجازر صبرا و شاتيلا ، ترجمة الدار التقدمية ، الدار التقدمية ، بيروت ، ط1 ، سبتمبر 1984 ، ص 35.

[4]– محمود عبد الله كلم : المرجع السابق ، ص 43 .

ففي يوم الخميس استمر القصف المدفعي المتواصل بشكل تصاعدي و استمر معه القنص من قبل القوات الإسرائيلية المحاصرة للمنطقة ، و مع غروب شمس يوم الخميس كان السكان جميعا إما في الملاجئ ، و إما في البيوت ، و لما كان التيار الكهربائي مقطوعا ابتدأت الإنارة غير المتوقعة تملأ سماء صبرا و شاتيلا، تساءل كثير من السكان عن سر الإنارة أما سكان حي الحرش و حي عرسال و الحي الغربي و ما حولهما فكانوا هم أول الضحايا.[1]

و في يوم الجمعة 17 سبتمبر قامت القوات الإسرائيلية بعد أن أغلقت المداخل بدفع اللاجئين للعودة إلى الوراء، حيث قامت الميليشيات باقتحام المستشفيات و قتل و جرح و إصابة و اغتصاب كل من تمت مصادفتهم ، و أبلغ اللاجئون الذين تمكنوا من مغادرة المخيمين العالم الخارجي على ما حدث و جرى لذا أسرع مراسلوا الصحف و الإذاعات و التلفزيونات إلى المخيمين .[2]

لقد تواصلت أعمال العنف و القتل لليوم الثالث (18 سبتمبر) ، بعدها تمت مغادرة قوات الجيش الإسرائيلي المنطقة بعدما انتشرت جثث الأطفال و النساء و الرجال و الشيوخ في كل حي من أحياء صبرا و شاتيلا ، و بعد أن ذبحوا الأطفال و بقروا بطون الحوامل و سحبوا الأجنة من أرحام أمهاتهم . إن قوات الجيش الإسرائيلي لم تفرق بين فلسطيني و لبناني و سوري بل قتلوا كل من صادفهم ، بعد ذلك دخلت فرق من الدفاع المدني و الصليب الأحمر اللبناني و الدولي و الإسعافات التابعة لكشافة الرسالة الإسلامية و بدأوا نقل الجرحى و جمع الجثث و دفنها ، و قد قدر عدد القتلى ما بين 2000 إلى 3500 شخص بحسب تقديرات منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني.[3]

---

[1]- بيان نويهض الحوت : صبرا و شاتيلا ، المرجع السابق ، ص ص 125 – 126 .

[2]- زئيف شيف و أهود يعاري : المرجع السابق ، ص 127 ، 129.

[3]- محمود عبد الله كلم : المرجع السابق ، ص 45 .

بعد وصول أصداء المجزرة إلى عواصم العالم أنشأ الصهاينة لجنة تحقيق في المجزرة برئاسة إسحاق كاهان Kahan 20 سبتمبر 1982 ، بعد تصاعد حملات الاستنكار و الإدانة و تحميل إسرائيل المسؤولية فيها فأجرت اللجنة تحقيقاتها و وضعت تقريرها و عممته على العالم في محاولة لتبرير ما حدث لإبعاد المسؤولية عن نفسها.[1]

و قد انتهى التحقيق (تحقيق كاهان Kahan) إلى النتائج التالية :

- دخل الجيش الإسرائيلي بيروت الغربية بالرغم من معارضة الحكومة اللبنانية و هذا التصرف يعتبر خرقا لقرارات مجلس الأمن.
- الجرائم التي ارتكبت كانت مرئية و مسموعة من قبل العسكريين الإسرائيليين .
- الوزير إسحاق شامير كان على علم بالمجزرة لكنه لم يفعل شيئا لإيقافها.[2]

بالرغم من التقرير الذي يدين إسرائيل بوضوح بقي بيغن في الحكم و شامير متابع لمهامه كوزير للخارجية في الحكومة الإسرائيلية ، و طلب من شارون الاستقالة من وزارة الدفاع.[3]

3- اتفاق 17 ماي 1983 و الانسحاب الإسرائيلي من لبنان :

كان هدف إسرائيل من عملية"سلامة الجليل" هو التوصل إلى اتفاق سلام مع لبنان كما ذكرنا سابقا و هذا كان كشرطا رئيسيا من أجل انسحابها من الأراضي اللبنانية، [4] فبعد اغتيال بشير الجميل في 14 سبتمبر 1982 وبعد انفجار المركز الرئيسي للكتائب

---

[1]- أمنون كابليوك : المرجع السابق ، ص 133.

[2]- علي سليمان المقداد : لبنان من الطوائف إلى الطائف ، المركز العربي للأبحاث و التوثيق ، بيروت ، ط1، نوفمبر 1999 ، ص 188 .

[3]- باروخ كمرلنك : التصفية حرب أربيل شارون ضد الفلسطينيين ، تعريب : سمر عدنان بغجاتي ، الحوار شركة الثقافي للنشر و التوزيع ، بيروت ، ص 2005، ص 121 .

[4]- أنطوان مراد : المرجع السابق ، ج12 ، ص 41 .

شرق بيروت و انتخاب أمين الجميل ،[1] رئيسا للجمهورية بتاريخ 24 سبتمبر من نفس السنة بدأ يميل إلى السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ، و كان يعتقد أن الولايات المتحدة هي القوة العظمى التي يمكنها إخراج القوات الأجنبية من لبنان و استعادة استقلاله و سيادته.[2]

لقد هدد أريل شارون(Ariel Charoun) في شهر ديسمبر بالقول أنه إن لم تقم لبنان بتوقيع اتفاقية سلام مع إسرائيل فإن أمين الجميل سوف يبقى رئيسا للقصر، بدأت المفاوضات الإسرائيلية – اللبنانية في جو متوتر تحت رعاية أمريكية و كانت بتاريخ 28 ديسمبر.[3] فقد أراد أمين الجميل من هذه الاتفاقية كسب الحماية الأمريكية لحكمه كما فعل قبله الرئيس المصري أنور السادات، [4] و استطاع بذلك الحصول على

[1]– أمين الجميل : رئيس لبناني ولد في بيروت سنة 1942 وهو ابن رئيس الكتائب بيار الجميل درس الحقوق في جامعة القديس يوسف، مارس مهنة المحاماة و انتسب إلى حزب الكتائب عام 1960 ، انتخب نائبا في المجلس النيابي عامي 1970 ثم رئيسا للجمهورية في 1982 خلفا لأخيه المغتال، شهد عهده صراعا سوريا إسرائيليا على الساحة السياسية اللبنانية فاضطر إلى توقيع اتفاق 17 ماي 1983 مع إسرائيل، و تم إلغائه لمعارضة سوريا له و أنهى عهده بتعين حكومة عسكرية برئاسة العماد ميشال عون . **ينظر:** (سعد السعدي : المرجع السابق ، ص 113) . **أيضا:** (محمد صالح أحمد الطائي : الأوضاع الداخلية اللبنانية في عهد الرئيس أمين الجميل (1982 – 1988) دراسة تاريخية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف: فتحي عباس خلف الجبوري ، كلية التربية جامعة الموصل ، السنة الجامعية 2014 ، ص ص 51 – 52 – 53) .

[2]– كريم بقرادوني : لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج ، عبر الشرق للمنشورات ، بيروت ، 1991، ص 47 .

[3]– هنري لورانس : اللعبة الكبرى المشرق العربي و الأطماع الدولية ، ترجمة : عبد الحكيم الأزيد ، مراجعة : رجب بودبوس ، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان ، ط1 ، بنغازي– ليبيا ، 1993 ، ص 482 .

[4]– أنور السادات : (1918 – 1981) اسمه محمد أنور السادات عسكري سابق و رئيس جمهورية مصر السابق، ولد في قرية ميت أبو كرم الكرم بمحافظة المنوفية أتم دراسته في الكلية الحربية عام 1938 ، عينه جمال عبد الناصر قائد لحركة الضباط الأحرار 1952 و بعد سنتين اختير عام 1961 أمينا عاما للإتحاد الإسلامي الذي عقد بالقاهرة، أصبح رئيسا لمجلس الأمة الأولى بعد انفصال الوحدة السورية المصرية، انتخب رئيسا للجمهورية في أكتوبر1970 ، قام بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد في 1978 تم اغتياله في 6 أكتوبر 1981 ، منح جائزة نوبل للسلام و له العديد من المؤلفات منها : معنى الإتحاد القومي 1957، يا ولدي هذا عمك جمال 1958 ، قصة الثورة الكاملة 1961 ، نحو بعث جديد 1973 . **ينظر:** (عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ، ج06 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت، (د.ت) ، ص ص 73 – 76) .

وعد أمريكي لتدريب الجيش اللبناني من خلال خطة يتم تنفيذها خلال سنتين و حصل على مساعدات اقتصادية من طرف أمريكا لترميم بلاده، [1] كما حصل قبلها على وعد من السعودية أثناء زيارته لها في 20 نوفمبر و أنها سوف تدعم جهوده لدى الولايات المتحدة من أجل السلام في لبنان و سحب القوات الإسرائيلية ، في حين رحبت كل من الأردن ، تونس، الكويت و عمان بمبادرته أما عن مصر فقد قامت بتحذيره من توقيع هذه الاتفاقية في حين أن جامعة الدول العربية امتنعت عن تقديم الدعم العلني لهذه المفاوضات.[2]

كان الاتفاق في الفترة الممتدة ما بين 28 ديسمبر 1982 إلى 13 ماي 1983 عقدت خلاله جلسة مفاوضات متنقلة ما بين خلدة ، ناتانيا و كريات شمونة.[3]

لعب المفاوضون الأمريكيون دورا مهما من بينهم وزير الخارجية الأمريكية شولتز(Sholtz) بعد زيارته للمنطقة من أجل إنجاح المفاوضات، التي نتج عنها التوصل إلى اتفاق نهائي تمت الموافقة عليه فيما بعد من قبل الجانبين الإسرائيلي و اللبناني.[4]

وافق مجلس الوزراء الإسرائيلي في 06 ماي 1983 على المشروع من حيث المبدأ و طالب ببعض التوضيحات حول بعض النقاط ، في حين وافق عليه مجلس الوزراء اللبناني في 14 ماي بالإجماع .[5]

تم توقيع الاتفاق في 17 ماي 1983 في كريات شمونة وخلدة في ظل إجراءات أمنية مشددة و وقع باسم الحكومة اللبنانية، و قد ترأس الوفد اللبناني السفير

---

[1]– زئيق شيف و أهود يهاري : المرجع السابق ، ص 144 .

[2]– عبد الرؤوف سنو : حرب لبنان 1975–1990 ، المرجع السابق ، ص 349 .

[3]– نفسه : ص 351 .

[4]– علاء غني عطب الكرعاوي : المرجع السابق ، ص ص 220– 221 .

[5]– غسان سلامة و آخرون : المرجع السابق ، ص 222 .

أنطوان فتال و آخرون أما الجانب الإسرائيلي مثله رئيس الوفد ديفيد كيمجيDavid) Kimhi(و آخرون أما الولايات المتحدة فكلفت سفيرها موريس دارييرMaurice) Darabir(بحضور جلسة التوقيع .[1]

تقع الاتفاقية في اثنتي عشرة مادة و تضم ملحقاتها موضوعات عسكرية و خطابات توضيحية (ينظر: الملحق رقم : 12، ص 198).

يعد هذا الاتفاق ثاني أكبر اتفاق بين إسرائيل و إحدى الدول العربية (لبنان) و نص على إعلان إنهاء حالة الحرب بين الجانبين، و التعهد باحترام السيادة و الاستقلال السياسي و وحدة أراضي كل منهما، كما نص على تعهد إسرائيل بسحب قواتها المسلحة من لبنان .

يتبين من خلال الاتفاق أن لبنان قدمت تنازلات كثيرة و خطيرة منها منعها للعمليات العسكرية الفدائية ضد إسرائيل، [2] إن هذا الاتفاق لاقى رفضا من قبل الحكومة السورية التي هاجمته بشدة لأنه قيد سيادة لبنان و أعطى مكاسب سياسية لإسرائيل، و رأت بأنه سيحول لبنان إلى محمية إسرائيلية و يشكل بذلك خطرا داهما على سوريا فأصرت على إلغائه و اعتبرت وجود جيشها على الأراضي اللبنانية أمرا شرعيا.[3]

[1]– محسن عوض : الإستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط1 ، ماي 1988 ، ص ص 167 – 168 .

[2]– عبد الرؤوف سنو : حرب لبنان 1975–1990 ، المرجع السابق ، ص ص 351 – 352 .

[3]– غسان سلامة و آخرون : المرجع السابق ، ص 224 .

أما الرئيس المصري حسني مبارك[1] فقد أثنى على هذا الاتفاق أما المعارضون اللبنانيون لهذا الاتفاق فقد شكلوا جبهة الإنقاذ الوطني[2] بتاريخ 23 جويلية 1983 و التي كان من بين أعضائها: رشيد كرامي،[3] و سليمان فرنجية [4] إن هذا الاتفاق لم يحل دون تجدد الصراع فاشتدت المعارك و قامت الولايات المتحدة بقصف منطقة الشوف

[1]– حسني مبارك : رابع رئيس جمهورية في مصر و ذلك بعد إلغاء نظام الحكم الملكي ولد في 4 ماي 1928 في قرية كفر لمصيلحة ، تخرج من الكلية الحربية عام 1949 و من كلية الطيران عام 1952، و عين في 1967 مديرا لكلية الطيران من طرف جمال عبد الناصر ثم رئيسا لأركان حرب القوات الجوية المصرية فيما بعد عام 1969 ، عين نائبا للحربية في 1973 و في 13 أكتوبر 1981 انتخب رئيسا للجمهورية خلفا لأنور السادات بعد اغتياله ، و أعيد انتخابه للمرة الثانية و الثالثة في 1987 – 1993 و الرابعة في 1999 و تم تنحيته في 2011 على إثر مظاهرات . **ينظر:** (فراس البيطار : المرجع السابق ، ج02 ، ص 623) .

[2]– جبهة الإنقاذ الوطني : تشكلت من رشيد كرامي (سني) رئيسا للوزراء و وزير للدفاع الوطني و المالية و الإعلام ، كميل شمعون (ماروني) وزيرا للداخلية و البريد ، عادل عسيران (شيعي) وزيرا للعدل و الأشغال العامة و الاقتصاد و التجارة ، الأمير مجيد أرسلان (دزري) وزيرا للصحة و الزراعة و الإسكان و التعاونيات ، فيليب تقلا (كاثوليكي) وزيرا للخارجية و التعليم و التخطيط ، غسان تويني (أرميني أرثوذكسي) نائب رئيس الوزراء و الشؤون الاجتماعية و الصناعة و النفط و السياحة . **ينظر:** (عبد السلام الربيعي متعب عيدان : المرجع السابق ، ص 190) .

[3]– رشيد كرامي : (1921 – 1987) سياسي لبناني ولد في طرابلس تولى رئاسة وزراء لبنان عام 1945 ، درس الحقوق في القاهرة 1951 و تولى رئاسة الوزراء في الأعوام 1955 و 1958 مرتين و شغل المنصب في الحرب الأهلية عام 1975، تم اغتياله بتلغيم مقعده في طائرة هيلوكبتر في 1 جوان 1987 . **ينظر:** (سعد السعدي : المرجع السابق ، ص 341) **أيضا:** (حكمة أبو زيد : رؤساء حكومات لبنان كما عرفناهم 31 سنة في السراب ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ط1 ، ديسمبر 2003 ، ص ص 25– 43) .

[4]– سليمان فرنجية : (1910 – 1992) سياسي لبناني ماروني ولد في زغرتا ، دخل الحياة السياسية لأول مرة عام 1950 ، انتخب نائبا عام 1960 و شغل عدة مناصب فشغل وزارة الداخلية عام 1968 و في 1969 أسس جماعة المليشيات باسم جيش التحرير الزغرتاوي و انتخب رئيسا للجمهورية عام 1970 ، شهدت عهده بدء الحرب الأهلية سنة 1975 رفض الاستقالة من رئاسة الجمهورية إلا أنه في النهاية تخلى عن الرئاسة إلى الرئيس إلياس سركيس عام 1976 ، توفي في 23 جويلية عام 1992 . **ينظر** :(فراس البيطار : المرجع السابق ، ج02 ، ص ص 731 – 732) .

لوقف هجوم قوات الحزب التقدمي الاشتراكي.[1]

و في 5 مارس 1984 عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة تقرر فيها إلغاء الاتفاق و اعتباره باطلا فألغى بذلك أمين الجميل الاتفاق و قطع العلاقات مع إسرائيل و تقرب من سوريا ، و بدأت القوات متعددة الجنسيات الأمريكية ، الفرنسية ، البريطانية و الإيطالية الانسحاب من لبنان.[2]

4- تفجير مقر المارينز : 23 أكتوبر 1983 .

تمكنت القوات الإسرائيلية في 6 جوان 1982 من التوغل في الأراضي اللبنانية و دخولها إلى نقاط مختلفة من بيروت ، و قد كانت وراءه عوامل عديدة هيأت الأرضية لدخول القوات الدولية (الأمريكية، الفرنسية و الإيطالية) إلى لبنان، [3] و التي تألفت من 800 جندي فرنسي و أمريكي و 400 جندي إيطالي حيث تولت عملية انسحاب الفصائل الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية بالتدرج.[4] و بخروج منظمة التحرير الفلسطينية و الجيش السوري و احتلال إسرائيل لبيروت الغربية ظهرت روح المقاومة و النضال لدى اللبنانيين و الفلسطينيين ردا على المذابح و المجازر التي اقترفها الجيش الإسرائيلي، [5] ففي 23 أكتوبر عام 1983 كانت

---

[1]- الحزب التقدمي الاشتراكي : أنشأه و تزعمه الدرزي كمال جنبلاط عام 1939 ضم جملة من السنة و المسحيين، كان من المعارضين للتدخل السوري العسكري بلبنان سنة 1977 ، فبعد اغتيال كمال جنبلاط خلفه ابنه وليد في رئاسة الحزب و الطائفة الدرزية في عام 1989، اعتبر الوجود السوري في لبنان ضمانة للتوازن فيه و حماية من الخطر . **ينظر:** (سعد السعدي : المرجع السابق ، ص 151).

[2]- رضي سليمان : الاحتلال و المواجهة 1983 من صعود المقاومة الوطنية إلى إلغاء اتفاق 17 أيار- مايو مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1 ، 1985 ، ص ص 80 – 81 .

[3]- القضية الفلسطينية في كلام الخميني : دار الوسيلة للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1996 ، ص 349 .

[4]- نفسه ، ص 349 .

[5]- أنطوان مراد : المرجع السابق ، ج12 ، ص 30 .

القوات الدولية هدفا لهجوم شنه مجاهدوا منظمة الجهاد الإسلامي[1] الذين قاموا بنسف مقر القوات الأمريكية " المارينز " و مقر قوات المظليين الفرنسيين، [2] وقد أسفر هذا التفجير عن مقتل 241 عسكريا أمريكيا و 58 عسكريا فرنسيا و هي أكبر ضربة وجهت للقوات الأمريكية و الفرنسية. [3] و على إثر ذلك قام كل من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران(François Mitterrand) و نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش(George Bush)[4] بزيارة بيروت للإطلاع على الموقف و تفقد قوات بلديهما.[5]

فبعد خسارة القوات الأمريكية و الفرنسية للمئات من ضباطها و جنودها تم انسحابهما من لبنان فيما بين 31 افريل 1984 و 30 أفريل1985. [6] (ينظر الملحق رقم: 13 ، ص 203) .

كما تمخضت عن الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 نتائج منها:

- تلقت الثورة الفلسطينية و منظمة التحرير الفلسطينية ضربة قاسية بفقدانها قاعدة أساسية من قواعد الصراع مع خطوط التماس ضد إسرائيل، و أصبحت قواتها العسكرية و مؤسساتها موزعة على ثمان دول عربية بعد أن كانت قبل الغزو تتمركز في كل من

---

[1]- حركة الجهاد الإسلامي: حركة أسسها فتحي الشقاقي عام 1980 وهذه الحركة انشقت عن حركة الإخوان المسلمين ، انتهجت أسلوب الجهاد ضد إسرائيل اغتيل زعيمها على يد المخابرات الإسرائيلية عام 1995. **ينظر**:(سعد سعدي: المرجع السابق، ص ص 117-118).

[2]- بيان نويهض الحوت : إشكالية الوعي، المرجع السابق ، ص 23 .

[3]- القضية الفلسطينية في كلام الخميني : المرجع السابق ، ص 350 .

[4]- جورج بوش : هو الرئيس الثالث و الأربعون للولايات المتحدة الأمريكية كان حاكما لولاية تكساس من 1995 إلى 2000 قبل توليه رئاسة الدولة، ولد في 6 جويلية 1946 و تسلم الحكم في 20 جانفي 2001، كان رجل أعمال وهو أحد المالكين لنادي تكساس رنجر للبيسبول من 1989 إلى 1998. **ينظر**: (عيسى جبران: المرجع السابق، ص 408) .

[5]- أنطوان مراد : المرجع السابق ، ج12 ، ص 31 .

[6]- بيان نويهض : إشكالية الوعي، المرجع السابق ، ص 23 .

سوريا و لبنان، كما أدت إلى تشريد مئات الآلاف من أبناء الشعبين الفلسطيني و اللبناني. [1]

– أدت الحرب إلى وقوع خسائر بشرية كبيرة فحسب إحصائية الصليب الأحمر اللبناني سقط جراء الحرب حوالي 19085 قتيلا و حوالي 32 ألف جريح، [2] لكن وفق الإحصائيات اللبنانية الرسمية بلغ عدد القتلى 7 آلاف و 825 لبنانيا و فلسطينيا (48% منهم مدنيون)، أما عن الجانب الإسرائيلي فبلغ عدد القتلى 6503 قتيلا في البداية و ارتفع العدد فيما بعد ليصل إلى ألف قتيل آخر عندما انسحبت إسرائيل، [3] في حين قدرت بعض المصادر عدد القتلى الإسرائيليين 322 قتيلا و 1900 جريح ، 8 جنود أسرى، كما فقد 135 ناقلة جند و 140 دبابة من طراز م 60 و ميركافا، [4] كما قدر عدد الشهداء الذين سقطوا في حرب لبنان بما لا يقل عن ثلاثين ألف فلسطيني ، كما اضطر عدد كبير من اللاجئين و عائلاتهم للهجرة داخل لبنان و خارجه .[5]

– محاصرة الجيش الإسرائيلي و للمرة الأولى لعاصمة عربية و هي بيروت و التهديد باحتلالها و الضغط عليها بغرض إقامة نظام سياسي جديد يوقع اتفاقية سلام مع إسرائيل. [6]

---

[1]– أشرف إبراهيم القصاص : المرجع السابق ، ص 288 .

[2]– عمر وصفي نافع مزروع : المرجع السابق، ص 46 .

[3]– نيل كابلان : الصراع الإسرائيلي– الفلسطيني تواريخ متضاربة ، ترجمة و تقديم : محمد العشماوي ، مراجعة : عماد عواد ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط1 ، 2014 ، ص 326 .

[4]– محمد خواجة : إستراتيجية الحرب الإسرائيلية ، المرجع السابق ، ص 85 .

[5]– سهيل محمود الناطور: أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان ، دار التقدم العربي ، بيروت ، ط1 ، ديسمبر 1993 ، ص ص 17 – 18 .

[6]– رزان محمد نعمان الريماوي : العلاقات الفلسطينية – السورية 1981 – 2006 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة ، إشراف: سميح شبيب ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيزريت – فلسطين ، السنة الجامعية 2009 ، ص 45 .

– هذه الحرب كشفت أمام الرأي العالمي همجية و فاشية الكيان الصهيوني، و بذلك عززت التضامن العالمي مع حركة النضال الوطني الفلسطيني.[1]

– كان لسلاح الجو الإسرائيلي دور مهم في تدمير صواريخ سام السورية في البقاع و بالتالي إخراج سلاح الجو السوري من معادلة الصراع كليا.[2]

– تلقى الشعب اللبناني ضربة قاسية بسبب الغزو الإسرائيلي و احتلال ما يزيد عن نصف الأراضي اللبنانية ، و استعمال العدو سياسة إشعال فتيل الحرب الأهلية لتجزئة لبنان و فرض الهيمنة عليه.[3]

– اعتراف مصر بمنظمة التحرير الفلسطينية بعدما ما كان السادات قد أسقطه بعد إبرامه اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل 1978، و شرعت في إجراء محادثات رسمية مع ممثلين لها .[4]

– فشل إسرائيل في اغتيال ياسر عرفات لأنه كان هدف أرييل شارون(Ariel Charoun) الذي أراد التخلص منه بأية وسيلة و قد صرح بذلك لوزير الخارجية الأمريكي هيج(Higue) الذي وافقه على ذلك .[5]

– تهديم القوات الإسرائيلية أسوار البساتين و إزالة مئات الأشجار و إتلاف المحاصيل و البساتين و إقامة الأسلاك الشائكة، و فرض حظر التجول و لم تسلم المؤسسات العامة من إرهاب السلطات الإسرائيلية.[6]

---

[1]– عمر حلمي الغول: التحولات الفلسطينية 1967–1987، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ط1، 1992، ص98 .

[2]– محمد خواجة: إستراتيجية الحرب الإسرائيلية، المرجع السابق، ص 82 .

[3]– نايف حواتمة : "مهمات الثورة بعد غزو لبنان ومعركة بيروت البطلة "، مجلة شؤون فلسطينية ، ع 135، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، فيفري 1983، ص 15 .

[4]– سمير يوسف أبو الحصين : المرجع السابق ، ص 81 .

[5]– عبد الحليم عامر محمود لافي : المرجع السابق، ص 183 .

[6]– غازي السعدي ، المرجع السابق ، ص 228 .

– فرض سلطات الاحتلال و الميليشيات الحدودية ضرائب باهظة على المواطنين المتواجدين في الشريط الحدودي شملت السيارات، البيوت، المحلات التجارية، البضائع و العقارات، كما قامت بفرض الهوية الإسرائيلية على سكان بلدة عديسة و قامت على تشجيع التعامل بالشيكل. [1]

– حملات الاعتقال التي شنتها القوات الإسرائيلية شملت آلاف الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 14 إلى 35 سنة و الذين كانت تحتجزهم في معتقل أنصار.[2] قرب النبطية و الذي اشتهر بقسوة الظروف فيه ووحشية السجانين و سوء المعاملة فيه ، فقد يترك السجين عاريا عرضة للبرد و الرطوبة، أو يوضع في زنزانة مظلمة أو يتم وضع رأسه في كيس و يترك تحت أشعة الشمس أو يقف لمدة أسبوع دون أن يسمح له بالجلوس. [3]

- أكدت هذه الحرب مجددا الوقوف المبدئي لمنظومة الدول الاشتراكية و في مقدمتها الإتحاد السوفياتي، إلى جانب نضال الشعبين الفلسطيني و اللبناني في مواجهة الغزو الإسرائيلي.[4]

– كشفت الحرب عن عمق التحالف بين الولايات المتحدة و إسرائيل فالحرب لم تفضح فقط التأييد الأمريكي للعدوان الإسرائيلي ، بل و التنسيق المتقدم بينهما بشأن خططهما المشتركة في لبنان و المنطقة حيث أن الولايات المتحدة كانت تزود إسرائيل بأسلحة متطورة جدا. [5]

[1]– عدنان السيد حسين : المرجع السابق ، ص ص 162 – 163 .

[2]– معتقل أنصار : تم افتتاحه بتاريخ 14 مارس 1982 بالقرب من بلدة النبطية بالجنوب الغربي للبنان ، كانت إسرائيل تستخدم مختلف وسائل التعذيب في هذا المعتقل من موجات كهربائية و كلاب بوليسية . **ينظر:** (عبد الله الحاج حسن : المرجع السابق ، ص 231).

[3]– سهيل محمود الناطور : المرجع السابق ، ص 33 .

[4]– عمر حلمي الغول : المرجع السابق ، ص 98 .

[5]– عدنان السيد حسين : المرجع السابق ، ص 163 .

يذكر أن إسرائيل استخدمت في هذه الحرب القنابل العنقودية و الفوسفورية و الألغام المضادة للمشاة، لإلحاق أكبر نسبة من الإصابات بين صفوف المقاتلين و الأهالي.[1]

– تعرض المخيمات و القرى و المنازل للنسف و الدمار و المسح بالجرافات، حتى أنه عندما سأل مراسل جريدة نيويورك تايمز(New York Times) دافيد شيلير(David Chiller) أحد الضباط الإسرائيليين عن سبب قيام الجرافات بهدم المنازل أبلغه الضابط أنهم كلهم إرهابيون.[2] كذلك قصف المستشفيات كمستشفى عكا في 24 جوان، و قصف دار العجزة الإسلامية في أوت (كان عدد موظفيه 200 موظف لم يبق منهم سوى 15 موظف)، كما دمرت دور الأيتام و عندما أصيب مستشفى بيروت للأمراض العقلية.[3]

– فشل إسرائيل في تحقيق أهدافها السياسية المتمثلة في تصفية منظمة التحرير الفلسطينية و لكن نجحت في تدمير البنية التحتية.[4]

لقد تعرض الاقتصاد اللبناني للدمار حيث أصيبت القطاعات الزراعية و الصناعية و التجارية و تحكمت القوات الإسرائيلية بالطرق البرية و المرافئ البحرية، فبالنسبة لقطاع الزراعة قامت بإتلاف المحاصيل، قطع الأشجار، حرق البساتين كبساتين راشيا ، شبعا ، حاصبيا و النبطية، كما مارست القوات الإسرائيلية ضغوطا على المزارعين و منعتهم من زراعة أراضيهم في المجيدية و الماري.[5] قدرت الخسائر الأولية لقطاع الزراعة بمليار ليرة لبنانية، أما فيما يخص القطاع الصناعي فقامت

---

[1]– أسعد العزوني : المرجع السابق، ص 205 .

[2]– نيل كابلان : المرجع السابق ، ص 327 .

[3]– رشيدة مهران : ياسر عرفات الرقم الصعب ، مؤسسة الديار للطباعة و النشر ، ط1 ، (د.ب).(د.ت). ص 276 .

[4]– جورج بال : المرجع السابق ، ص 138 .

[5]– عدنان السيد حسين : المرجع السابق ، ص 154 .

بهدم المصانع و تهجير العمال، و ذلك بعد قصفها و تدميرها في كل من مدن صيدا ، صور ، النبطية و بيروت الجنوبية مما انجر عنه إصابته بانتكاسة كبيرة و بعد أن انخفض الإنتاج الصناعي في صيف عام 1982. [1] لقد قدرت الخسائر الأولية لقطاع الصناعة بحوالي 158 مليار دولار، [2] كما قامت بإغلاق الطرق الرئيسية موقعة أضرارا كبيرة بالسكان كذلك إغراق أسواق الجنوب بالمنتجات الإسرائيلية الزراعية و الصناعية .[3]

أما فيما يخص الجانب الثقافي فقد طالب المفتش التربوي الإسرائيلي أهارون زبيدة(Aaron Zubaida) من مديري المدارس الخاصة و الرسمية في البقاع الغربي و حاصبيا، بتدريس اللغة العبرية لكنهم رفضوا طلبه .[4]

إن إسرائيل قامت بالاعتداء على عدد من المؤسسات التربوية كاقتحامها لدار المعلمين و المعلمات بصيدا و كان ذلك بتاريخ 5 ماي 1983، اقتحام مؤسسة جبل عامل في صور حيث قامت القوات الإسرائيلية بإطلاق النار على الطلبة كما عطلت إجراء الامتحانات في صيدا و الجنوب.[5]

إن نتائج حرب 1982 على الصعيد الإسرائيلي فقد عارض بعض الإسرائيليين هذه الحرب رغم دعم الولايات المتحدة لها، حيث أثبتت أن هناك يهودا عارضوا سياسة

---

[1]– نفسه : ص 155 .

[2]– ناظم خليل حسن عبد المعموري : الحرب الأهلية في لبنان 1975 – 1982 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف: سعد كاظم المولى ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، جامعة بابل – العراق ، السنة الجامعية 2014 ، ص 199 .

[3]– سهيل محمود الناطور : المرجع السابق ، ص 31 .

[4]– عدنان السيد حسن : المرجع السابق ، ص 163 .

[5]– نايف حواتمه : المرجع السابق ، ص 15 .

حكوماتهم.[1] و ظلت هذه الشريحة غير مقتنعة بالمبررات الأمنية و الأخلاقية للحرب و طرحت تساؤلات حول مدى حكمة قيادات الدولة السياسية و العسكرية.[2]

أما أرييل شارون(Ariel Charon) فقد صرح لصحيفة معاريف بتاريخ 17 جوان 1982 قائلا : " إن الحرب كانت قاسية جدا ... و لقد دفعت ثمنا باهظا في عملية سلامة الجليل "، وقد قدرت بعض المصادر الغربية تكاليفها في لبنان بمائة مليون دولار يوميا ، كما جاء في تقرير وزير المالية الصهيوني أمام الكنيست بتاريخ 26 جوان من نفس السنة أن نفقات عملية سلامة الجليل بلغت قرابة 30 مليار شيكل أي حوالي ملياري دولار.[3]

لقد فشلت إسرائيل في تحقيق أهدافها بينما أصيب الشعب الإسرائيلي بخيبة أمل و صدمة ، و إن الحملة العسكرية الفاشلة قد عرضت أمن إسرائيل للخطر عوض تأمينه .[4]

– إن من بين نتائج هذه الحرب ظهور جبهة المقاومة اللبنانية [5] التي سجلت منذ 16 سبتمبر1982 صفحة مجيدة في النضال الوطني اللبناني، و تمكنت إلى جانب فصائل منظمة التحرير الفلسطينية من إرغام العدو على الانسحاب.[6]

---

[1]– محمد خواجة : إستراتيجية الحرب الإسرائيلية، المرجع السابق ، ص 80 .

[2]– جون روز : إسرائيل الدولة الخاطفة كلب الحراسة الأمريكي في الشرق الأوسط ، دار الحمراء للطباعة و النشر، بيروت ، ط1 ، 1990 ، ص 40 .

[3]– نفسه : ص 41 .

[4]– سمير يوسف أبو الحصين : المرجع السابق ، ص 80 .

[5]– جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية : تشكلت في بيروت ضمت أربع قوى وطنية لبنانية و فلسطينية و هي : الحزب الشيوعي اللبناني ، منظمة العمل الشيوعي اللبناني ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين و الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، و لم تعلن القوى الفلسطينية عن عملياتها انسجاما مع توجهها القومي بإبراز الدور الوطني اللبناني في عملية المواجهة . **ينظر**: (عمر حلمي الغول : المرجع السابق ، ص 99).

[6]– عمر حلمي الغول: ص 99 .

استمرت الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان بعد غزو 1982 حيث قامت بارتكاب مجازر في مخيمات الفلسطينيين كمجزرة مخيم عين الحلوة بتاريخ 16 ماي 1984، حيث جاءت بعد مظاهرات شعبية في 15 ماي بمناسبة ذكرى تقسيم فلسطين و جاءت مستنكرة لوقف مساعدات وكالة غوث للاجئين الفلسطينيين، و قد أسفرت هذه المجزرة عن تفجير 14 منزلا و متجرين و اعتقال 150 من سكان المخيم و إصابة 15 عشرة بين قتيل و جريح،[1] كذلك مجزرة سحمر وقعت بتاريخ 20 سبتمبر من نفس السنة نفذتها قوات الاحتلال الصهيوني بالتعاون مع عصابة العميل أنطوان لحد حيث جمع سكان البلدة في الساحة لاستجوابهم بشأن مقتل 4 جنود من عناصر مليشيات لحد، و قاموا بإطلاق النار على الأهالي العزل و كذلك المجتمعين في الساحة و أسفرت العملية على سقوط 13 قتيلا و 40 جريحا.[2]

لم يكتف العدو الإسرائيلي بالمجازر فقط بل أقدم على تدنيس المقدسات الإسلامية و المسيحية، فقد دخلت القوات الإسرائيلية في 3 مارس 1983 مسجد قطيش في صيدا القديمة و بعثرت المصاحف، و بتاريخ 16 ماي من نفس السنة داهمت كنيسة الرب المارونية في نبع الصفا، وفي سنة 1984 اقتحمت كلا من مسجد الزعتري بصيدا و مسجد بلدة النميرية ، و في سنة 1985 قامت بجرف حائط مقبرة الطائفة البروتستانتية في حارة صيدا و عبثت بالمدافن و تمركزت فيها فلم تحترم لا الشرائع السماوية و لا القوانين و لا الأعراف الدولية .[3]

لقد جاء الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982 ضمن الإستراتيجية الإسرائيلية التي اتخذت من الهجمات الفلسطينية ذريعة لذلك، في حين أن هدفها الحقيقي اقتصادي و سياسي و هو السيطرة على نهر الليطاني و إخراج المنظمة من لبنان، فبعد انسحاب

---

[1]– غازي السعدي : المرجع السابق ، ص ص 289 .

[2]– نفسه : ص ص 289 – 290 .

[3]– عدنان السيد حسين : المرجع السابق ، ص ص 205 – 206 .

إسرائيل من الأراضي اللبنانية عام 1978 استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية إعادة بناء قواتها في المنطقة، و هذا ما دفع بها إلى التخطيط و العمل على تصفية الوجود الفلسطيني فيه، فقامت في 6 جوان عام 1982 باجتياح جنوب لبنان و احتلت بيروت في محاولة للقضاء على القوات الفلسطينية ، تدخل العالم لإيقاف عملياتها العسكرية لكن رغم قرار مجلس الأمن الدولي واصلت عدوانها مما دفع بالولايات المتحدة ، فرنسا ، بريطانيا ، و إيطاليا (القوات المتعددة الجنسيات) لإرسال قوات فصل و لإنهاء هذا الصراع ، و انتهى الغزو بخروج كل من القوات الفلسطينية و السورية من لبنان و توقيع اتفاق 17 ماي 1983 الذي ألغي فيما بعد لعدم موافقة سوريا عليه و الذي ولد ميتا، كما وقعت مجزرة صبرا و شاتيلا و العديد من العمليات الفدائية ضد مواقع المارينز و القوات الفرنسية، و لكن الحصيلة النهائية تعتبر حرب 1982 انتصارا سياسيا و عسكريا لمنظمة التحرير الفلسطينية خاصة إذا قارنا تلك الحرب بحجم الهجمة و بقوة العدو و بقدرة القوات المشتركة الفلسطينية و اللبنانية على الصمود.



الفصل الثالث

الحرب الإسرائيلية على لبنان 2006

أولا: حزب الله و المقاومة اللبنانية

1- نشأة حزب الله

2- هيكله التنظيمي

3- الدور العسكري و السياسي لحزب الله

4- علاقاته الخارجية

ثانيا: العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006

1- أسبابه

2- مجرياته

3- المواقف المختلفة منه

4- أثره و نتائجه

أولا- حزب الله و المقاومة اللبنانية :

مثل الاجتياح الأول للجنوب اللبناني عام 1978م ، و الاجتياح الثاني عام 1982م حدثان بارزان ساهما في خلق معطيات جديدة على الساحة اللبنانية خاصة الشيعية منها بل و حتى الإقليمية تمثل الأول في اختفاء الإمام موسى الصدر[1] أثناء زيارته لليبيا 1978م ، و الثاني في انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979م والسقوط المفاجئ للشاه محمد رضا بهلوي هذين الحدثين شجعا على قيام الحركات و الأحزاب الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط من أجل مناهضة السياسة الأمريكية و الإسرائيلية.

1- نشأة حزب الله :

شهدت لبنان ظهور العديد من الأحزاب السياسة فضلا عن الحركات الإسلامية و التي كان من بينها حزب الله اللبناني، حيث برز بعد الغزو الإسرائيلي للبنان عندما قررت إيران في محاولة لتصدير مبادئ الثورة الإيرانية في أعقاب ثورتها عام 1979م،[2] و قد جاء تأسيس الحزب بتأثير عوامل عديدة أهمها:

- الثورة في إيران عام 1979م وتعاطف قطاعات واسعة من الشيعة في لبنان معها و بخاصة الشعارات الإسلامية التي رفعتها ، بعد أن كانوا يعانون من تدهور أوضاعهم

[1]- موسى الصدر: ولد في مدينة قم بإيران في أفريل 1928 ، هاجر إلى لبنان عام 1959 و المعلومات تذكر أن مدير الأمن العام الإيراني الجنرال بختار قد أرسله إلى لبنان باسم الشاه في مهمة، حيث أقام علاقات مع الرئيس فؤاد شهاب فتمكن من الحصول على الجنسية اللبنانية بموجب مرسوم حكومي و كشف عن أبعاده الطائفية و ذلك مع تأسيس حركة أمل عام 1975 التي كان لها دور في الحرب الأهلية ، دعيَ لحضور احتفالات لثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا عام 1978 حيث انقطعت أخباره حتى اليوم ، **ينظر:** (أحمد فهمي : حزب الله و سقوط القناع منشورات مجلة البيان ، الرياض ، 2007م ، ص ص 47-48-55) .

[2]- Casey L Addis, Christopher M. Blanchard: Hezbollah:Background and Issues for Congress, CRS Report for Congress , U.S.A,2010, P21 .

بسبب تهجيرهم من مناطقهم ، و آثار الحرب الأهلية عليهم و التدخل الإسرائيلي فضلا عن تفكك الدولة بسبب الصراعات التي شهدها لبنان في تلك الحقبة. [1]

حزب الله أو المقاومة الإسلامية " في لبنان هو تنظيم سياسي عسكري ينشط على الساحة اللبنانية سياسيا و عسكريا لأكثر من ثلاثين عاما و قد بدأ بتنظيم عقائدي و فكري عام 1982م بزعامة محمد حسين فضل الله،[2] و لقد ازدادت أهميته من خلال قدرته على تكوين الجناح العسكري الذي تولى دور المقاومة ضد إسرائيل في جنوب لبنان.[3]

أما أوليفيي روي (Olivier Roy) باحث فرنسي ولد في 11 نوفمبر 1973 متخصص في دراسة الحركات الإسلامية فيعرفه بأنه حركة إسلامية تشمل ثلاثة مستويات و هي :

01- هو حزب يمثل مجتمع موجه (a,community-oriented party) يمثل جزءا هاما من المواطنين الشيعة المهمشين تقليديا في لبنان .

02- هو حزب وطني لبناني يكافح ضد الاحتلال الإسرائيلي.

---

[1]- بشار حسن يوسف و هديل نواف أحمد : " حزب الله اللبناني و القضايا الإقليمية بعد عام 2003م " ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 12 ، ع 3 ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الموصل – العراق ، 2013، ص ص 465-466 **أيضا** : بيدرو بريجر : المرجع السابق ، ص 87 .

[2]- محمد حسين فضل الله : ولد في النجف بالعراق عام 1933 ، كان من الطلاب البارزين في تحصيلهم العلمي هذا ما أكسبه ثقة كبيرة ، عاد إلى لبنان عام 1966 على أثر دعوة وجهت له من طرف مؤسسي جمعية أسرة التآخي العربية في منطقة النبعة، و من هذا المنطلق راح يرعى نشوء العديد من الجمعيات و يدعمها معنويا و فكريا . **ينظر**: (أحمد عبد الحسين سعيد النصر الله : حزب الله ودوره السياسي في لبنان 1982-1989 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ، إشراف: لازم لفتة المالكي ، قسم التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة البصرة ، السنة الجامعية 2010 ، ص 52) .

[3]- عبد الإله بلقزيز : حزب الله من التحرير إلى الردع (1982- 2006) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2006 ، ص 34.

03- هو جزء من محور سوريا و إيران و الذي تحول إلى فاعل حاسم في الشرق الأوسط [1] كما يعد أهم إنجازات الثورة الإسلامية الإيرانية في لبنان ، يقول حسن حمادة أحد رجال الدين و المسؤول عن مؤسسة الشهيد التابعة لحزب الله " نهج الإمام الخميني و نظرية و نظام " ولاية الفقيه " هي وجهات لعملة واحدة ... و كان قيام حزب الله في لبنان أحد ثمار هذه النظرية ".[2]

أما عن البيان التأسيسي لحزب الله و الذي جاء بعنوان " من نحن ؟ " و" ما هي هويتنا" في 6 فيفري 1985م عرف الحزب عن نفسه كما يلي: " ... إننا أبناء أمة حزب الله التي نصر الله طليعتها في إيران ، و أسست من جديد نواة دولة الإسلام المركزية في العالم ... نلتزم بأوامر قيادة واحدة حكيمة عادلة تتمثل بالولي الفقيه الجامع للشرائط و تتجسد حاضرا بالإمام آية الله العظمى و روح الله الموسوي الخميني دام ظله مفجر ثورة المسلمين و باعث نهضتهم المجيدة".[3]

يعود الإعلان الرسمي عن ميلاد الحزب في 16 فيفري 1985م بمناسبة إحياء الذكرى الأولى لاستشهاد الشيخ راغب حرب و هو أحد قياديه ،[4] و قد أشرف مجموعة من رجال الدين الشيعة و تحديدا في منطقة وادي البقاع على تنظيم الحزب و تنشيط

---

[1]- يوسف بن يزة : الدولة و الطائفة في عصر العولمة دراسة في بنية الدولة العربية الحديثة – لبنان نموذجا – ، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في العلوم السياسية ، إشراف: حسين قادري ، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، السنة الجامعية 2012-2013 ، ص 176 .

[2]- أحمد فهمي : المرجع السابق ، ص 36 .

[3]- علي حسين باكير : " حزب الله تحت المجهر " ، مجلة الراصد ، (د .ع) ، مركز الراصد للخدمات الصحفية، الخرطوم، (د.ت) ، ص 28 .

[4]- عبد الإله بلقزيز: المقاومة و تحرير جنوب لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ط1 ، 2000، ص 42 .

هذه الحركة الإسلامية.[1] إن من بين أشهر و أبرز قادته المؤسسيين: محمد حسين فضل الله ، صبحي الطفيلي،[2] حسن نصر الله ،[3] إبراهيم الأمين ،[4] عباس الموسوي، [5] نعيم قاسم زهير ،[6]

1– بشار حسن يوسف و هديل نواف أحمد : المرجع السابق ، ص 465 .

2– صبحي الطفيلي: ولد في لبنان عام 1948 ، درس العلوم الدينية ثم انتقل إلى النجف و أكمل دراسته هناك و عاد بعدها إلى لبنان و أسس عام 1979 تجمع علماء المسلمين و اتخذ من منطقة البقاع مقرا له و هو من مؤسسي حزب الله في لبنان انتخب أمين عام للحزب عام 1989 و فصل فيما بعد بسبب إعلانه العصيان المدني على الدولة اللبنانية ، اشتهر بقيادته لثورة الجياع عام 1997 احتجاجا على تردي أوضاع الشيعة اللبنانيين ففصل للمرة الثانية من الحزب . **ينظر**:(علي جاسم محمد الفدعوسي : دور حزب الله في مقاومة الإحتلال الإسرائيلي و تحرير الجنوب اللبناني 1982–2003 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الدولية ، إشراف: يوسف حمدان عامر، المعهد العالي للدراسات السياسية و الدولية ، الجامعة المستنصرية– العراق ، السنة الجامعية 2004، ص ص 93–94) .

3– حسن نصر الله : ولد في بلدة اليازورية الجنوبية القريبة من مدينة صور في اوت 1960 م تلقى تعليمه الأساسي و الثانوي بلبنان التحق بحركة أمل الشيعية و تأثر بموسى الصدر و في عام 1979 ، عين مسؤولا سياسيا عن إقليم البقاع و في عام 1982 عين عضوا في المكتب السياسي للحركة و هو من مؤسسي الحزب بعد خروجه من حركة أمل، تدرج في مسؤوليته داخل الحزب حتى تم اختياره أمينا عاما للحزب عام 1992 بعد إغتيال الموسوي . **ينظر**:(أنور قاسم الخضري : حزب الله من النصر إلى القصر ، (د.ن) (د.ب) ، 2007 ، ص ص 123– 124) .

4– إبراهيم الأمين : يعد من القيادات البارزة في حزب و له التأثير البالغ في نشأة و تطور حزب الله ، انتخب ليكون الناطق الرسمي للحزب و ذلك منذ الإعلان الرسمي عن نشأته عام 1985 و استمر بالمنصب إلى أن استحدث منصب الأمين العام سنة 1989. **ينظر**: (علي جاسم الفدعوسي: المرجع السابق ، ص 94).

5– عباس الموسوي : هو من الشخصيات البارزة و المؤسسة في حزب الله اللبناني و لد عام 1952 في قرية البني شيت في بعلبك ، توجه إلى النجف الأشرف لطلب العلم و الدراسة الحوزية فدرس العلوم الإسلامية على يد الإمام محمد باقر الصدر بعد إتمام دراسته عاد إلى لبنان و شارك في تأسيس تجمع علماء المسلمين في البقاع عام 1979 م و في عام 1982 شارك في تأسيس الحزب و بعده بـ 3 سنوات تقلد منصب مسؤول شورى الحزب في الجنوب و انتخب فيما بعد في 1991 أمينا عاما للحزب و تم اغتياله في السنة الموالية أي في يوم 1992/02/16 . **ينظر**: (أحمد عبد الحسن سعيد النصر: المرجع السابق ، ص 55) .

6– نعيم قاسم : ولد عام 1953 في كفر فيلا جنوب لبنان ، حصل على شهادة الإعدادية و البكالوريوس في الكيمياء و في اللغة الفرنسية من كلية التربية بالجامعة اللبنانية عام 1977 ، ساهم في تأسيس جمعية التعليم الديني الإسلامي عام 1974 كما شارك في الإتحاد اللبناني للطلبة المسلمين ، أصبح عضو اللجنة المركزية لحركة أمل عام 1978 ثم تركها بعد سنتين و ساهم في تأسيس حزب الله عام 1982 . **ينظر**:(نفسه ، ص 59).

كينج محمد يزبك ، و راغب حرب.[1]

إن تجربة المقاومة الإسلامية قد ولدت من رحم تجربة الإمام الخميني في قيادة الثورة الإسلامية قبل الانتصار و بعده .

فقد شكل حزب الله في لبنان العصب الرئيسي للحركة الإسلامية و هو التيار الأقوى و الأكبر عددا بين تنظيمات التيارات الإسلامية، فهو حركة إسلامية جهادية لبنانية موجودة على الأرض اللبنانية تتمتع بشعبية كبيرة ، [2] حيث يعتبر الأول في الشرق الأوسط و العالم العربي و الإسلامي لما له من إنجازات على صعيد القتال مع أعداء الأمة لاسيما إسرائيل فهو مقاومة عسكرية متطورة و منظمة و على مستوى عال من التدريب و القدرات المالية و التسليحية .[3]

جاء اختيار تسميته استنادا إلى الآية القرآنية في قوله تعالى : ﴿ وَ مَنْ يَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ الْذِّينَ آمَنُوا فَإِنَ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.[4]

تلقى دعما عسكريا و ماليا و لوجيستيا كبيرا من إيران استطاع من خلاله بسط سيطرته على جنوب لبنان و البقاع الشمالي ، مرورا بالضاحية الجنوبية لبيروت نظرا للطبيعة الديموغرافية لسكان هذه المناطق الذين ينتمي غالبيتهم إلى الطائفة الشيعية .[5]

و قد انبنت فلسفته على ركائز عديدة هي :

---

[1]– أبو بكر المبروك بشير أبو عجيلة : أثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط (2001–2008) ، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في العلوم السياسية ، إشراف: عمر محمد علي محمد ، كلية الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة سهبا– ليبيا ، السنة الجامعية 2010 ، ص 171 .

[2]– منى جلال عواد : " الحركات الإسلامية و أثرها في الاستقرار السياسي في لبنان (نموذج حزب الله)" ، مجلة التراث العلمي العربي ، ع01 ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2014 ، ص 297 .

[3]– هادي زعرور : توازن الرعب القوى العسكرية العالمية ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2013 ، ص 143 .

[4]– سورة المائدة : الآية 56 .

[5]– فايز دياب :" الاستيطان الأصفر في لبنان" ، صحيفة القبس، ع 4574، دار القبس للصحافة و الطباعة و النشر، الكويت، 20 ماي 1988، ص14 .

- الركيزة الأولى : مشروع الدولة الإسلامية .

إن الأهداف الرئيسية لحزب الله هي التي فرضها الله على المسلمين و يجب تحقيقها و قد صدر أول تعبير رسمي في الرسالة المفتوحة التي وجهها إلى المستضعفين في لبنان عام 1985م ، حيث أعلن فيها توجهاته الفكرية و أهدافه السياسية بإخراج إسرائيل نهائيا من لبنان، و تحرير القدس الشريف من الاحتلال،[1] و أن لا تتدخل أمريكا و فرنسا و حلفاؤها في لبنان و أن ينتهي أي نفوذ لأي دولة استعمارية في البلاد و يحاكموا جميعا على الجرائم التي ارتكبوها بحق المسلمين و المسحيين بتشجيع من أمريكا، و أنه يتاح للجميع اختيار مصيرهم بكامل حريتهم و شكل نظام الحكم الذي يريدونه مع الالتزام بحكم الإسلام الذي يكفل وحده العدل و الكرامة للجميع.[2]

- الركيزة الثانية : الجهاد في سبيل الله .

يعتبر حزب الله الجهاد سلوكا أساسيا سواء كان جهادا للنفس أو للعدو حيث قسم الجهاد إلى قسمين الأول ابتدائي حيث يواجه المسلمين الآخرين و هذا مرتبط بالإمام المعصوم و ليس مطروحا في زمن الغيبة، أما الجهاد الثاني و هو الجهاد الدفاعي ضد العدوان و الاحتلال ، فالجهاد أفضل الأمور بعد الفرائض في الإسلام[3] أما الشيخ نعيم قاسم فيقول عن أولوية الجهاد " أن الأولوية لحب الله و رسوله و الجهاد في سبيله" و أن الجهاد باب للحياة و ليس بابا للموت فالاستقامة حياة و العزة حياة،

---

[1]- فايز قزي : من حسن نصر الله إلى ميشال عون قراءة سياسية لحزب الله ، رياض الريس للكتب و النشر، بيروت ، ط1 ، 2009 ، ص 27 .

[2]- عبد الغني عماد : الحركات الإسلامية في الوطن العربي ، المجلد الثاني ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2013 ، ص 1991 .

[3]- رفقة نبيل مطلق شقور: أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة و أساليبها في المنطقة العربية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، إشراف: عبد الستار قاسم ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين ، السنة الجامعية 2009 ، ص 64 .

و تحرير الأرض حياة و الانتصار على الذات حياة و حتى الشهادة حياة الفرد في فوزه بالجنة بعد شهادته.[1]

- الركيزة الثالثة : ولاية الفقيه الشاملة .

يؤكد حزب الله ارتباطه التام بولاية الفقيه ، و يعدها المسؤولية التي يتصدى لها أحد الفقهاء الذي يكون عالما عادلا و مجتهدا يستطيع استنباط الأحكام الشرعية من الشريعة الإسلامية و هو يتولى شؤون المسلمين بحيث يدير قضاياهم التي ترتبط بشؤون الأمة و الحكومة.[2]

أي بمعنى آخر الفقيه هو الذي يتحمل المسؤولية في الإدارة سواء كانت الإدارة سياسية أو مالية و إدارة الشؤون العامة للدولة و الأمة معا، فهو حاكم على الأمة و ليس فقط على الدولة و على الجميع عدم الخروج عن طاعة الولي الفقيه و أوامره ملزمة لأن يرتبط بالإدارة العامة و السياسة العامة و حكومة المسلمين و القضايا الكبرى.[3]

لقد سأل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عن موقف الحزب من مسألة ولاية الفقيه فكان رده أنه موقف فكري عقائدي ديني و ليس موقفا سياسيا و ليست وثيقة عقائدية و إيديولوجية.[4]

---

[1]- نعيم قاسم : حزب الله المنهج التجربة المستقبل ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ط7 ، 2010 ، ص ص 66-67 .

[2]- نعيم قاسم : مجتمع المقاومة إرادة الشهادة و صناعة الانتصار ، دار المعارف الحكمية ، بيروت ، ط2 ، 2008 ، ص ص 78- 79 .

[3]- نعيم قاسم : حزب الله المنهج التجربة المستقبل ، المرجع السابق ، ص ص 80-81 .

[4]- فايز قزي : حزب الله أقنعة لبنانية لولاية إيرانية دراسة و وثائقية ، رياض الريس للكتب و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2013 ، ص 97 .

2- هيكله التنظيمي:

كان الشكل التنظيمي للحزب مدار نقاش واسع داخل الإطارات التي اجتمعت لتحقيق الأهداف التي حملتها لجنة التسعة التأسيسية و قد تمحور حول الكيفية التي يجمع فيها بين محاسن الحزب كأسلوب لتنظيم طاقات الأعضاء ، و الأمة التي لا يمكن لأي حزب أو إطار تنظيمي أن يستوعب حركتها[1] و هو النقاش الذي تم التعبير عنه من خلال التردد في اختيار اسم الحزب هل هو " حزب الله " أم " أمة الله " أو " أمة حزب الله ؟ فاستقر الرأي على اسم " حزب الله " مع محاولة استيعاب شرائح الأمة وفق ضوابط و هي :[2] الأسس الرئيسية التي ارتكزت إليها الطريقة التنظيمية التي جرى إقرارها و اعتمادها و هي تتمثل بالنقاط التالية :

- ينتسب إلى الحزب ضمن هيكليته المباشرة كل من وافق على أهدافه كاملة و على قراراته التنظيمية ، مع إعطاء الوقت المطلوب لتأدية مهامه ، مع امتلاك صفات عامة شخصية إيمانية و جهادية و سلوكية تؤهله للدخول في التنظيم.[3]
- لا توزع بطاقات حزبية على المنتسبين لأنهم لم يكونوا وحدهم ممن يعملون على تحقيق أهداف الحزب، و لكي لا يرتبط تعريف الانتماء بالبطاقة الحزبية.[4]
- مراعاة المهام الحزبية المطلوبة و على رأسها العمل المقاوم و توفير الهيكلية الملائمة .

1- عبد الغني عماد : المرجع السابق ، ص 2004 .

2- فايز قزي : من حسن نصر الله ، المرجع السابق ، ص 35 .

3- عبد الغني عماد : المرجع السابق ، ص 2004 .

4- نيفن فرحات دلي : الفكر و السلوك السياسي لحزب الله اللبناني ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، إشراف: مهدية صالح العبيدي ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، السنة الجامعية 2005 ، ص 49 .

– إنشاء التعبئة العامة التي تضم الراغبين في الانتماء للتنظيم من مختلف الأحياء و القرى، و يكون التوزيع الهرمي في إدارة شؤونهم مرتبط بالتوزيع السكاني و الجغرافي.[1]

– تشكيل الهيئات النسائية التي تهتم بالقطاع النسائي و أنشطته المتنوعة و التي تتوزع على المساجد و الأحياء وهي تهتم بالعمل الثقافي و الاجتماعي و التعبوي كما تشارك في الأعمال العامة التي يدعو إليها الحزب.[2]

– إنشاء كشافة الإمام المهدي التي تهتم بالناشئة و إنشاء مؤسسات ذات مجالس إدارة مستقلة في المجالات التربوية، الثقافية، الصحية، الإعلامية، الزراعية ، العمرانية و غيرها ، بحيث تلتزم بالأهداف العامة و تتحرك بهامش خاص في اختيار الأفراد.[3]

– المساهمة في إقامة التجمعات و الهيئات المختلفة سواء كانت نقابية أو مهنية أو تخصصية ، مع ترك هامش أوسع لمواصفات الفرد المنتسب إليها بحيث لا تنطبق عليه شروط الانتساب المباشر لهيكلية الحزب شرط مراعاة الحد الأدنى من الالتزام بالسياسات العامة و الأهداف الإجمالية به و تكون نشاطات هذه التجمعات و برامج عملها محددة في دائرة اهتمامها المهني أو التخصصي.[4]

– التعاون مع العلماء و الجمعيات و المؤسسات التي تحمل استقلالية خاصة في إنشائها و أنظمتها الداخلية، لكنها تنسجم في الإطار العام مع أنصار الحزب و اعتبار المشاركين و المساهمين في احتفالاته و نشاطاته ، و كذلك المؤيدين لأفكاره من أنصاره .[5]

---

[1]– علي جاسم محمد الفدعوسي : المرجع السابق ، ص 90 .

[2]– نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 95 .

[3]– عبد الغني عماد : المرجع السابق ، ص 2005 .

[4]– نيفن فرحات دلي : المرجع السابق ، ص 50 .

[5]– نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 96 .

إن حزب الله اللبناني في عملية بناء أجهزته الداخلية و هيكلته التنظيمية قد وقع اختياره على القيادة الجماعية كبديل عن القيادة الفردية و أطلقت تسمية الشورى على هذه القيادة و اختيارها كان يتم بالتشاور،[1] و هو أعلى هيئة تنظيمية حيث تتكون من 12 عضوا تسند إليهم مسؤولية متابعة أنشطة الحزب المختلفة ، كما أن أفرادها يتفاوت عددهم بين الشورى و لم يكن لها رئيس أو أمين عام، [2] إلا أنه تم استحداث منصب الناطق الرسمي باسم حزب الله مع إعلان الرسالة المفتوحة للحزب عام 1985م فتم اختيار إبراهيم الأمين لكي يكون ناطقه الرسمي أنذاك.[3]

يتمتع التنظيم بقيادة مركزية تسمى بالمجلس الشرعي الأعلى و تتفرع هذه القيادة في كل من الأقطار التي تعمل و تتواجد فيها خلاياه و عناصره، و يعرف كل من هذه المجالس الفرعية باسم المجلس الشرعي الأعلى في القطر المعني و يرأسه عادة المسؤول عن حزب الله في ذلك القطر،[4] و مع تطور العمل نشأت الحاجة إلى تعديل الشكل التنظيمي للشورى و طريقة اختيارها فأقر الحزب نظام داخلي يحدد عدد أعضاء الشورى بتسعة أعضاء يتم انتخابهم لسنة واحدة من قبل الإطارات الأساسية [5] الذين يشغلون منصب مسؤول قسم فما فوق ، ثم تتولى انتخاب أمين عام من بين أعضائها و توزع المهام على بقية الأعضاء بحسب الصلاحيات،[6] فقد اختير الشيخ صبحي الطفيلي أمينا عاما لها في 5 نوفمبر 1989م، و بعدها تم تعديل النظام و تقليص عدد أعضاء الشورى إلى سبعة و أصبحت مدتها سنتين و اختارت أمينا عاما لها السيد عباس الموسوي في ماي 1991م، و بعد استشهاده في 16 فيفري 1992م على

---

[1]– عبد الإله بلقزيز: المقاومة و تحرير الجنوب ، المرجع السابق ، ص 42 .

[2]– علي جاسم محمد الفدعوسي : المرجع السابق ، ص 87 .

[3]– نفين فرحات دلي: المرجع السابق ، ص 51.

[4]– علي جاسم محمد الفدعوسي : المرجع السابق ، ص 88 .

[5]– نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 97 .

[6]– نفسه ، ص 97 .

يد قوات الاحتلال تم انتخاب السيد حسن نصر الله أمينا عاما خلفا له في منتصف ماي 1993م.[1] و أجريت تعديلات فيما بعد على النظام الداخلي

أولا: تمديد ولاية مجلس الشورى إلى ثلاثة سنوات .

ثانيا: عدم حصر انتخاب الأمين العام بدورتين متتاليتين ، و إعطاءه الحق بالترشح لدورات متتالية أخرى ، و هو الأمر الذي سمح بتجديد انتخاب السيد حسن نصر الله حتى الدورة الانتخابية السادسة و ما يزال لهذا اليوم في نفس المنصب.[2]

و على الرغم من عامل السرية الذي يحرص عليه حزب الله في أغلب نشاطاته فإن ذلك لم يمنعه من الإعلان عن وجود بعض الهياكل التنظيمية العامة التي تنظم عمله و التي تتبع مجلس الشورى إداريا و هي :

أ- المجلس السياسي : يضم مسؤولي الملفات السياسية و أعضاء لجنة التحليل التي ترفع التحليل السياسي إلى القيادة و يتابع التواصل و بناء العلاقات مع القوى السياسية و الحزبية المختلفة ضمن توجهات الحزب العامة.[3]

ب- المجلس التنفيذي : يضم مسؤولي الوحدات الثقافية، الاجتماعية، التربوية، النقابية و المهن الحرة و غيرها من الاختصاصات الأساسية التي يوليها الحزب اهتمامه الخاص، فهو مسؤول عن الأنشطة و الأعمال الإجرائية المرتبطة بتركيبته و عن مؤسساته المختلفة ذات مجالس الإدارة.[4]

---

[1]- فايز قزي: من حسن نصر الله ، المرجع السابق ، ص 37 .

[2]- عماد عبد الغني : المرجع السابق ، ص 2007.

[3]- نفين فرحات دلي : المرجع السابق ، ص 55 .

[4]- عماد عبد الغني : المرجع السابق ، ص 2008 .

ج- **المجلس القضائي :** يضم المسؤولين القضائيين في المناطق و اللذين يقتصر عملهم مع أفراد الحزب على حل النزاعات بينهم و الحكم في تجاوز الحدود الشرعية و إرجاع الحقوق إلى أصحابها.[1]

د- المجلس الجهادي : يضم المسؤولين عن العمل الجهادي و عن متابعة عمليات المقاومة الإسلامية ضد إسرائيل ، و كل ما يرتبط بها إعدادا و تدريبا و تجهيزا و حماية و غير ذلك من المهام العسكرية.[2]

هـ- مجلس العمل النيابي : يضم نواب الحزب و يتابع شؤون كتلة الوفاء للمقاومة ، كما يهتم بدراسة مشاريع و اقتراحات القوانين المعروضة على مجلس النواب، و كذا متابعة شؤون المناطق و المواطنين و العلاقة مع المسؤولين في الدولة و أجهزتها المختلفة.[3]

في إطار هذه التركيبة تبقى الشورى هي رأس الهرم القيادي في رسم السياسات و الأهداف و الخطط العامة و في متابعتها، و يتولى الأمين العام مسؤولية الإدارة و الإشراف و التوجيه و التعبير عن مواقف الحزب،[4] و من خلال متابعة الهيكل التنظيمي لحزب الله اللبناني يمكن القول أن لديه هيئات تنظيمية حزبية أخرى مثل مجلس التخطيط و المجلس المركزي و مجلس الإعلام المركزي ، كما أن لديه جناحا عسكريا يخضع لإشراف المجلس العسكري الذي يشرف على تنظيم العمليات العسكرية ضد القوات الإسرائيلية و الذي يتكون من 30 عضوا يترأسهم أحد أعضائه.[5]

---

[1]- نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 99 .

[2]- نفين فرحات دلي : المرجع السابق ، ص 55 .

[3]- نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 98 .

[4]- عبد الغني عماد : المرجع السابق ، ص 2009 .

[5]- علي جاسم محمد الفدعوسي: المرجع السابق ، 87 .

إن الهيكلية التنظيمية العامة للحزب قد استقرت و منذ بداية حقبة التسعينيات على أطر معينة و محددة ، فمنذ انعقاد مؤتمره الأول عام 1989م و لحين انعقاد مؤتمره السابع في 14 أوت 2004م لم يحصل أي تعديل جوهري في طبيعة عمل المجلس السياسي، التنفيذي، القضائي، الجهادي و العمل النيابي و كذلك في عمل الوحدات، و لعل التعديل الأبرز هو الانتقال من القيادة الجماعية ممثلة بمجلس الشورى إلى القيادة الفردية ممثلة بالأمين العام السيد حسن نصر الله ، كما أن المؤتمر السابع للحزب قد أقر سلسلة إجراءات تنظيمية جديدة ألا و هي تقسيم المناطق حيث أصبحت منطقة الجنوب منطقيتين حزبيتين الأولى شمال الليطاني و تشمل : صيدا، الزهراني، النبطية، إقليم التفاح و جزين و المنطقة الثانية جنوب الليطاني و تشمل صور، بني جبيل، مرجعيون و حاصبيا و بموجب هذا التعديل سيكون لكل منطقة مجلس شورى و قيادة فضلا عن تعيين معاون لرئيس المجلس التنفيذي يحمل صفة معاون شؤون الجنوب.[1]

لقد كانت له مؤسسات أخرى عملت على تغلغله في الأوساط الشعبية اللبنانية خاصة جمهور الشيعة في الجنوب و البقاع و ضاحية بيروت الجنوبية ، فانتشرت أفكاره في أوساط المستضعفين الذين تأثروا بها كونه أولى عناية كبيرة و ذلك بإطلاق مشروع ضخم من المؤسسات الاجتماعية ذات الصلة بمشروعه الداخلي : الثقافي ، الديني ، السياسي و الوطني فقد قام بدعم المدارس الدينية في مناطق مختلفة من لبنان و لعل أهمها أربع مدارس و هي: حوزة في بعلبك، حوزتان في الجنوب (صور و جوارها) و حوزة في الضاحية الجنوبية لبيروت، هذه المدارس خصصت للمبتدئين في تحصيل العلم الديني وكان الهدف منها هو تكوين سلك من العلماء من أجل خدمة

[1]– نفين فرحات دلي : المرجع السابق ، ص ص 56–57.

هذه الدعوة،[1] كما يشرف الحزب على خمسة مساجد كبرى منها أربعة في الضاحية الجنوبية وهي : مسجد الإمام الرضا في بئر العبد، مسجد الإمام المهدي في الغبيري، مسجد الرسول الأعظم على طريق المطار و مسجد قام ببنائه في حارة حريك السيد محمد حسين فضل الله، بينما لا يوجد له في بيروت سوى مسجد فاطمة في زقاق البلاط. و قد تم وضع لجان من أجل الإشراف عليها ، كما ارتبطت بها حسينيات أو نواد حسينية عدة في حارة حريك ، الأوزاغي و حي السلم ،[2] يقوم الحزب برعاية أسر الشهداء و علاج الجرحى و بناء ما دمرته إسرائيل من بيوت و مؤسسات أو دور العبادة كما كان يؤمن الموارد المالية و الخدماتية للفقراء.[3]

أما في المجال الإعلامي فقد أنشأ الحزب شبكة واسعة من الأدوات الإعلامية المكتوبة، المسموعة و المرئية في الثمانينيات و التسعينيات ففي مجال الصحافة المكتوبة أصدرت ثلاث نشرات أسبوعية و هي: العهد ذات طابع سياسي، و مجلة المنطلق التي تصدر كل شهرين و هي ذات طابع فكري، و مجلة البلاد الأسبوعية الصادرة منذ عام 1990م[4] و في مجال الإعلام الإذاعي كانت له تجارب سابقة لكنها كانت محدودة البث صوت المستضعفين، صوت الإيمان و صوت الإسلام و أطلق الحزب إذاعة النور في عام 1991م و قناة المنار الفضائية حيث وجد في الإعلام وسيلته المثلى،[5] كما استخدم وسائل الإعلام الحديثة كالانترنت و المواقع الإلكترونية فهو يمتلك شبكة اتصالات واسعة الامتدادات في بيروت و البقاع و الجنوب اللبناني

---

[1]– عبد الإله بلقزيز : المقاومة و تحرير الجنوب ، المرجع السابق ، ص ص 48 – 49 – 50 .

[2]– نفسه : ص ص 50 – 51 .

[3]– نعيم قاسم : حزب الله ، المرجع السابق ، ص 115 .

[4]– بشار حسن يوسف و هديل نواف أحمد: المرجع السابق ، ص 466 .

[5]– عبد الإله بلقزيز : المقاومة و تحرير جنوب لبنان ، المرجع السابق ، ص 52 .

و بعض مناطق الشمال، ساعدته في إجراء عمليات الاتصال و بسرية تامة كما يستخدم خطبة صلاة الجمعة من أجل نشر رسالته بين الناس.[1]

من الواضح أن حزب الله اللبناني كان يسعى لتحقيق هدف إسلامي ألا و هو تحقيق التكافل الاجتماعي بين أبناء الشعب اللبناني إلا أنه و من خلال هذه الخدمات بالتأكيد يسعى إلى زيادة الاستقطاب و دعم شعبيته داخل الإطار اللبناني المضطرب، لقد وفر الحزب الخدمات الاجتماعية عبر الهيئات و المؤسسات التالية :

- مؤسسة جهاد البناء :

هي مؤسسة خدماتية تأسست عام 1988 تقوم بمجموعة من الأعمال من بينها القيام بمشاريع عمرانية و إنمائية كما تقوم بترميم المساجد، المدارس و الحسينيات و ترميم الأضرار الناتجة عن القصف الصهيوني و حفر الآبار، و مد شبكات الكهرباء، فعلى الصعيد الزراعي قامت بعدة مشاريع للتعاون الزراعي و تلبية حاجيات المزارعين ففي عام 1988م أقامت تعاونية البقاع الشمالي في بلدة النبي عثمان و أمنت خدمات لخمسة مائة مزارع ، كما أقامت تعاونية الهرمل عام 1992م و التي تؤمن خدمات لعدد كبير من المزارعين،[2] حيث قامت هذه المؤسسة بين عامي 1988م و 1991م بإصلاح و صيانة أكثر من 1000 منزل متضرر بسبب الهجمات الإسرائيلية.[3]

---

[1]- هادي زعرور: المرجع السابق ، ص 145 .

[2]- غسان فوزي: شيعة لبنان ، معهد المعارف الحكمية ، بيروت ، ط1 ، 2006 ، ص ص 221 – 222 .

أيضا: نيكولاس بلانفورد : المارد الشيعي يخرج من القمم 30 عاما من الصراع بين حزب الله و إسرائيل ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط1 ، 2012 ، ص 76 .

[3] -Casey L Addis, Christopher M. Blanchard : Opcit , p30 .

- الهيئة الصحية الإسلامية :

تأسست عام 1987م بلغت فروعها حوالي 47 فرعا وضعت أهدافا عدة من بينها رفع المستوى الصحي و الاجتماعي للفقراء ، مكافحة الأمراض و الأوبئة و تفعيل سياسة الاستشفاء،[1] و ذلك بإنشاء مستشفيات كبرى عامة و متخصصة في البقاع و الجنوب (صور) و فتح صيدليات ، و استقبل هذا المركز عام 1996م حوالي 14 ألفا مريض كما أنشأت عيادات الأسنان في بلدة النبي شيت وفي بعلبك و الهرمل.[2]

- جمعية القرض الحسن :

تأسست عام 1982م بهدف تقديم القروض غير الربوية للمحتاجين.

- مؤسسة الشهيد الخيرية و الاجتماعية :

انطلقت في 1 أوت 1982م بتوجيه من آية الله الخميني و جهود بعض اللبنانيين في مجتمع المقاومة، مهمتها توفير الرعاية الشاملة لأسر الشهداء و الأسرى و تأمين الحاجيات المعيشية و رعاية جرحى المقاومة و كذلك رعاية المدنين المصابين أثناء الحرب أو من جراء الألغام المزروعة في الجنوب اللبناني.[3]

- جمعية الإمداد الخيرية :

تأسست عام 1987م باسم لجنة إمداد الخميني تهدف إلى تقديم المساعدات للأيتام ، المحتاجين و المساكين من رعاية صحة و غذاء، كانت تجمع التبرعات و الصدقات و توزعها لمستحقيها و مركزها الرئيسي ببيروت لها عدة فروع في بعلبك و الهرمل، كما كانت تقدم مساعدات تربوية للتلاميذ بالإضافة إلى الكتب المدرسية ، الملابس و المساعدات المنزلية كالأغطية و أجهزة التدفئة.[4]

---

[1]- غسان فوزي : المرجع السابق ، ص 222 .

[2]- بعد الإله بلقزيز: المقاومة و تحرير جنوب لبنان ، المرجع السابق ، 51.

[3]- نفين فرحات دلي : المرجع السابق ، ص ص 59 – 60 .

[4]- غسان فوزي : المرجع السابق ، ص ص 221 – 222 .

- المؤسسة الإسلامية للتربية و التعليم :

هي مؤسسة يعود تأسيسها إلى عام 1993م تعمل على بناء المدارس في معظم مناطق لبنان من أجل رعاية الطلاب و تحرص على أن تكون أولوية الالتحاق في تلك المدارس لأبناء الشهداء.[1]

3- الدور العسكري و السياسي لحزب الله :

3-1- الدور العسكري :

تميز عن غيره من الأحزاب السياسية في الساحة اللبنانية بعملياته المسلحة التي جعلته أوضحت منطلقاته السياسية و العقائدية و التي أكسبته شرعية و شعبية لدى اللبنانيين ، حيث يعتبر الحزب تلك العمليات رغم كونها تشكل عامل قلق أمني للإسرائيليين ، إلا أنها تمثل كذلك كما يذكر حسن نصر الله ردا عمليا على المشروع السلمي للتطبيع مع العدو الإسرائيلي الذي يتبناه بعض المثقفين العرب.[2]

ظهرت العمليات الاستشهادية في لبنان و تتالت ملحقة أضرارا بإسرائيل رغم قوتها في العدة و العتاد و امتلاكها للأسلحة المتطورة و الخبرات العسكرية، نذكر بعضا من هذه العمليات و التي كانت امتدادا لسلسلة من العمليات فيما بعد و هي كالآتي:

01- تفجير مقر الحاكمية العسكرية في صور و المكون من ثمانية طوابق بتاريخ: 11 نوفمبر 1982م و هي أول عملية استشهادية نفذها الشاب اللبناني أحمد جعفر قصير و ذلك باقتراح منه شخصيا، أدت إلى خسائر جسيمة جراء انفجاره حيث اعترف

---

[1]- أنور قاسم الخضري : المرجع السابق ، ص 119 .

[2]- عبد العزيز محمود أبو فضة : الحرب السادسة التي شنها العدو على حزب الله في لبنان ، في تموز عام 2006 آراء و مواقف ، دار الراية للنشر ، عمان ، 2009 ، ص 29 .

العدو بسقوط 200 جندي بين قتيل و جريح و لكن مصادر المقاومة أكدت أن خسائر العدو تقدر بأكثر من 500 قتيل.[1]

02- حادثة السفارة الأمريكية ببيروت بتاريخ : 18 أفريل 1983م

قيام سيارة بمداهمة السفارة الأمريكية ببيروت مكونة من ثمانية (08) طوابق كانت تحمل لوحة ترقيم مزورة كما أنها تحمل مواد شديدة الانفجار، حيث تم تفجير المبنى بكامله و أسفر الحادث عن مقتل 57 شخصا منهم 17 أمريكيا و جرح 100 آخرين.[2]

03- تفجير مقر المارينز و مبنى القوات الفرنسية كما ذكرنا سابقا بتاريخ : 23 أكتوبر 1983م .(ينظر: الصفحات من 203 إلى 204)

04- تفجير الحاكمية العسكرية في صور للمرة الثانية: يوم 04 نوفمبر 1983م كما تم تفجير مقر السفارة الأمريكية ببيروت للمرة الثانية يوم 11 سبتمبر 1984م و كان عدد القتلى و الجرحى بالمئات و العديد من المفقودين.[3]

لقد أفتى علماء الشيعة بجواز مثل هذه العمليات و أنها جهاد في سبيل الله أما حسن نصر الله ففي إحدى الأشرطة الوثائقية التي بثتها قناة الكوثر الإيرانية باللغة الإنجليزية قال: " إن الغرب يعتقدون أننا نقوم بعمليات غسل الدماغ للشباب، و أن هذا الأمر غير صحيح إنهم يقومون بالعمليات الاستشهادية عن قناعة ، و نظرا لعقيدتهم هذا من جهة و مكانة الشهداء في الإسلام من جهة أخرى".[4]

---

[1]- عبد الله الحاج حسن : المرجع السابق ، ص ص 280 – 281 .

[2]- علي جاسم محمد الفدعوسي : المرجع السابق ، ص 104 .

[3]- نفسه : ص 105 .

[4]- سمير رحماني : صورة إسرائيل بعد حربها الأخيرة على لبنان لدى الجزائريين جويلية – أوت 2006 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، إشراف: الظاهر أجغيم ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة منتوري- قسنطينة ، السنة الجامعية 2007 – 2008 ، ص 67 .

ففي 9 أفريل 1985م قامت سناء مجيدلي (14 أوت 1968) من عتفون قضاء الزهراني جنوب لبنان و هي أول فتاة لبنانية تنفذ عملية فدائية ضد القوات الإسرائيلية، بعد مرورها من الحاجز اتجهت بسيارتها المفخخة بيجو 504 بيضاء اللون باتجاه قافلة عسكرية إسرائيلية فقامت بتفجيرها و أسفرت العملية عن قتل جنديين و جرح آخرين.[1]

لقد برزت العمليات الاستشهادية كأسلوب انتهجته المقاومة الإسلامية و بالخصوص حزب الله ، و على الرغم من أن عدد العمليات الاستشهادية المباشرة بسيارات مفخخة هي اثنا عشر عملية بين 1985م – 1989م لكن نتائجها كانت مؤثرة و مثيرة للرعب في صفوف الجيش الإسرائيلي.[2]

حتى أن إسحاق رابين(Isaac Rabin) وزير الدفاع الإسرائيلي عبر عن حالة الهلع داخل إسرائيل و ذلك بقوله : " إننا نواجه موقفا صعبا لأنه يجب علينا أن نتصدى للإرهابيين الذين لا يتركون عن استخدام أجسادهم كقنابل ناسفة ".[3]

و في 16 فيفري 1986م اختطفت المقاومة الإسلامية جنديين إسرائيليين في عملية كونين في بنت جبيل ، و على اثر ذلك شنت إسرائيل اجتياحا لـ 17 بلدة و لمدة 6 أيام من أجل استعادة الجنديين و لكن دون جدوى، و كان رد المقاومة على ذلك القيام في أكتوبر من نفس السنة بإسقاط طائرة إسرائيلية و احتجاز طائرها المساعد رون أراد، اعتمد الحزب على سياسة تسجيل العمليات العسكرية ضد القوات الإسرائيلية و ذلك بتحديد العدد الصحيح للقتلى و الجرحى الإسرائيليين لتكذيب الإدعاءات الإسرائيلية.[4] و مع مواصلة العمليات الإرهابية للقوات الإسرائيلية في عام

---

[1]– عبد الله لحاج حسن : المرجع السابق ، ص 330 .

[2]– أحمد عبد الحسين سعيد النصر الله : المرجع السابق ، ص86 .

[3]– نفسه : ص 87 .

[4]– يوسف الآغا : حزب الله و ثقافة الاستشهاد ، معهد الدراسات الإستراتيجية ، بيروت ، ط1 ، 2007، ص59.

1987م و اعتقالها للمئات من المواطنين في الجنوب اللبناني، و زجهم في السجون و مواصلتها قضم الأراضي اللبنانية و ضمها إلى الأراضي الإسرائيلية ، نفذ الحزب في نفس السنة العديد من العمليات ضد القوات الإسرائيلية و قوات لحد لحد بلغت حوالي 683 عملية،[1] و في 31 أفريل من عام 1987م تمكن رجال المقاومة من احتلال مواقع جيش لحد في جبل صافي و في الوقت الذي كانت فيه المناطق المحتلة تشهد عمليات استشهادية عديدة، [2] فباحتلال المقاومة لمواقع العملاء في تومان و تنفيذها لعمليات هجومية ضد القوات البحرية الإسرائيلية اضطرت قوات الاحتلال إلى التخلي عن عدد من المواقع العسكرية و الانسحاب إلى مواقع أخرى.[3]

لقد وقع في 11 مارس عام 1988م أول صدام و مواجهة مباشرة بين المقاومة الإسلامية و الجيش الإسرائيلي في بلدة ميدون في البقاع الغربي ، و ذلك عندما فجر عامر كلاكش نفسه في موكب إسرائيلي و كانت هذه خامس عملية استشهادية ينفذها حزب الله ، و في 19 أوت من نفس السنة نفذ هيثم صبحي دبوق هو الآخر عملية استشهادية لحزب الله في موكب إسرائيلي على طريق مرجعيون ، و هي سادس عملية استشهادية لحزب الله ، حيث أسفرت العملية الخامسة عن مقتل إثنا عشر جنديا إسرائيليا و جرح ثلاثة آخرين، [4] أما العملية السابعة فكانت يوم 19 أكتوبر و التي قام بها عبد الله عطوي و ذلك بتفجير نفسه بالقرب من بوابة فاطمة علي على الحدود بين لبنان و فلسطين المحتلة فقتل ثمانية جنود إسرائيليين و جرح ثمانية آخرين ، أما عن عدد العمليات المنفذة من قبل الحزب خلال عام 1988م فقدرت بـ: 455 عملية أدت

[1]– أحمد عبد الحسين سعيد النصر الله : المرجع السابق ، ص 90 .

[2]– عبد الله الحاج حسن : المرجع السابق ، ص 362 .

[3]– أحمد عبد الحسن سعيد النصر الله ، المرجع السابق ، ص 90 .

[4]– يوسف الآغا : المرجع السابق ، ص ص 59 – 60 .

إلى إيقاع 243 إصابة في صفوف الاحتلال الإسرائيلي و مليشياته.[1] إن الاستشهاد يعتبر جزءا من ثقافة حزب الله حيث يقوم بتعبئة أفراده من أجل أن يكونوا جاهزين لتنفيذ العمليات الاستشهادية ، مستمدا هذه التعبئة من روحية الولي الفقيه،[2] إن الدور العسكري للحزب في لبنان منذ بداية تأسيسه إلى غاية 1989م و خاصة العمليات التي كان يقوم بها من خطف للطائرات و عمليات استشهادية و عمليات اغتيال لشخصيات غربية داخل لبنان كل هذه أهم الأساليب العسكرية التي انتهجها ، أكسبته مكانة داخل لبنان و خارجه فأصبح قوة تواجه الكيان الصهيوني المدعوم من طرف أمريكا.[3]

و مع انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية عام 1990م تطور الجناح العسكري للحزب من حيث الإمكانيات و البراعة التكتيكية فاستخدم في عملياته العسكرية ضد إسرائيل أسلوب حرب العصابات ، و نجحت مجموعاته المسلحة في امتلاك قدرات في مجالات : الاستطلاع ، التصنيع المدفعي ، استخدام صواريخ كاتيوشا السوفياتية و إنشائه للعديد من المقرات العسكرية، فكلما استمر الصراع وسع الحزب من نطاق عملياته و استغل الأوضاع الجغرافية في الأرض الجبلية للتمويه مع قيامه بعمليات نصب الكمائن لمواجهة إسرائيل الدائمة.[4]

لقد كبدت العمليات العسكرية الناجحة للحزب الجيش الإسرائيلي خسائر كبيرة حيث تشير مصادره إلى أن عدد العمليات التي شنتها من 1989م إلى غاية 1991م

---

[1]– عبد الله الحاج حسن : المرجع السابق ، ص 387 .

[2]– أحمد عبد الحسين سعيد النصر الله ، المرجع السابق ، ص 93 .

[3]– نفسه : ص 96 .

[4]– مسارات فهم صعود حزب الله اللبناني ، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية ، الرياض، فيفري 2016، ص 11 .

بلغت 292 عملية ففي الفترة ما بين عامي 1992م و 1994م بلغت 465 عملية أما في الفترة بين 1995م و 1997م فقد بلغت 936 عملية .[1]

و عموما فإن الحزب خلال الفترة من 1982م إلى غاية 2000م ركز في البداية على العمليات الاستشهادية ، ثم طور أساليبه العسكرية و الإعلامية بعد ذلك إلى غاية خروج إسرائيل من جنوب لبنان عام 2000م ليأخذ جانبه العسكري أبعادا أخرى لم يشهدها في الماضي.[2]

- **عملية تصفية الحسابات : 25 – 31 أوت 1993 م**

تابعت مقاومة حزب الله عملياتها العسكرية بفعالية حيث كانت تقتحم المواقع و توقع الخسائر البشرية بين جنود العدو و عملائه .[3]

ففي صبيحة 25 أوت 1993م شن الاحتلال الإسرائيلي عدوانا شمل مناطق لبنانية عديدة في الجنوب و البقاع و أطراف بيروت، استخدم فيه مختلف أنواع الأسلحة و استمرت سبعة أيام متواصلة حتى 31 أوت 1993م و أطلق عليها اسم " تسوية الحسابات " أو" تقديم الحساب " .[4] محددا أهدافه كما ذكرها وزير الخارجية الإسرائيلية شيمون بيريز (Shumon Peres)[5]:« إن للهجمات هدفين: الهدف الأول: ضرب الذين يهاجموننا مباشرة و خصوصا حزب الله ، و الهدف الثاني: لفت

---

[1]– عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص 30 .

[2]– سمير رحماني : المرجع السابق ، ص 69 .

[3]– يحيى علي العلي : المرجع السابق ، ص 109 .

[4]– محمود سويد : حرب الأيام السبعة على لبنان ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1 ، نوفمبر 1993، ص 14 .

[5]– شمعون بيريز: سياسي صهيوني و رئيس وزراء إسرائيل ولد في بلدة فيشنيفا بروسيا عام 1923 هاجر إلى فلسطين و التحق بالهاغاناه ، عين عام 1952 مديرا عاما لوزارة الحرب خلف منصب رئيس الوزراء بالوكالة إثر اغتيال إسحاق رابين في 4 نوفمبر 1995 ثم انتخب للمنصب ، قام بعملية عناقيد الغضب ضد حزب الله في 1996 . **ينظر** : (سعد السعدي : المرجع السابق ، ص 89) .

انتباه سكان لبنان و الحكومات المعنية إلى ضرورة ممارسة الضغوط لوقف نشاط حزب الله ».[1]

و يمكن تلخيص أهداف العدوان كالآتي :

- وقف نشاط حزب الله و نزع سلاحه و ذلك بتسديد ضربة عسكرية قاسية لبنيته التحتية و منع سقوط الكاتيوشا على المستعمرات الإسرائيلية.[2]

- العمل على إيجاد شرخ في العلاقة بين حزب الله و المواطنين لممارسة ضغوطه عليه و محاصرته شعبيا.

- الضغط على الحكومة اللبنانية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع عمليات المقاومة.[3]

لقد شمل العدوان الإسرائيلي الجنوب اللبناني و مناطق في البقاع الغربي و مخيم النهر البارد الفلسطيني في الشمال و منطقة الناعمة القريبة من بيروت العاصمة.[4]

ردت المقاومة على العدوان بإطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الشمالية كما قامت بشن ثلاثين عملية عسكرية على مواقع إسرائيلية على طول الشريط الجنوبي المحتل خلال الأيام السبعة للعدوان .[5]

و مع مواصلة حزب الله إطلاق صواريخ الكاتيوشا دون أي رادع على المستوطنات الشمالية.[6] لذلك لجأت إسرائيل إلى أمريكا لإيجاد حل يقضي بوقف إطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات مقابل إيقاف العدوان الإسرائيلي ، و بعد

1- نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 171 .

2- يحيى علي العلي : المرجع السابق ، ص 109 .

3- نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 171 .

4- نفسه : ص 171 .

5- يحيى علي العلي : المرجع السابق ، ص 110 .

6- يوسي أولمرت:" عناقيد الحصرم " ، مجلة مختارات إسرائيلية ،ع18، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية ، القاهرة ، السنة الثانية ، جوان 1996 ، ص 31 .

تدخل الطرف السوري أبلغ الحزب سوريا موافقته التي ربطت إطلاق الصواريخ بوقف الاعتداء على المدنيين.[1] و هكذا ولد تفاهم جويلية كتعبير عن هذا الاتفاق الشفوي الذي تم عبر الوسطاء من دون وجود أية صيغة خطية له ، و كان ذلك في الساعة السادسة مساءا يوم 31 أوت 1993م.[2]

مجزرة دير الزهراني: 5 أوت 1994م .

شهد الجنوب اللبناني مجزرة جديدة ارتكبها سلاح الجو الإسرائيلي حيث أفادت أنباء على أن طائرتان حربيتان إسرائيليتان حلقتا يوم 5 أوت 1994م و بالتحديد في الساعة السادسة و النصف مساءا فوق دير الزهراني أطلقت إحداهما صاروخا على مبنى في حي سكني مكتظ و دمرته، و كان مشهد المجزرة مروعا حيث سقط العديد من الشهداء و الجرحى و أسفرت هذه المجزرة عن ثمانية قتلى و سبعة عشر جريحا.[3]

- **مجزرة سحمر : 12 أفريل 1996م.**

في صبيحة يوم 12 أفريل عام 1996م قامت المدفعية الإسرائيلية بإطلاق قذائف ذات عيار 175 ملم على بلدة سحمر في البقاع الغربي من الجنوب اللبناني حيث أصابت سيارة و أدى هذا القصف إلى استشهاد 8 مواطنين و جرح 9آخرين .[4] و واصلت المدفعية قصفها و الطائرات الإسرائيلية غاراتها لتشمل منطقة الجنوب كافة و أسفرت العملية عن استشهاد 4 مواطنين و جرح 7 آخرين.[5]

---

[1]- نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 173 .

[2]- يحيى علي العلي : المرجع السابق ، ص 110 .

[3]- بلال شرارة : قانا و أخواتها (1936 – 1996)، دار عالم الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1996 ، ص 279 .

[4]- بلال شرارة : المرجع السابق ، ص 298 .

[5]- عبد الله الحاج حسن : المرجع السابق ، ص 453 .

- **مجزرة المنصوري : 13 أفريل 1996م.**

شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية 20 غارة جوية على قرى في القطاعين الغربي و الأوسط من جنوب لبنان، كما سقطت مئات القذائف عيار 155 و 175 على التجمعات السكنية شملت 45 قرية و أسفر هذا العدوان عن تدمير 13 منزلا تدميرا كاملا مع تضرر العديد من الوحدات السكنية و المحلات التجارية.[1]

إن إسرائيل أقدمت على ارتكاب مجزرة استهدفت أفراد أسرة من قرية المنصوري حيث أن هذه الأسرة كانت خارجة إلى مدينة صور في سيارة الإسعاف، فقامت المروحية الإسرائيلية بإطلاق صاروخ جو مستهدفة سيارة الإسعاف التي كانت على بعد موقع قوات الطوارئ الدولية مما أدى إلى استشهاد 6 مواطنين و جرح 7 آخرين من بينهم 4 أطفال.[2]

كما واصلت في اليوم الموالي غاراتها وقصفها الشديد و استهدفت محطة توليد الكهرباء في بيروت الجنوبية ، كما تعرضت 27 بلدة في الجنوب اللبناني لقصف جوي و بري أدى إلى تدمير المنشآت السكنية، و بتاريخ 16 أفريل من نفس السنة أطلقت المروحيات الإسرائيلية 14 صاروخا أدى إلى تضرر بلدة شقرا التي بدت و حسب وصف الأهالي و كأن زلزالا ضربها.[3]

[1]- بلال شرارة : المرجع السابق ، ص ص 298 – 299 .

[2]- محمود سويد : سياسة الأرض المحروقة و الحل المفروض ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1، ديسمبر 1996 ، ص ص 279 – 280 .

[3]- بلال شرارة : المرجع السابق ، ص ص 299 – 300 .

- **مجزرة النبطية الفوقا: 16 أفريل 1996م.**

و في صبيحة يوم 16 أفريل من نفس السنة حصلت مجزرة النبطية الفوقا كما حصلت في الساعة الثانية بعد الظهر من نفس اليوم و السنة مجزرة قانا الأولى حيث أطلقت القذائف المدفعية الواحدة تلو الأخرى على مركز الفييجيين و العنبرين،[1] و ظلت النيران مشتعلة فكانت الفاجعة التي شاهدها العالم على شاشات التلفزيون بعد أن احترقت الجثث كما التصق بعضها بعض و امتزجت الدماء بالركام كانت الحصيلة شهداء و جرحى بالعشرات.[2]

- **عملية عناقيد الغضب: 18 أفريل 1996م.**

شنت المقاومة الإسلامية سلسلة من الهجمات على قوات الجيش الإسرائيلي العاملة داخل منطقة الحزام الأمني بإطلاق صواريخ الكاتيوشا في القطاع الشرقي.[3]

ردت إسرائيل على ذلك بقصف محطتي توليد الطاقة ببيروت و كان ذلك يوم 18 أفريل 1996م، كما قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف قرى و مخيمات الجنوب اللبناني،[4] ثم قامت المدفعية بقصف ملجأ لقوات الأمم المتحدة بقنابل متفجرة في الجو لزيادة عدد الإصابات بين المدنيين، و كانت الحصيلة 160 قتيلا مدنيا معظمهم من النساء و الأطفال و الشيوخ ، و قد تعمد الطيران الإسرائيلي قصف وقتل المدنين .[5]

و قد عبر الصحفي البريطاني روبرت فيسك(Robert Fesk) من مواليد 12 جويلية 1946 عن بشاعة هذه المجزرة بقوله:" لم أر الأبرياء يذبحون بهذا الشكل منذ

---

[1]- نفسه : ص 301 .

[2]- عبد الله الحاج حسن : المرجع السابق ، ص 457 .

[3]- محمود سويد : سياسة الأرض المحروقة و الحل المفروض ، المرجع السابق ، ص 56 .

[4]- علي صبح : النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945- 1995 ، دار المنهل اللبناني ، بيروت، (د.ت)، ص 152 .

[5]- شذى الرياحين من سيرة و استشهاد الشيخ أحمد ياسين ، جمع و ترتيب : سيد بن حسين العفاني ، المجلد الثاني ، مكتبة آفاق ، غزة ، ط1 ، 2004 ، ص ص 122 – 123 .

مجزرة صبرا و شاتيلا ، اللاجئون اللبنانيون نساء ، أطفال و رجال مطروحون على الأرض في أكوام بعضهم بلا أيدي و لا أذرع و لا سيقان مقطوعي الرؤوس أو منزوعي الأحشاء منظر مروع تقشعر له الأبدان ، لقد حصدت القذائف الإسرائيلية أجسادهم و هم راقدون في ملجأ الأمم المتحدة معتقدين بأنهم في أمان تحت حماية العالم".[1]

لقد كشفت المجزرة الوحشية التي نفذتها إسرائيل تحت عنوان " عناقيد الغضب " عن النوايا الحقيقية الإسرائيلية تجاه لبنان و شعبه ، ففي الوقت الذي أعلنت فيه إسرائيل أنها تقصف قواعد حزب الله التي لم تكن موجودة أصلا كانت جثث الأطفال و النساء تتناثر في مقر قوات الأمم المتحدة.[2]

أما عن أهداف إسرائيل الإستراتيجية من عملية عناقيد الغضب فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- التأسيس لسيادة إسرائيلية على لبنان و أن تمارس هذه السيادة ذاتها التي تمارس في قطاع غزة ، أي أن الهدف الأول و الأكثر أهمية هو تحويل لبنان رسميا إلى ما يشبه حالة السلطة الفلسطينية عبر إلغاء سيادته .

- الحل الذي يقترحه بيريز(Peres) هو انسحاب إسرائيلي منه بعد عدة أشهر من الهدوء و لكن فقط تحت شرط أن ينظم جيش لبنان الجنوبي إلى الجيش اللبناني، و لكن أي دولة تلك تتجرأ أو تملي على دولة أخرى ذات سيادة مستقلة؟ ماذا و كيف ستكون تركيبة جيشها ؟.[3]

---

[1]- روبرت فيسك : ويلات وطن ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، ط 17 ، 2005 ، ص 829 .

[2]- علي صبح : المرجع السابق ، ص 153 .

[3]- عدوان نيسان 1996 شهادات دولية ، ترجمة: سوسن الفقيه ، اللجنة الوطنية لإحياء 14 مارس و 18 أفريل، بيروت ، أفريل 1998 ، ص ص 112 – 113 .

– هدف اقتصادي وهو منافسة الاقتصاد اللبناني لإسرائيل و من هنا نفهم لماذا ضربت إسرائيل محطتي الطاقة الموجودتين في المناطق المسيحية من مدينة بيروت، لأن الهدف هو إلحاق الضرر بمستثمرات الأثرياء اللبنانيين المسيحيين عبر قطع التيار الكهربائي.[1] كان رد الفعل على المجزرة على المستوى الشعبي هو الاستنكار و التعاطف مع الضحايا في الجنوب ، أما على مستوى المجتمع المدني فكانت جهود المنظمات تقديم مساعدات فورية أما على المستوى السياسي فإن القيادات الحزبية السياسية من اليمين المسيحي إلى حزب الله أظهرت تضامنها مع الضحايا .[2]

لقد توقفت العمليات العسكرية الإسرائيلية بعد تدخلات دولية مكثفة في آخر شهر أفريل ساهمت فيها كل من سوريا، فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية و انتهت بإعلان وقف إطلاق النار و الذي أذيع في كل من بيروت ، دمشق و تل أبيب .[3]

لقد انبثق عن عملية عناقيد الغضب تفاهم جديد و هو تفاهم 26 أفريل 1996م، و الذي حل محل التفاهم الأول (تفاهم جويلية 1993) و القاضي بتأليف لجنة دولية تضم ممثلين عن لبنان ، سوريا ، إسرائيل ، الولايات المتحدة الأمريكية و فرنسا لمراقبة وقف إطلاق النار، إذ ينص على أن المجموعات المسلحة لن تنفذ من لبنان هجمات على إسرائيل، وأن المناطق الآهلة بالمدنيين لن تستخدم قواعد انطلاق للهجمات، و أن إسرائيل و المتعاونين معها لن يطلقوا النار من أي نوع من الأسلحة على المدنيين أو أهداف مدنية في لبنان.[4]

---

[1]– نفسه : ص 115 .

[2]– عبد المنعم سعيد و منار الشوربجي : لبنان تحت الحصار مأزق السلام في الشرق الأوسط ، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية بالأهرام ، مصر ، 1996 ، ص 98 .

[3]– علي صبح : المرجع السابق ، ص 154 .

[4]– مسعود الخوند : الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج17، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت، 2004 ، ص 817 .

- **عملية أنصارية : 5 سبتمبر1997 .**

أنصارية قرية صغيرة بالجنوب اللبناني تقع على تلة مشرفة على البحر الأبيض المتوسط و هي تابعة لقضاء صيدا، فبعد نجاح الجيش الإسرائيلي في زرع عبوة ناسفة في منطقة الكفور في النبطية بواسطة كوماندوس جاء بالطيران ليلا ، انفجرت العبوة الناسفة محدثة أضرار و خسائر و عدد من الضحايا ، فأرادت تكرار التجربة في بلدة أنصارية،[1] فبعد منتصف الليل و تحديدا بتاريخ 5 سبتمبر 1997 قامت مجموعة من الكوماندوس الإسرائيلي (الشيطيط) بالتسلل عبر الخط الساحلي و وصلت إلى المكان المحدد في أنصارية .[2]

غير أن المقاومة كانت على علم بالعملية المقررة ، و كانت تتابع تحركات القوات الإسرائيلية منذ نزولها على الشاطئ و مرورها عبر البساتين حتى وصولها إلى الموقع المحدد في أنصارية و قاموا بتجهيز العبوات الضخمة في عدة اتجاهات.[3]

انقسمت فرقة نصب الكمائن التابعة لحزب الله إلى ثلاثة أقسام قسمان يضم كل منهما ستة رجال و قسم واحد يضم ثمانية رجال أي أن عددهم كان عشرون رجلا ، و كان قائدهم أبو شمران يقيم في أنصارية[4] فبوصولهم إلى المكان المحدد وقعوا في كمين مقاتلي المقاومة الإسلامية، فبعد ثلاث ساعات من الاشتباكات التي استخدمت فيها المقاومة الإسلامية كل أنواع الأسلحة كانت النتيجة سقوط سبعة عشر إسرائيليا بين قتيل و جريح، كما انتشرت أشلاء بعضهم و تدخلت قوات جديدة للعدو الإسرائيلي

---

[1]– نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 184 .

[2]– عبد الله الحاج حسن : المرجع السابق ، ص 469 .

[3]– نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 185.

[4]– نيكولاس بلانفورد : المارد الشيعي يخرج من القمم 30 عاما من الصراع بين حزب الله و إسرائيل ، المرجع السابق ، ص 177 .

لسحب القتلى و الجرحى، لقد أذهلت هذه العملية إسرائيل و عدّت أشهر عمليات الحزب و أنجحها.[1]

- **الانسحاب الإسرائيلي من لبنان ماي 2000 :**

ساهمت عوامل عدة في دفع إسرائيل إلى القيام بالانسحاب لعل أولها فشل المخطط الإسرائيلي من خلال احتلال جنوب لبنان و هو محاولة تأمين شمال إسرائيل تحت ضغوط و عمليات المقاومة اللبنانية و ضربات الكاتيوشا التي قدم فيها حزب الله تضحيات كبيرة،[2] كما اطلع الرأي العام الإسرائيلي على مشاهد القتلى من جنود الاحتلال الذي بلغ عددهم أكثر من ألف قتيل على الساحة اللبنانية و كان له دور مهم في الضغط على القيادة السياسية و العسكرية لاتخاذ قرار الانسحاب ، بالإضافة إلى ضغط الرأي العام العربي و الدولي خاصة عقب اعتداءاتها المتكررة على البنية التحتية للبنان.[3]

إنه و اعتبارا من يوم 21 ماي 2000م بدأ الانسحاب من جنوب لبنان و بقاعه الغربي، و في 22 ماي من نفس السنة قدم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان [4] تقريره لمجلس الأمن، و الذي اشترط اعتراف الأمم المتحدة بتنفيذ إسرائيل

1- نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 185 .

2- مختار شعيب : " لبنان بعد الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب " ، مجلة السياسة الدولية ، ع 141 ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، جويلية 2000 ، ص 158 .

3- نفسه : ص 158 .

4- كوفي عنان : دبلوماسي غاني من مواليد 1938 و أمين عام للأمم المتحدة في ديسمبر 1996 خلفا لبطرس غالي ، درس في مدرسة إرسالية أمريكية كاثوليكية تعلم اللغة الإنجليزية فتم اختياره من قبل مؤسسة فورد و أكمل دراسته العلاقات الدولية بالولايات المتحدة الأمريكية، و منذ عام 1963 لم يترك أروقة هيئة الأمم المتحدة و مكاتب لجانها . **ينظر:** (فراس البيطار : الموسوعة السياسية و العسكرية ، ج01 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2003 ، ص 411) .

للقرار رقم 425 ، و تفكيك جيش لبنان الجنوبي و الإفراج عن المعتقلين اللبنانيين في معتقل الخيام.[1]

كما حدد التقرير مهام المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة و هي التأكيد من خط الانسحاب الإسرائيلي ، و البحث مع الدولة اللبنانية في سبل إعادة الأمن و السلام على الحدود مع إسرائيل و في جنوب لبنان و مساعدة الدولة اللبنانية على بسط سلطتها على الجنوب،[2] و في يوم 24 ماي و بالتحديد في الساعة 6:45 صباحا انسحب آخر جندي إسرائيلي من أرض لبنان لينتهي احتلال دام 22 عاما.[3]

إن إسرائيل تركت في الوقت ذاته مشكلة معلقة من خلال رفضها الانسحاب من مزارع شبعا حيث تعتبرها جزءا من الجولان السورية بحجة احتلالها في عام 1967م، بينما تصر لبنان حكومة و مقاومة على لبنانيتها و تقر سوريا أيضا بأنها أرض لبنانية وقدمت الحكومة اللبنانية إلى الأمم المتحدة ما يثبت ذلك بتاريخ 12 ماي و انسحبت إسرائيل من 10% من المزارع التي تضم 15 ألف نسمة و نحو 1200 منزل ،[4] و لأن هذه المزارع تتمتع بموقع إستراتيجي مهم يطل على مرتفعات الجولان بأكملها و دمشق و سهل البقاع و الحدود الأردنية لذلك ترفض إسرائيل الانسحاب منها،[5] في حين أن لبنان ترى أن استثناء شبعا من الانسحاب الإسرائيلي يجعله مجرد إعادة انتشار و ليس انسحابا و تطبيقا منقوصا للقرار رقم: 425 ، و بالتالي فإن لبنان يحتفظ بحقه في تحرير ما تبقى من أراضيه سواء بالمقاومة أو التحكيم في الوقت الذي يصر فيه الحزب على تحريرها بالطريقة ذاتها التي حررت بها بقية الأراضي المحتلة.[6]

---

[1]– يوسف ديب : مزارع شبعا، المرجع السابق ، ص ص 115 – 116 .

[2]– مصطفى الجوني : المرجع السابق ، ص 358 .

[3]– مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية ، المرجع السابق ، ج17 ، ص 836 .

[4]– عصام كمال خليفة : لبنان الحدود و المياه ، ج03 ، دار نوفل ، بيروت ، ط1 ، 2008، ص ص 42 ، 43.

[5]– يوسف ديب : مزارع شبعا، المرجع السابق ، ص 113 .

[6]– مختار شعيب : المرجع السابق ، ص ص 160 – 161 .

و في اليوم الذي انسحبت فيه قوات الجيش الإسرائيلي أعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن إعجابه بالشعب اللبناني و أنه يشعر بالفخر من تحرير لبنان ، كما خرج الفلسطينيون في كل من الضفة الغربية و قطاع غزة احتفالا بهذا النصر و تحية لحزب الله ، كما تقدم كل من مجلس النواب الأردني و الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد[1] و الرئيس الإيراني محمد خاتمي تهنئتهم للحكومة اللبنانية و الشعب اللبناني بهذا الانسحاب.[2]

3-2- الدور السياسي :

واصل حزب الله عمله حيث كان له نفوذ قوي داخل لبنان و خارجه و كان طرف محايد في الحرب الأهلية ، و لم يشترك فيها بل عمل على إخمادها و ذلك عن طريق علاقته مع سوريا و إيران و بعد التوصل إلى اتفاق الطائف سنة 1989م بالمملكة العربية السعودية في الفترة من 30 سبتمبر إلى 22 أكتوبر1989م،[3] اندمج الحزب في الوسط السياسي اللبناني و أصبح له حضور في الحياة السياسية اللبنانية، و بلغ الاندماج ذروته عام 1992م عندما شارك في الانتخابات البرلمانية فتلقى دعما كبيرا و حقق نسبة نجاح هائلة حيث فاز بـ 12 مقعد من أصل 128 مقعد و هو أكبر عدد من المقاعد تفوز به كتلة منفردة ، [4] و لعل أسباب اندفاع الناس لإعطاء أصواتهم لمرشحي الحزب هو نشاطاته الاجتماعية و ذلك عن طريق مؤسساته ،[5] كما شارك في

---

[1]- أحمد عصمت عبد المجيد : سياسي مصري و الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية من مواليد 22 مارس 1923 في الإسكندرية، بدأ عمله الحكومي في وزارة الخارجية عام 1950 و التحق بالسفارة المصرية في إنجلترا عام 1954، مستشار في الأمم المتحدة في جينف عام 1957 حتى 1961 ، أصبح مندوب مصرفي في الأمم المتحدة منذ عام 1972 و أمينا عاما للجامعة العربية في 15 مارس 1991 ، **ينظر:** (فراس البيطار: المرجع السابق ، ج01 ، ص 360) .

[2]- مسعود الخوند : المرجع السابق ، ج 17 ، ص 838 .

[3]- علي جاسم محمد الفدعوسي : المرجع السابق ، ص 161 .

[4]- مسارات فهم صعود حزب الله اللبناني : المرجع السابق ، ص ص 6 – 7 .

[5]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص 31 .

انتخابات عام 1996م و 1998م و2000م و عقب انسحاب إسرائيل عاد الحزب ليحصل على 12 مقعدا.[1]

أما فيما يخص قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية فرأى أنها لا تحل إلا بالتبادل مع الأسرى الإسرائيليين ، و فعلا تمت عملية التبادل الأولى في عام 1991م و كانت على مراحل و شملت 91 محررا بينهم واحد من سجون الداخل الإسرائيلي و الباقي من معتقل الخيام ، و المرحلة الثانية بتاريخ 21 جويلية 1996م شملت 45 محررا من المعتقل، أما عملية التبادل الثالثة فكانت بتاريخ 26 جوان 1998م مقابل جثث الصهاينة في عملية أنصارية عام 1997م و شملت 60 محررا منهم 50 محررا من معتقل الخيام ، و 10 من سجون الداخل إضافة إلى جثث الشهداء التي قدرت بـ 172 شهيد في كل مراحل التبادل.[2]

و في 24 ماي 2000م تم تحرير جميع المعتقلين في معتقل الخيام لكن إسرائيل أبقت على 19 معتقلا لبنانيا في سجونها بينهم الشيخ عبيد و الحاج الديراني ، لذا رأى الحزب بأن الحل الوحيد للإفراج عن المعتقلين هو القيام بعمليات أسر لصهاينة و فعلا اختطف 3 جنود إسرائيليين و كانت مفاوضات التبادل شاقة و عسيرة استمرت لثلاث سنوات،[3] تم الإفراج على عشرات الأسرى اللبنانيين و السورين و الفلسطينيين و العرب الآخرين مقابل ثلاثة جنود قتلى و عقيد واحد في صفقة التبادل التي أدارها الوسيط الألماني عام 2004م.[4]

---

[1]- Sami G. Hajjar: Hizballah : Terrorist National Liberation ,or Menace , Out 2002 , p16 .

[2]- نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص ص 214 – 215 – 216 .

[3]- نفسه : 217 .

[4]- عبد الإله بلقزيز: حزب الله من التحرير إلى الردع (1982 – 2006) ، المرجع السابق ، ص 56 .

لقد واجه حزب الله تحديات عديدة بعضها تعلق بنزع السلاح الذي يملكه بالإضافة إلى القرارات الدولية المفروضة عليه لاسيما قرار مجلس الأمن رقم : 1559 المؤرخ في 2004م.[1] (ينظر الملحق رقم: 14 ، ص 205). والقاضي بحل جميع المليشيات اللبنانية و غير اللبنانية كذلك الاتهام المتعلق باغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري[2] في 14 فيفري 2005م إثر انفجار هائل أمام فندق السان جورج في بيروت ، إلا أن الحزب رفض مثل هذا الاتهام مؤكدا بأن الهدف من هذه الاتهامات هو محاولة القضاء عليه.[3] كما اتهمت سوريا بالتخطيط للجريمة للضغط عليها لتنسحب من لبنان.

يشير تطور الأحداث بعد اغتيال رفيق الحريري بأن الجريمة استهدفت أساسا الوضع السوري و اللبناني و أنها وقعت في ظل نقاشات حادة حول الانسحاب السوري من لبنان.[4] كما أصدر مجلس الأمن القرار رقم : 1595 بتاريخ : 7 أفريل 2005م القاضي بإنشاء لجنة تحقيق دولية حيث عين القاضي الألماني ديتليف ميليس (Detlev Mehlis) رئيسا للجنة و الذي وجه الاتهام المباشر لسوريا و في 26 أفريل 2005م اكتمل انسحاب الجيش السوري من لبنان. [5]

[1]- منى جلال عواد : المرجع السابق ، ص 306 .

[2]- رفيق الحريري : من مواليد صيدا عام 1944 رئيس وزراء لبنان السابق و بليونير لبناني تلقى علومه الابتدائية في مدرسة فيصل الأول المجانية التابعة لجمعية المقاصد الخيرية ، نال التوجيهية المصرية عام 1964 و أدخل كلية التجارة بجامعة بيروت العربية عام 1965، و في عام 1970 أسس شركته الخاصة للمقاولات سيكونيست و تمكنت هذه الشركة من إنجاز فندق الطائف ، لعب دورا مهما في مؤتمر اتفاق الطائف عام 1989 بين اللبنانيين أسفر عن اتفاق الطائف، تولى رئاسة الوزارة بعد استقالة حكومة عمر كرامي 1992 اغتيل في 14 فيفري 2005. **ينظر:** (حكمة أبو زيد : المرجع السابق ، ص ص 127 – 128).

[3]- يحيى علي العلي : المرجع السابق ، ص 156 .

[4]- نادية فاضل عباس فضلي : " التطورات السياسية في لبنان و انعكاساتها على الوحدة الوطنية "، مجلة دراسات دولية ، ع 47 ، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، بغداد، (د.ت) ، ص 111 .

[5]- نيكولاس بلانفورد : زلزال لبنان اغتيال رفيق الحريري و تأثيراته في الشرق الأوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ط1 ، 2007 ، ص 119 .

من خلال ما سبق يمكن القول أن العمليات العسكرية التي قام بها حزب الله داخل الأراضي اللبنانية ضد الجيش الإسرائيلي و مجموعة لحد المتعاونة معه ، أثبتت قوة هذه العمليات و تأثيراتها السياسية داخل الحكومة الإسرائيلية ، حيث اعترف القادة السياسيون و العسكريون بضعفهم أمام مقاتلي حزب الله مما اضطرهم إلى اتخاذ قرار الانسحاب نتيجة للضربات الموجعة التي تلقوها و قد تركت هذه العلميات أثرا إيجابيا و شعبية واسعة لدى جميع اللبنانيين و خرج الحزب أقوى حركات المقاومة اللبنانية.

4- علاقاته الخارجية:

4-1- حزب الله و علاقته بإيران :

منذ البداية لعبت إيران دورا بارزا في ظهور الحزب و نشأته فالعلاقة بينهما بدأت منذ سقوط الشاه في إيران و نجاح الثورة الإسلامية عام 1979م ، لذا قويت العلاقة بينه و بين إيران بعد أن أرسلت جنود أمن الحرس الثوري إلى البقاع عقب الاجتياح الإسرائيلي عام 1982م،[1] و قد تداخل في هذه العلاقة البعد السياسي و الديني فاللبنانيون الشيعة الذين يمثلون إطارات الحزب تربطهم بالمرجعيات الدينية الإيرانية روابط روحية عميقة حيث يعتبر مرشد الثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي أكبر مرجعية دينية بالنسبة لهم،[2] و الحزب يستند في قاعدته إلى أسس و مبادئ النظرية الفكرية الفقهية التي نظر إليها الخميني[3] فهناك تطابقا في النهج و العقيدة الفكرية، و أن إيران نقلت نفس تجاربها و خبراتها في الثورة منذ تأسيسه عام 1982م مع نفس المصطلحات في خطب شخصيات حزب الله و نفس المصطلحات و الألفاظ

[1]- علي جاسم محمد الفدعوسي : المرجع السابق ، ص ص 121 – 122 .

[2]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص 29 .

[3]- نفين فرحات علي: المرجع السابق ، ص 161 .

التي روجت لها الثورة الإسلامية الإيرانية و الأساليب و الوسائل الإعلامية هي الأخرى نفسها.[1]

أما عن علاقة الحزب بإيران في الجانب الفكري و الثقافي فإنه ملتزم بأوامر الفقيه أي ولاية كما جاء تأكيد ذلك على لسان الأمين العام للحزب إبراهيم الأمين يقول:« نحن لا نستمد عملية وضع القرار السياسي لدينا إلا من الفقيه و الفقيه لا تفرقه الجغرافية بل الشيء الإسلامي فنحن في لبنان لا نعتبر أنفسنا منفصلين عن الثورة في إيران» و قد تأثر الحزب من الناحية الفكرية و الثقافية بالجمهورية الإسلامية و جعلها المرجع الأساسي لكل تطلعاته المستقبلية،[2] فقد أصبح جزءا من الإستراتيجية الإيرانية باعتباره امتدادا لها في لبنان كما يقول مؤسسوه،[3] و هذا ما أكده الناطق الرسمي باسمه في إحدى المناسبات إبراهيم الأمين بتاريخ 05 مارس 1987م : « نحن لا نقول إننا جزء من إيران في لبنان و لبنان في إيران »[4] فإيران هي الشريان للحزب و هي المركز الرئيسي الذي يصدر عن الأوامر و يقول حسن نصر الله: « إننا لا نرى في إيران الدولة التي تحكم بالإسلام و الدولة التي تناصر المسلمين و العرب و علاقتنا بالنظام علاقة تعاون، و لنا صداقات مع أركانه و نتواصل معه، كما أن المرجعية الدينية هناك تشكل الغطاء الديني و الشرعي لكفاحنا المسلح ».[5]

1- أحمد فهمي : المرجع السابق ، ص ص 80 – 81 .

2- أحمد الحسين سعيد النصر الله : المرجع السابق ، ص 129 .

3- شنين محمد المهدي : السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول المشرق العربي (2001– 2013) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، إشراف: بوحنية قوي ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر ، السنة الجامعية 2013 – 2014 ، ص 192 .

4- علي الصادق : ماذا تعرف عن حزب الله ؟ ، (د.ن) ، (د. ب) ، ط2 ، 2007 ، ص 53 .

5- سيد حسين العفاني : حزب الله الرافضي تاريخ أسود و افتراءات ، دار العفاني ، مصر ، ط1 ، 2007، ص 59 .

ساهمت إيران في دعم الحزب بشكل كبير عبر مراحل سواء في صراعه مع حركة أمل أو في حروبه مع إسرائيل، فكانت تقدم الدعم المالي عن طريق مكتب المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية.[1]

فضلا عن الدعم المادي الذي تحظى به المؤسسات التابعة للحزب كمؤسسة الشهيد و الإمداد و غيرهما من المؤسسات الإنسانية و الاجتماعية، التي تحظى بدعم واضح من قبل الجمهورية الإسلامية، كما أرسلت لإعادة إعمار القرى الشيعية و خصصت أموالا لأسر شهداء المقاومة في الجنوب،[2] و على العموم فقد كان لإيران الدور البارز و المهم في دعم المقاومة الإسلامية في لبنان مما أدى إلى انتصار حزب الله في 24 ماي 2000م و طرد المحتلين، يدل على هذا الدعم برقية الشكر التي أرسلها الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله إلى إيران في 28 ماي 2000م و التي شكر فيها الجمهورية الإسلامية على دعمها و خص بالذكر السيد روح الله الخميني، ثم قام بزيارة لإيران ليعبر عن شكره لها حكومة و شعبا لدعمها للمقاومة اللبنانية إبان الاحتلال الإسرائيلي.[3] إن الخصوصية الأساسية في علاقة حزب الله بإيران هي الإيمان المطلق بولاية الفقهية و التي تعتبر رابطة فكرية عقائدية و هي أساسية بين الطرفين ، ضف إلى ذلك العلاقة الأيديولوجية من حيث تقديم الدعم للحزب كذلك خصوصيته الوطنية التي جعل دائما من ساحته الداخلية أساسا ينطلق منه.

4-2- حزب الله و علاقته بسوريا:

تميزت العلاقة بين حزب الله و سوريا بخصوصية واضحة منذ أن اتخذت سوريا قرار التدخل في لبنان لوضع حد للحرب الأهلية أواسط السبعينيات من القرن الماضي،

---

[1]- نفين فرحات دلي : المرجع السابق ، ص 163 .

[2]- أحمد عبد الحسين سعيد النصر الله : المرجع السابق ، ص 131 .

[3]- علي جاسم محمد الفدعوسي: المرجع السابق ، ص 124 .

فنجحت في نزع أسلحة الفصائل اللبنانية المتصارعة و حل المليشيات العسكرية و أبقت الأسلحة بحوزة الحزب لأنه لم يكن طرفا في الحرب الأهلية بل كان مجال نشاطه متمركزا على منطقة الحزام الأمني الذي أقامته إسرائيل، فهو يرى بأن الوجود السوري في لبنان ضرورة لكل من لبنان و سوريا بسبب التهديدات المستمرة للبلدين،[1] و أن سوريا تعد البلد العربي الوحيد الذي وقف و دعم لبنان سواء ماديا أو معنويا خاصة المقاومة المتمثلة بحزب الله كما كان الإعلام السوري كله موجه لصالح المقاومة الإسلامية في لبنان،[2] و لعل علاقته بسوريا تطورت بصورة كبيرة مع انتهاء أحداث حركة أمل حيث أكد على تمسكه بخيار العلاقة الإستراتيجية مع سوريا ووقوفه إلى جانبها،[3] فقد وجد دعما سياسيا و عسكريا من سوريا رغم وجود بعض الاختلافات التي حصلت عام 1987م لكن الطرفان استطاعا تجاوزها و ذلك عبر التدخل الإيراني.[4]

كما أن لسوريا أيضا دور كبير في إنجاز إتفاق الطائف منهية بذلك سنوات الحرب الأهلية اللبنانية بحضورها و سلطتها و دعمت الجيش اللبناني و شكلت سندا للمقاومة و أسقطت حالة الاستواء الإسرائيلي.[5]

أن كل من سوريا و حزب الله ينظران إلى أمريكا و معها إسرائيل على أنهما تريدان الهيمنة و السيطرة على المنطقة و على خيراتها و شعوبها و استغلال مواردها،[6] فعلى الرغم من انسحاب إسرائيل من لبنان عام 2000م إلا أن القوات

1- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص ص 28 – 29 .

2- علي جاسم محمد الفدعوسي: المرجع السابق ، ص 120 .

3- نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 348 .

4- سمير رحماني : المرجع السابق ، ص 66 .

5- نفين فرحات دلي : المرجع السابق ، ص ص 157 – 158 .

6- نفسه : ص 158.

السورية بقيت به و لكن بأعداد قليلة لأجل الحفاظ على الأمن و الاستقرار داخله.[1] إنه بعد صدور قرار مجلس الأمن رقم : 1559 في 02 سبتمبر2004م، و الذي يدعو إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية المتبقية في لبنان و من بينها القوات السورية، و حل جميع المليشيات اللبنانية و نزع سلاحها و دعوة الدولة اللبنانية إلى بسط سيطرتها على جميع الأراضي اللبنانية،[2] رفض الحزب القرار حيث دعا إلى أن يكون الانسحاب السوري وفقا لاتفاق الطائف و دعا إلى تطبيق كل بنود اتفاقية الطائف، و تم سحب القوات السورية من لبنان و ذلك بعد اغتيال الرئيس اللبناني رفيق الحريري.[3]

4-3- حزب الله و علاقته بأمريكا:

إن الإدارة الأمريكية تنظر إلى قوى و تيارات الإسلام السياسي و منها حزب الله في لبنان على أنها خطر إيديولوجي و تعتبرها عدوا لمصالحها ، خصوصا و أن له علاقة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي تعد من أبرز أعداء الولايات المتحدة الأمريكية،[4] لقد تعاملت الولايات المتحدة مع الحزب منذ نشأته عام 1982م على أنه حزب إرهابي، و كان موقفها داعما لإسرائيل و مؤيدا لها ، و اعتبرت الحزب مسؤولا عن تفجير مقر المارينز في بيروت عام 1983م و خطف الأجانب أثناء الحرب الأهلية.[5]

إن عداء الولايات المتحدة الأمريكية لحزب الله يتضح لنا بشكل جلي من خلال إدراجها له بأنه من التنظيمات الإرهابية، لذلك قدمت طلبا إلى الحكومة اللبنانية

---

[1]- (————): جريدة القدس العربي ، ع 4006 ، مؤسسة القدس العربي للنشر و التوزيع، بيروت، 2002/4/4.

[2]- نفين فرحات دلي : المرجع السابق ، ص 157.

[3]- سيد حسين العفاني : المرجع السابق ، ص 78 .

[4]- نفين فرحات دلي : المرجع السابق ، ص 173 .

[5]- نعيم قاسم: حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 356 .

عبر سفيرها في لبنان فنسنت باتل (Vinsente Battle) من أجل تجميد أرصدته المالية في البنود اللبنانية، لكن الحكومة اللبنانية رفضت الطلب مؤكدة على أن حزب الله هو حزب وطني لبناني يحظى بالشرعية السياسية و أنه له تمثيل في البرلمان، و أن ما يقوم به يدخل ضمن المقاومة للاحتلال الإسرائيلي الذي لا يزال موجودا في مزارع شبعا.[1]

إن الحرب التي خاضتها المقاومة الوطنية اللبنانية ممثلة بحزب الله ضد الاحتلال الإسرائيلي ، لا يمكن وصفها بالإرهاب لأنها وقعت دفاعا عن أراضي دولة مستقلة ، انتهكت سيادتها و هي حرب شرعية وفقا لميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز الدفاع عن النفس ، و أن المقاومة تدافع من أجل الشعب اللبناني وحقه في تقرير مصيره و اختيار نظام حكم يناسبه لهذا فهو يرفض اتهام الولايات المتحدة الأمريكية له بالإرهاب،[2] فعلى الرغم من إدانته لهجمات 11 سبتمبر 2001م في أمريكا إلا أنه يرى أن أمريكا غير صادقة في محاربتها للإرهاب، و الدليل دعمها لإسرائيل في حربها ضد المقاومة ،[3] كما يرى أن هذا الدعم هو أحد أهم أسباب بقاء الكيان الإسرائيلي و عدم زواله،[4] حيث أصبحت أمريكا ترى في إسرائيل بوابة عبور للتحكم بخيرات بلدان الشرق الأوسط لذا يجب مدها بكل أسباب القوة و الاستمرار و التفوق العسكري الذي لا

[1]- نفين فرحات دلي : المرجع السابق ، ص ص 174 – 175 .

[2]- قاسم علوان سعيد الزبيدي : حق المقاومة الشعبية المسلحة و الإرهاب الدولي المقاومة في جنوب لبنان نموذجا ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الدولية ، إشراف: أكرم عبد الله الجميلي ، كلية العلوم السياسية و الدولية ، الجامعة المستنصرية– العراق ، السنة الجامعية 2004 ، ص 129 .

[3]- نفين فرحات دلي : المرجع السابق ، ص 176 .

[4]- نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 223 .

تضاهيه قدرة العرب مجتمعين،[1] إن عدائية أمريكا لحزب الله قد مورست بالمواقف و الإجراءات العملية و التي شملت العديد من الجوانب في مراحل وجوده .[2]

4-4- حزب الله و علاقته بالغرب الأوروبي:

رغم أن الأوروبيين و خاصة الفرنسيين و الإنجليز شاركوا في رسم مستقبل لبنان، من خلال القوات المتعددة الجنسيات عام 1983م ، لذا شهدت العلاقات بين حزب الله و سفارات الدول الأوروبية تحسنا بعد عدوان أفريل 1996م من خلال اللقاءات و الزيارات ، كما أن فرنسا شاركت في تفاهم أفريل 1996م، كما أن الحزب وافق على المبادرة الألمانية للتحرك من أجل الإفراج عن الأسرى و المعتقلين لدى إسرائيل (عملية تبادل الأسرى) إذن فالعلاقة مع الدول الأوروبية متفاوتة بين دولة و أخرى .[3]

ثانيا: العدوان الإسرائيلي على لبنان 2006م

تعد حرب جويلية 2006م مفصلا تاريخيا في لبنان و المنطقة لأنها أوجدت تحولا استراتيجيا لمصلحة المقاومة في الصراع مع العدو و هي من المحطات المؤثرة في تطور علاقة حزب الله بشركائه من الحلفاء و المناوئين.

1- أسبابه :

تتشابه أهداف إسرائيل في حربها على لبنان عام 2006م ، بتلك التي أعلنتها أثناء غزوها للبنان عام 1982م و هي القضاء على المنظمة ، إخراج القوات السورية من لبنان ، و عقد معاهدة سلام مع لبنان كما ذكرنا سابقا، ففي عام1982م كانت المنظمة تشكل تهديدا لإسرائيل و لكن بين ذلك التاريخ و تاريخ تحرير لبنان في

1- غسان سلامة و آخرون : المرجع السابق ، ص ص 268 – 269 .

2- نعيم قاسم : حزب الله المنهج ، المرجع السابق ، ص 359 .

3- نفسه : ص ص 430 – 431 – 432 .

2000م و الحرب الإسرائيلية عام 2006م كان حزب الله هو القوة العسكرية التي تهدد إسرائيل حيث تمكنت من إخراجها من لبنان باستثناء شبعا.[1]

لكن المواجهة العسكرية تجددت بين الجانبين الإسرائيلي و اللبناني في جويلية 2006م حيث قام عناصر من الحزب باختراق الحواجز الأمنية الإسرائيلية و قتل 8 جنود إسرائيليين و أسر جنديين ، و قد بين حسن نصر الله الأمين العام للحزب أن أسر الجنديين الإسرائيليين هدفه إنقاذ الرهائن الذين قامت إسرائيل بخطفهم من الأراضي اللبنانية فهم في نظره رهائن في القانون الدولي و لا يعتبرون أسرى و للحزب ، الحق في إنقاذهم عندما تعجز المنظمات الدولية عن المطالبة بحقوقهم و هؤلاء الرهائن هم: سمير القنطار[2] ، نسيم نسر[3]، يحيى سكاف[4] ، محمد فران .[5]

---

[1]– عبد الرؤوف سنّو : "" الحرب الإسرائيلية اللبنانية 2006 الخلفيات و المواقف و الأبعاد "" ، مجلة حوار العرب ، ع 22 ، مؤسسة الفكر العربي، بيروت ، 2006 ، ص 09 .

[2]– سمير القنطار : ولد 22 في جويلية عام 1962 في بلدة عبية ، تلقى علومه الأولى في مدارس البلدة شارك في التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان في بلدة الطيبة عام 1978، وقام بعملية نهاريا في 22 أفريل 1979 استشهد رفيقه في العملية عبد المجيد أصلان و أسر كل من الأبرص و القنطار، و أطلق سراح الأبرص في عملية تبادل عام 1985 في حين أن القنطار حكم عليه بالمؤبد ، يعتبر سمير القنطار أقدم أسير لبناني في السجون الإسرائيلية و هو بذلك عميد الأسرى اللبنانيين **ينظر**:(سليم إلياس: يوميات الوعد الصادق صمود شعب و مقاومة ، ج01 ، ط1 ، 2006 ، ص ص 40 – 43 – 47) .

[3]– نسيم نسر: من مواليد بلدة اليازورية قضاء صور من أب لبناني و أم يهودية الأصل اكتسب الجنسية الإسرائيلية بعد مرور سنة على دخوله إسرائيل في 1992 ، ثم اعتقاله في 2002 بتهمة التجسس لمصلحة حزب الله و صدر الحكم عليه بسجنه ست سنوات و في 2004 طلب إسقاط الجنسية الإسرائيلية عنه ، فوافقت المحكمة العليا الإسرائيلية على طلبه **ينظر**: (نفسه : ص 51) .

[4]– يحيى سكاف : اسمه يحيى محمد سكاف من مواليد بلدة بحنين – الشمال 1959 نفذ عملية إلى جانب مجموعة من الفدائيين بقيادة المناضلة دلال المغربي بتاريخ 11 مارس 1978 ، و لم تتوفر معلومات مؤكدة عن مصير هذا المناضل مصيره مازال مجهولا فقوات الاحتلال تخفي كل المعلومات عنه ، في الوقت الذي تؤكد المعلومات أنه موجود في السجون الإسرائيلية و أن وضعه الصحي غير مستقر و هو ضمن لائحة الأسرى الذين يطالب حزب الله بإطلاق سراحهم و من بين الأبطال الذين نفذ الحزب عملية الوعد الصادق. **ينظر**: (نفسه: ص 52).

[5]– محمد مهدي الآصفي : الوعد الصادق دلالات و دروس عن انتصار حزب الله على إسرائيل ، المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام. (د.ب) ، ط1 ، 2007 ، ص 15 .

تم عقد اجتماع خاص و سريع من طرف المجلس الوزاري المصغر، ضم رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت (Ehoud Olmert) [1] مع القيادات السياسية و العسكرية، و رغم تباين وجهات النظر خاصة بين وزيرة الخارجية تسيبي ليفني من جهة و أيهود أولمرت (Ehoud Olmert) ، و عمير بيرتس(Umair Burts) من جهة ، غير أنه تم الاتفاق على تحديد الأهداف الإسرائيلية من هذه الحرب .[2]و هي:

- تحرير الأسرى و الجنود الإسرائيليين بعد رفض أي عملية تبادل مع الحزب.[3]
- تدمير البنية العسكرية لحزب الله و نزع سلاحه و تدمير أجهزة الرادار البحرية و الجوية ، و لتسهل عملية انتقال لبنان كليا إلى القبضة الأمريكية و لإضعاف مكانته في لبنان و العالم العربي.[4]
- القضاء على الحزب تمهيدا لضرب إيران ولذلك إيجاد فرصة مواتية لإسرائيل كي تتفرغ لمتابعة الملف النووي الإيراني ، و معالجته بالطرق السلمية و العسكرية دون

---

[1]- أيهود أولمرت : من مواليد 1945 في بنيامينا بحيفا درس علم النفس و الفلسفة و القانون في الجامعة العربية بالقدس، انضم عام 1985 إلى حزب الحيروت ، اشتغل منصب وزير الصحة بين 1990 – 1992 ، نجح في الانتخابات المحلية البلدية كمرشح لرئاسة بلدة القدس عام 1993 ، و ترأس قائمة محلية باسم القدس المترابطة و حقق نجاحا كبيرا استقال في 2002 من رئاسة البلدية و انتخب لكنيست السادسة عشرة في الليكود ، و عينه شارون نائبا له و وزيرا للصناعة و التجارة في حكومته و انضم إلى حزب كديما في 2005 و تولى رئاسته بعد تعرضه شارون لجلطة دماغية . **ينظر:** (جوني منصور : المرجع السابق ، ص 68 – 69).

[2]- أيمن طلال يوسف : " قراءة في تحولات نظرية الأمن الإسرائيلي بعد حرب لبنان الثانية 2006 – 2008 " مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 37 ، ع1 ، الجامعة العربية الأمريكية ، جنين – فلسطين، 2010 ، ص 125 .

[3]- حاطب نهار المنصور : العدوان الصهيوني على لبنان و المقاومة المفترى عليها ، دار الكنوز الأدبية، بيروت ، ط1 ، 2008 ، ص 763 .

[4]- نفسه : ص 763.

تخوف من الجبهة الشمالية و القضاء على حزب الله هو رسالة لكل من سوريا و إيران من أن نفوذهما في لبنان قد انتهى.[1]

– استعادة قوة و مصداقية الردع الإسرائيلي التي تآكلت عند انسحاب الجيش السوري و الإسرائيلي من لبنان عام 2000م ، و هنا تسعى دائما للحفاظ على صورة الجيش الذي لا يقهر.[2]

– تطبيق القرار رقم 1559 بما فيه فرض الدولة اللبنانية سيطرتها على الجنوب و نشر الجيش على الحدود في صيغة تجعل منه حرسا للحدود مع إسرائيل.[3]

– توفير الظروف المناسبة لأمريكا للانطلاق نحو الشرق الأوسط عبر تطويع الإدارة السورية للقرار الأمريكي ، إضافة إلى قطع الأطراف الإيرانية الخارجية و إبعاد خطرها عن إسرائيل و توجيه رسالة واضحة للنظام الإيراني من أجل الانصياع، ليس في الملف النووي فحسب بل كل شأن أو أمر يعني إيران داخليا أو خارجيا ، و العمل على إخضاعها للتبعية الأمريكية .[4]

– ارتكاب المجازر و تدمير البنية التحتية و ضرب الكثافة الشيعية للحزب في الجنوب و البقاع و تشتيتها في أنحاء البلاد و خارجها لإيجاد شرخ بينها و بين قياداتها أو بين اللبنانيين و حزب الله .[5]

---

[1]– فدوى أحمد محمد مرعي : إدارة إسرائيل لأزمة لبنان 2006 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، إشراف: عبد الناصر محمد سرور ، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية ، جامعة الأزهر– غزة ، السنة الجامعية 2010 ، ص 114 .

[2]– نجلاء موسى أبو الحصين : المرجع السابق ، ص 57 .

[3]– حاطب نهار المنصور : المرجع السابق ، ص 763 .

[4]– سمير رحماني : المرجع السابق ، ص 88.

[5]– عبد الرؤوف سنّو : الحرب الإسرائيلية اللبنانية 2006 الخلفيات و المواقف و الأبعاد، المرجع السابق، ص 10.

2- مجرياته :

عدوان جويلية 2006م أطلق عليه اللبنانيون حرب تموز(جويلية) و سماها الإسرائيليون حرب لبنان الثانية بعد حرب لبنان الأولى عام 1982م ، كما أطلقوا على عمليتهم العسكرية اسم "الجزاء العادل" معتبرين إياها عملية تحرير للأسيرين المختطفين في عملية الوعد الصادق ، أما الأوساط الإعلامية العربية فقد أطلقت اسم الحرب السادسة إشارة إلى أنها تمثل المرحلة السادسة في الصراع العربي- الإسرائيلي لكن الشيء الملاحظ أن الأوساط الإعلامية العربية مخطئة في هذه التسمية لأن البعد العربي الرسمي غائب بل أن البعد الإيراني أقرب إلى الحضور فيها ، و الحقيقة أنها حرب بالوكالة بين الولايات المتحدة الأمريكية التي تنوب عن إسرائيل و إيران التي تحارب بالنيابة عن حزب الله في لبنان.[1]

فقبل بضعة أيام من بداية العدوان الإسرائيلي على لبنان يوم 12 جويلية 2006م كان الجيش الإسرائيلي قد وضع خطتي طوارئ لتنفيذهما ضد الحزب ، الخطة الأولى أطلق عليها اسم " كاسحة الجليد " تتضمن القيام بهجوم ضد حزب الله لفترة تتراوح بين 48 و 72 ساعة ، أما الخطة الثانية أطلق عليها اسم " مياه الأعالي " تتضمن غزوا بريا لإبعاد حزب الله إلى شمال الليطاني.[2]

يقول رون تيرا(Ron Tira) مخطط الحملات في الجيش الإسرائيلي : " لقد كانت الفكرة أن يقوم الجيش في الوقت نفسه بإطلاق عملية " كاشفة الجليد " ، و باستدعاء و نشر جنود الاحتياط من أجل عملية " مياه الأعالي " ، و بعد مضي

[1]- عبد العزيز مصطفى كامل : المرجع السابق ، ص ص 50 – 51 – 52 .

[2]- مات م- ماثيوز : حرب 2006 بين حزب الله و إسرائيل ، ترجمة : مها بحبوح ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيوت ، ط1 ، نوفمبر 2007 ، ص ص 49 – 50 .

48 – 72 ساعة من الضربات الجوية المستمرة ، كان المفروض إما إنها الحرب و إما بدء تنفيذ خطة " مياه الأعالي".[1]

كانت خطته مكونة من ثلاثة مراحل الأولى الضربات الجوية الواسعة ترتكز على تدمير صواريخ الحزب البعيدة المدى ، و تفجير مراكز قيادته و استهداف شبكات المواصلات و الاتصال ، و الثانية القتال الموضعي أو قتال النقطة وذلك بالتركيز على الأماكن التي تتواجد فيها قاذفات الصواريخ، هكذا جرى اختيار موقع بلدة مارون الرأس ذات موقع إستراتيجي مطل على فلسطين المحتلة ، أما المرحلة الأخيرة فتدخل القوات البرية بأعدادها الكبيرة من أجل القضاء على المقاومة أي اجتياح بري واسع.[2]

يمكن تقسيم يوميات الحرب الإسرائيلية اللبنانية التي استمرت 33 يوما من 13 جويلية إلى غاية 15 أوت 2006م إلى 4 مراحل أو 4 أسابيع على النحو التالي:

- الأسبوع الأول : من 13 جويلية إلى 19 جويلية .

جاء الرد الإسرائيلي على عملية الوعد الصادق يوم 12 جويلية حيث قامت قواته بقصف الجسور و محطات الكهرباء في الجنوب اللبناني و صاحبتها عملية توغل في بعض القرى،[3]و في اليوم الثاني للعدوان الإسرائيلي على لبنان واصلت تدمير الجسور و البنى التحتية و فرضت حصارا بحريا و جويا فقصفت مدرجات مطار بيروت الدولي، و مطاري رياق و القليعات في البقاع و الشمال ، و ردت المقاومة بقصف مستعمرات شمال إسرائيل بحوالي 60 صاروخا ، كما هددت بقصف الطريق المؤدي إلى دمشق و الذي أصبح المنفذ الوحيد للبنان على الخارج.[4]

---

[1]– فدوى أحمد محمد مرعي : المرجع السابق ، ص 99 .

[2]– مجدي حماد : مستقبل التسوية 30 عاما من سلام عابر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2009، ص ص 391 – 392 – 393 .

[3]– سليم إلياس : المرجع السابق ، ص ص 199 – 200 .

[4]– عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص ص 39 – 40 .

في يوم 14 جويلية واصلت إسرائيل عدوانها على مختلف المناطق ووسعت نطاق غاراتها فشملت العاصمة و تلفزيون المنار التابع للحزب واتسعت حركة نزوح اللبنانيين من الجنوب ، كما تم قصف منزل حسن نصر الله بعد نصف ساعة من إعلان إسرائيل استهدافها مقر منزل حسن نصر الله أطل من التلفزيون و أكد للإسرائيليين قائلا : « إن الحرب ستكون مفتوحة كما أردتموها و ستصل إلى حيفا و ما بعد حيفا »،[1]

و في يوم 15 جويلية أعلنت الشرطة اللبنانية أن الطيران الإسرائيلي قصف للمرة الأولى المنطقة العازلة بين موقع المصنع الحدودي اللبناني و موقع جديدة – يابوس الحدودي السوري ، و امتد القصف ليشمل العديد من المرافق العامة من موانئ، طرق، جسور، خزانات مياه، و محطات الوقود ، كما تم قصف برج ميناء بيروت و كذلك ميناء طرابلس في أقصى الشمال اللبناني و أصيب الميناء بثلاثة صواريخ ورد الحزب بقصف مدينتي كرمائيل وصفد شمال إسرائيل بعشرات من صواريخ الكاتيوشا.[2]

كما قصف مدينة طبريا و تم سقوط أكثر من 70 قذيفة على بلدة الخيام و قصف جسر العاصي و تم تدمير سد مياه شركة كهرباء البارد.[3] حاولت إسرائيل عزل القيادة عن المقاتلين فحاولت استهداف شبكات الاتصال و هوائيات الإرسال ، شمل ذلك شبكات الخلوي و الأقمار الصناعية و كان الهدف شل حركة المعلومات لدى المقاومة و تدمير قطاع الاتصال نظرا لأهميته، كما قصفت إذاعة النور التابعة للحزب قبل أن يتم تدمير مبنى قناة المنار بالكامل يوم 16 جويلية .[4] لقد ازدادت

---

[1]– كريم بقرادوني : صدمة و صمود ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2009، ص ص 447 – 449 .

[2]– سليم إلياس : المرجع السابق ، ص 237 .

[3]– مات م – ماثيوز : المرجع السابق ، ص 59 .

[4]– سمير رحماني : المرجع السابق ، ص 91 .

المجازر الإسرائيلية ففي يومي 17 و 18 جويلية ارتكبت مجزرة بحق المدنيين في بلدة شحيم و كذلك مجزرة في مدينة صور مع تدمير الأحياء السكنية ، و مع التطورات الميدانية في ساحة المعركة أعلن النائب سعد الحريري أن الأولوية لوقف إطلاق النار و بعد ذلك يناقش من يتحمل المسؤولية ، في حين صرح سمير جعجع رئيس القوات اللبنانية بأنه ليس وقت تقييم حسابات إنما وحدة الموقف اللبناني،[1] و في يوم 19 جويلية تم قصف كنيسة الروم الأرثوذكس من قبل قوات الجيش الإسرائيلي كما ارتكبت مجزرة جديدة في منطقة بنت جبيل و كان رد فعل الحزب هو قصف بالصواريخ والتي أصابت حيفا و صفد و قد ناشد رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة المجتمعين العربي و الدولي للعمل من أجل وقف إطلاق النار.[2]

- الأسبوع الثاني : من 20 جويلية إلى 27 جويلية .

اليوم الثامن من الحرب 20 جويلية دارت المواجهة البرية الأولى بين الجيش الإسرائيلي و حزب الله في مارون الراس ، تكبد خلالها الجيش الإسرائيلي خسائر في الأرواح بالإضافة إلى تدمير الدبابات و إسقاط للمروحيات.[3]

و في اليوم التالي تم استدعاء قوات الاحتياط الإسرائيلية كما طلبت إسرائيل من الولايات المتحدة تزويدها بالصواريخ الفائقة الدقة بسبب نفاذ معظم ذخائرها التي كانت بحوزتها،[4] و في يوم 22 جويلية كثفت الطائرات الإسرائيلية من غاراتها على كل من مدينة بعلبك و بعبدا مخلفة العديد من القتلى و الجرحى، لقد طال العدوان

---

[1]– صفحات مجهولة من حرب تموز 2006 يكشفها دولة الرئيس نبيه بري ويرويها الوزير علي حسن خليل ، دار بلال للطباعة و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2012 ، ص 57 .

[2]– عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص ص 47 – 48 .

[3]– كريم بقرادوني : صدمة و صمود ، المرجع السابق ، ص 453 .

[4]– مات م– ماثيوز : المرجع السابق ، ص 59 – 60 .

الإسرائيلي محطات الإرسال التلفزيوني مع سقوط المزيد من الشهداء بينهم إعلاميون و تدمير المئات من المنازل.[1]

و في يوم 23 جويلية مع دخول الحرب يومها الثاني عشر وجدت إسرائيل نفسها أمام حائط مسدود نتيجة الإخفاقات التي ألحقت بجيشها ، لأنها لم تقدر حجم قوة الحزب و قدرته على المواجهة ، و أمام صمود المقاومة و توجيه ضربات موجعة للعدو وقفت إسرائيل عاجزة فطلبت الدعم من أمريكا، التي لا تتردد في تقديم المساعدة و مع مواصلة الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب اللبناني،[2] قامت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس(Condoleeza Race) بزيارة لبيروت في 24 جويلية و التقت بنبيه بري و فؤاد السنيورة، و استمر اللقاء ساعتين حيث أنها لم تطرح مبادرة لحل بل شروطا لوقف الحرب من ضمن الأولويات الإسرائيلية في مقدمتها الإفراج غير المشروط عن الجنديين الإسرائيليين و وقف إطلاق الصواريخ .[3]

واصلت الطائرات الإسرائيلية في يومي 25 و 26 جويلية ارتكاب المجازر في حق المدنيين فتقصف الضاحية الجنوبية لبيروت، و مرتكبة مجزرة النبطية في حين رد الحزب بإطلاق الصواريخ على حيفا و مستعمرات نهاريا و كرمائيل و إيلان و معالوت و بريا.[4]

- الأسبوع الثالث : من 28 جويلية إلى 04 أوت .

سقوط أكثر من 400 قذيفة على بلدة الخيام يوم 28 جويلية كما تم قصف مدينة صور أما في اليوم الموالي فقامت إسرائيل باستهداف النازحين و الجرحى و كان رد حزب الله قصف مدينة العفولة بعد حيفا بصواريخ من نوع " خيبرا " ، لقد دعت

---

[1]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص ص 51 – 52 – 53 .

[2]-سليم إلياس : المرجع السابق ، ص ص 359 – 360 .

[3]- كريم بقرادوني : صدمة و صمود ، المرجع السابق ، ص ص 456 – 457 .

[4]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص ص 55 – 56 .

الأمم المتحدة لهدنة إنسانية لمدة 72 ساعة،[1] وفي يومي 30 و 31 جويلية قصفت قوات سلاح الجو الإسرائيلي قرية قانا في جنوب لبنان بعد عشرة أعوام من ارتكابها مجزرة مماثلة في ذات البلدة.[2]

لم تكن مجزرة قانا الثانية سوى إضافة لمسلسل المجازر التي هزت العالم لأن الحصيلة البشرية فاقت كل تصور، بعد أن تناقلت العدسات و الكاميرات المشهد المروع لعشرات الأطفال الذين قضوا تحت الردم.[3]

وصلت أخبار المجزرة إلى كونداليزا رايس(Condoleeza Race) التي كانت متواجدة في إسرائيل لتتجه بعدها إلى لبنان لكن الحكومة اللبنانية ألغت زيارتها على خلفية تداعيات مجزرة قانا ، مما جعلها تعقد مؤتمرا صحفيا في القدس صرحت فيه قائلة : " نعمل جاهدين و بقوة لوضع حد لهذه الوحشية و العنف و لكن علينا أن نعترف أن الطريق صعبة جدا ".[4]

لقد حث الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان(Kofi Annan) مجلس الأمن الدولي على توجيه إدانة للغارة الإسرائيلية على بلدة قانا، و ناشد أعضاء مجلس الأمن أثناء الجلسة الطارئة العمل على وقف إطلاق النار فورا و هو ما تعارضه الولايات المتحدة ، كما أدانت دول عدة الغارة الإسرائيلية على قانا و نقل تلفزيون المنار التابع للحزب أن الحزب يحمل المجتمع الدولي المسؤولية عن استمرار العدوان على المدنيين

1- مات م – ماثيوز : المرجع السابق ، ص ص 62 – 63 .

2- (———): جريدة الأنباء ، (د. ن)، الكويت ، الاثنين 31 جويلية 2006 ، ص ص 12 .

3- (———) : جريدة النهار : السنة 73 ، ع 22729 ، دار البيان للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت، الإثنين 31 جويلية 2006 ، ص 1 .

4- رينو جيرارد : حرب إسرائيل الضائعة ضد حزب الله. دار الخيال ، بيروت ، (د.ت) ، ص ص 78 – 79.

، تواصلت الغارات الإسرائيلية و التي أسفرت عن سقوط حوالي 750 شخصا معظمهم من المدنيين و إصابة أكثر من 2000 آخرين حسب ما أفاد وزير الصحة اللبناني.[1]

و في 1و2 أوت نفذت إسرائيل قصفا جويا على الحدود السورية اللبنانية مع تواصل الاشتباكات بين المقاومة و قوات الاحتلال على محور كفر كلا ، كما قامت باختراق الهدنة الجوية بقصف طريق الدامور ، السعديات الساحلية،[2] بل هددت بقصف بيروت فكان رد حسن نصر الله يوم 3 أوت بالقول : " إن قصف إسرائيل بيروت فستقصف المقاومة تل أبيب "،[3] و في اليوم الموالي 4 أوت قام حزب الله بقصف مقر قيادة الكتيبة الإسرائيلية في ثكنة مارغليت أدى إلى وقوع إصابات مباشرة.[4]

- **الأسبوع الرابع : من 5 أوت إلى 15 أوت .**

بحلول 5 أوت دخل ما يقارب 10000 جندي إسرائيلي جنوب لبنان و تم استدعاء قوات الاحتياط ، في حين أن عدد مقاتلي حزب الله في جنوبي الليطاني بلغ 3000 مقاتل و لم يتم استدعاء قواته الاحتياطية .[5]

و في يومي 6 و 7 أوت تكبد الجيش الإسرائيلي خسائر بشرية غير مسبوقة فقد سقط في كفر جلعادي 12 قتيلا و أصيب مائتان بجروح نتيجة لصواريخ الحزب، حيث أصيبت إسرائيل بصدمة فتحول يوم 6 أوت إلى يوم أسود مشؤوم في تاريخها.[6]

و بحلول 8 أوت قتل 11 جنديا إسرائيليا و قد ذكر الجيش الإسرائيلي أن 450 عنصرا من الحزب قد قتلوا لكن هذا الرقم مبالغ فيه، و الأغلب أن تكون الحصيلة أقل

---

[1]- (———) : جريدة الميثاق ، السنة 23 ، ع 1288 ، شركة دار الوسط للنشر و التوزيع، البحرين، 31 جويلية 2006 ، ص 3 .

[2]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص ص 68 – 69 .

[3]- كريم بقرادوني : صدمة و صمود ، المرجع السابق ، ص 462 .

[4]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص 74 .

[5]- مات م – ماثيوز : المرجع السابق ، ص 66 .

[6]- كريم بقرادوني : صدمة و صمود ، المرجع السابق ، ص 463 .

من العدد المشار إليه و الأغلب أن 184 مقاتلا قد قتلوا في الصدام البري في الجنوب اللبناني خلال الحرب بكاملها،[1] و في يومي 9 و 10 أوت واصلت إسرائيل مجازرها كما أذاع التلفزيون الإسرائيلي بالبدء في تنفيذ العمليات البرية الموسعة ،[2] و من 11 إلى 13 أوت تواصلت المواجهات بين قوات الجيش الإسرائيلي و قوات حزب الله مع سقوط العديد من القتلى و الجرحى لكلا الطرفين، كذلك مواصلة الحزب استهداف دبابات الميركافا ، الجرافات و طائرات الاستطلاع الإسرائيلية بصواريخه ،[3] و في اليوم الثالث و الثلاثون و هو اليوم الأخير للحرب واصلت إسرائيل عملياتها العسكرية ، غير أنها عجزت عن إحراز أي تقدم بري فاضطرت إلى الموافقة على قرار مجلس الأمن رقم: 1701 الصادر في: 13 أوت 2006م . (ينظر: الملحق رقم:15، ص 207) الدولي الداعي إلى وقف العمليات الحربية بين حزب الله و إسرائيل بعد أكثر من شهر من العدوان، [4] فبعد وقف إطلاق النار في 14 أوت عززت القوات الدولية التابعة للأمم المتحدة مواقعها و انسحاب الجيش الإسرائيلي شبه الكامل من جنوب لبنان في الأول من نوفمبر 2006م.[5]

3- المواقف المختلفة منه :

3-1- موقف الداخل اللبناني :

لم يكن بعيدا عن الواقع الدولي و العربي المنقسم بين مؤيد و رافض لمقاومة حزب الله ضد إسرائيل ، حيث كان الواقع اللبناني هو الآخر منقسم بين داعم و مؤيد

[1]- مات م – ماثيوز: المرجع السابق ، ص 67 .

[2]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص ص 84 – 86 .

[3]- نفسه : ص ص 90 – 91 .

[4]- كريم بقردوني : صدمة و صمود ، المرجع السابق ، ص 463 .

[5]- فرنك ميرميه و إليزابيت بيكار : ثلاثة و ثلاثون يوما من الحرب في لبنان ، ترجمة : هيثم الأمين ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، ط1 ، 2007 ، ص 12 .

للمقاومة و بين منتقد لها و محمل إياها المسؤولية في المواجهة و الدمار الذي لحق بلبنان من جراء العدوان الإسرائيلي.[1]

تمثل رأي السلطات اللبنانية الرسمية و هو على وجه التحديد و الدقة رأي رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة ، الذي أعلن في 15 جويلية 2006م لبنان بلدا منكوبا و دعا إلى وقف فوري لإطلاق النار و تحدث عن تعرض لبنان كدولة إلى عدوان غير مبرر، كما أعرب عن استعداد الحكومة لبسط سلطتها على جميع الأراضي اللبنانية بدعم من الأمم المتحدة ، أما عن موقفه من قرار مجلس الأمن الدولي رقم: 1559 الذي ينص على نزع سلاح المليشيات بما فيها حزب الله فقد صرح بأن موقف الحكومة اللبنانية هو احترام قرارات الشرعية الدولية رغم أنه توجد بعض النقاط في القرار تحتاج لتوافق داخلي.[2]

كما شارك في مؤتمر روما حول لبنان يوم 26 جويلية 2006م ضم وزير خارجية 14 دولة منها: الولايات المتحدة الأمريكية ، فرنسا ، مصر ، الأردن ، و قد كان هناك تباين في طرح الحلول لحل وضع لبنان وقد انتهى المؤتمر بالدعوة إلى العمل من أجل التوصل بشكل عاجل إلى وقف إطلاق النار، كما طرح في هذا المؤتمر خطة لإنهاء الحرب و معالجة الوضع و أعلن اتفاق يرتكز على النقاط السبع الآتية :

1- انسحاب الجيش الإسرائيلي إلى ما وراء الخط الأزرق و عودة النازحين إلى قراهم .

2- التعهد بإطلاق الأسرى اللبنانيين و الإسرائيليين عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر .

---

[1]- علي جاسم محمد الفدعوسي: " موقف المجتمع الدولي من الحرب الإسرائيلية على حزب الله تموز 2006" المجلة السياسية و الدولية ، (د .ع)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية- العراق،(د.ت) ، ص ص 147 - 148.

[2]- سليم إلياس: المرجع السابق ، ص 204 .

3- بسط الحكومة سلطتها على أراضيها عبر انتشار قواتها المسلحة الشرعية و سيؤدي ذلك إلى حصر السلاح و السلطة بالدولة اللبنانية كما نصت عليه وثيقة اتفاق الطائف .

4- التزام مجلس الأمن بوضع مزارع شبعا و تلال كفر شوبا تحت سلطة الأمم المتحدة من أجل ترسيم الحدود على هذه الأراضي ، و على إسرائيل تسليم كل خرائط الألغام المتبقية في جنوب لبنان إلى الأمم المتحدة.[1]

5- تعزيز القوة الدولية التابعة للأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان و زيادة عددها و توسيع مهامها ، من أجل إغاثة النازحين و تأمين الاستقرار ليتمكنوا من العودة إلى منازلهم .

6- إعادة العمل باتفاق الهدنة التي وقعت في 1949م بين كل من لبنان و إسرائيل والالتزام ببنود الاتفاق و البحث في التعديلات المحتملة أو تطوير بنوده عند الضرورة.

7- إلتزام المجتمع الدولي بدعم لبنان و مساعدته في إعادة الإعمار و إعادة بناء اقتصاده .[2]

لقد أعلن فؤاد السنيورة في مؤتمر وزراء الخارجية العرب يوم : 7 أوت 2006م ببيروت عن التحديات التي تواجه لبنان، منها ما هو متعلق بوقف إطلاق النار الفوري و غير المشروط كما تطرق إلى بنود أو نقاط مؤتمر روما في هذا الاجتماع و أن لبنان يحتاج إلى موقف عربي موحد و حاسم.[3]

---

[1]- كريم بقرادوني : صدمة و صمود ، المرجع السابق ، ص ص 458 – 459 .

[2]- عبد الرؤوف سنّو : الحرب الإسرائيلية اللبنانية ، المرجع السابق ، ص 16 .

[3]- عبد العزيز محمود أبو فضة ، المرجع السابق ، ص 158.

3-2- المواقف العربية :

أ-الموقف السوري :

كان الموقف السوري شعبا و حكومة واضحا و متماسكا و متجانسا شعبيا و رسميا ، فقد شهدت المحافظات السورية يوم 17 جويلية مسيرات شعبية كبيرة تضامنا مع المقاومة اللبنانية و الشعب اللبناني في وجه الهجمات الإسرائيلية .[1]

كما دعت الحكومة السورية إلى وقف إطلاق النار و حملت إسرائيل مسؤولية هذا العدوان و دعت مجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياته في التزام إسرائيل بوقف كامل لإطلاق النار، و وقف انتهاكاتها للسيادة اللبنانية برا و بحرا و جوا و الدعوة إلى حل قضية مزارع شبعا بما يضمن حقوق لبنان، و أكد الرئيس السوري بشار الأسد في كلمته خلال افتتاح أعمال المؤتمر الرابع لاتحاد الصحفيين السوريين أن ما قامت به إسرائيل خلال عدوانها على لبنان يشكل جرائم حرب ، و أعرب عن استغرابه لعدم تحرك المجتمع الدولي لإدانة المجازر التي ارتكبتها إسرائيل في لبنان[2] خاصة مجزرة قانا التي راح ضحيتها العشرات من الأطفال ،[3] فيستوجب ملاحقة مرتكبي الجرائم و التأكد من حق لبنان في المطالبة بالإفراج عن الأسرى و المعتقلين في السجون الإسرائيلية، و مطالبة المجتمع الدولي و الهيئات السياسية و القضائية بالضغط على إسرائيل لتقديم التعويضات إلى لبنان عن الأضرار و الخسائر الناجمة عن احتلالها و اعتداءاتها المتكررة على الأراضي اللبنانية.[4]

---

[1]- سليم إلياس : المرجع السابق ، ص 217 .

[2]- علي جاسم محمد الفدعوسي : موقف المجتمع الدولي ، المرجع السابق ، ص 146.

[3]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص ص 148 – 149 .

[4]- علي جاسم محمد الفدعوسي : موقف المجتمع الدولي ، المرجع السابق ، ص 147 .

ب- الموقف الفلسطيني:

شارك أكثر من ألفي فلسطيني في مسيرة في رام الله بالضفة الغربية تأييدا لعملية المقاومة و رفضا للعدوان الواسع على لبنان، [1] أما حركة المقاومة الإسلامية حماس فدعت إلى تدخل المجتمع الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي قبل فوات الأوان.[2]

ج- الموقف الأردني:

أدان الملك عبد الله الثاني[3] العدوان الإسرائيلي على لبنان داعيا إسرائيل إلى وقف العمليات العسكرية التي تستهدف المدنيين و البنية التحتية اللبنانية ، و ربط الملك عبد لله استمرار المقاومة باستمرار الاحتلال قائلا : " مادام هناك احتلال ستكون مقاومة "، و دعا إلى وحدة الشعب اللبناني لتجاوز هذه الظروف الصعبة.[4]

كما شهدت الجامعة الأردنية مسيرة شارك فيها مئات الطلاب و نظمت النقابات المهنية اعتصاما في مجمع النقابات استنكارا للعدوان ، كما وقع 15 نائبا أردنيا مذكرة تطالب الحكومة بطرد السفير الإسرائيلي لدى الأردن احتجاجا على مجازر إسرائيل في كل من لبنان و فلسطين.[5]

د- الموقف السعودي :

عارضت السعودية الحرب بعد تصريحاتها غير المسبوقة ضد ما أسمته المغامرة غير المحسوبة للحزب دون الرجوع إلى السلطة الشرعية و جر لبنان إلى

---

[1]- سليم إلياس: المرجع السابق ، ص 218 .

[2]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص 161 .

[3]- عبد الله الثاني: ولد عام 1962 وهو ملك المملكة الأردنية الهاشمية منذ عام 1999 ، درس في الكلية الإسلامية ثم سافر إلى انجلترا لإكمال دراسته فأنهى دراسته الثانوية، تابع دراسته في الشؤون الدولية بجامعة جورج تاون بواشنطن ، وبعدها عاد إلى المملكة الأردنية و عين قائدا لإحدى سرايا كتيبة الدبابات ثم مساعدا برتبة رائدا وكان ذلك في عام 1989، تسلم الحكم بعد وفاة الملك حسين بن طلال عام 1999 ليصبح الملك الرابع للمملكة الأردنية الهاشمية . **ينظر**: (فراس البيطار: المرجع السابق، ج02، ص ص 807-808).

[4]- سليم إلياس : المرجع السابق ، ص 208 .

[5]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص 155 .

مواجهة ،[1] إلا أنها عدلت من موقفها و أكدت وقوفها مع الحكومة اللبنانية و ساندتها في موافقتها على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 ، كما دعا مجلس وزرائها المواطنين السعوديين إلى حملة جمع التبرعات لنصرة الشعب اللبناني ، كما انتقد الأمير سعود الفيصل تغاضي الولايات المتحدة عن رفض إسرائيل وقف إطلاق النار في لبنان بالقول : " معروف أن إسرائيل لا تريد وقفا لإطلاق النار و لكن من المزعج أن هناك من يتغاضى عن ذلك " في إشارة هنا إلى الولايات المتحدة ".[2]

هـ- الموقف المصري :

نظمت النقابات المهنية و منظمات المجتمع المدني مظاهرات تأييدا للمقاومة اللبنانية و الفلسطينية ، وردد المتظاهرون هتافات مؤيدة لحزب الله و حماس، مطالبين الحكام العرب بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل و دعم المقاومة .[3] أما الرئيس المصري حسني مبارك فحمل حزب الله مسؤولية ما جرى ، و أن العملية التي نفذها الحزب زادت من تعقيد الأمور إقليميا كما دعا إلى تحقيق دولي عاجل في مذبحة قانا مؤكدا أن مصر تدين المذبحة البشعة ، كما حمل إسرائيل المسؤولية عما أسفر عنه عدوانها المستمر الذي أدى إلى سقوط الكثير من القتلى و الجرحى و نزوح الآلاف من اللبنانيين و تشريدهم.[4]

و- الموقف الجزائري:

كما جرت العادة فإن الجزائر كانت ولا تزال مؤيدة و داعمة و مناصرة للقضايا العربية مستندة في ذلك لتاريخها الطويل الحافل بالبطولات ، لذلك نراها لا تبخل يوما

---

[1]- عبد الله العتيبي : "حزب الله يخسر أعلامه في الكويت "، مجلة العرب الدولية ، (د.ع)، الشركة السعودية للأبحاث و النشر ، الرياض، (د.ت) ، ص 24 .

[2]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص ص 151 – 153 .

[3]- سليم إلياس: المرجع السابق ، ص 218 .

[4]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص ص 143 – 144 .

في دعمها لكل عمل عربي و رفض للعدوان ، و في هذا المعنى يقول وزير خارجية الجزائر محمد بجاوي خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب المنعقد ببيروت يوم 7 أوت 2006م: « ... إن الجزائر مستعدة للمساهمة في كل عمل عربي مجد لردع العدوان ، بدلا من بيانات الإدانة و الشجب و التنديد ... »و يقول أيضا: «... إن حرب الإبادة التي قامت بها إسرائيل ضد الشعب اللبناني و حالة الدمار الهمجي التي طالت أرجاء لبنان،و التي استهدفت بالأساس قصف المدنيين من قتل للأطفال و الشيوخ و النساء ».[1]

أما موقف الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة [2] فقد دعا اللبنانيين إلى التمسك بوحدة الصف حتى يتسنى لهم مواجهة العدوان الإسرائيلي ، مبديا أسفه لأن الحكومات العربية ليست على كلمة واحدة و ملمحا إلى أن المنطقة ستظل بؤرة توتر و انفجار ما لم تنسحب إسرائيل من الأراضي المحتلة في فلسطين، لبنان و سوريا مؤكدا بأن الجزائر مستمرة في بذل مساندتها للمقاومة اللبنانية و الفلسطينية .[3]

ي- موقف جامعة الدول العربية:

أدان مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه على مستوى المندوبين الدائمين العدوان الإسرائيلي على لبنان ، وحيا صمود هذا البلد و شعبه و مقاومته للعدوان، كما حيا أيضا الشعوب العربية في دعمها للبنان ومناصرتها له، كما صرح الأمين العام

---

[1]- عبد الحميد دغبار : جامعة الدول العربية و القضايا العربية المعاصرة قراءة في المواقف و القرارات ، دار الخلدونية ، الجزائرية ، ط1 ، 2008 ، ص ص 153 – 154 – 155 .

[2]- عبد العزيز بوتفليقة: رئيس الجزائر ولد بتلمسان عام 1937 ترك دراسة الجامعة و التحق بجبهة التحرير الوطني ، وفي عام 1973 اختير وزيرا للخارجية و انتخب رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة بالإضافة إلى كونه عضوا في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني من 1964 إلى1981، و عضوا في في مجلس الثورة من 1965 على 1979، وفي عام 1999 أصبح رئيسا للجمهورية الجزائرية . **ينظر:** (فراس البيطار: المرجع السابق، ج 02، ص ص 787-788) .

[3]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص 156 .

لجامعة الدول العربية عمرو موسى بأن مجلس الجامعة طالب رسميا بضرورة أن يتخذ مجلس الأمن الدولي قرارا فوريا بوقف إطلاق النار من دون شروط ، مطالبا بأنه بوقف إطلاق النار يمكن من خلاله التوصل إلى حل مسألة تبادل الأسرى و قضية النازحين و الوضع بلبنان و إعادة إعماره.[1]

كما انتقد مجلس الجامعة سياسة مجلس الأمن الدولي و الذي تخاذل في مسألة من حفظ السلم و الأمن الدوليين ، بل و تردده في التعامل مع موقف عسكري خطير يتم فيه تدمير بنية أساسية لدولة عربية و تزايد عدد الضحايا المدنيين.[2]

أما موقفها من مسألة إرسال قوات دولية إلى لبنان فأورد قائلا:" نحن ملتزمون بموقف مجلس الوزراء اللبناني و النقاط السبع التي طرحها رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ".[3]

3-3- المواقف الإقليمية :

أ- الموقف الإيراني :

أما عن الموقف الإيراني من الحرب اللبنانية-الإسرائيلية فكان واضحا بدعم إيران للمقاومة في كافة الحروب التي خاضها حزب الله مع إسرائيل دعم عسكري، سياسي، إعلامي و اقتصادي كما أبدت استعدادها في إعادة إعمار ما خرب أثناء الحرب و هذا يعني استحالة استبعادها من مجريات الأحداث .[4]

أما عن التحركات الدبلوماسية الإيرانية فتمثلت في :

---

[1]- مازن يوسف صباغ : مقاومة حزب الله المواجهة الصمود الانتصار ، دار مي للنشر ، دمشق، 2006/10/2 ، ص 149 .

[2]- عبد العزيز محمود أبو فضة : المرجع السابق ، ص 147 .

[3]- مازن يوسف صباغ : المرجع السابق ، ص 150.

[4]- علي جاسم محمد الفدعوسي : موقف المجتمع الدولي ، المرجع السابق ، ص 147 .

- مطالبة الرئيس الإيراني أحمد نجاد بدعم لبنان دوليا و إقليميا ، فقد دعا في 26 جويلية 2006م إلى عقد قمة إسلامية طارئة من أجل البحث في وقف العدوان على لبنان.

- كما أبدى وزير الخارجية ففي سبتمبر 2006م اعتراض على قيام فؤاد السنيورة بقبول شروط وقف إطلاق النار و إرسال قوات دولية لجنوب لبنان.[1]

و عن قائد الثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي فدعا كل من الشعبين اللبناني و الفلسطيني إلى الإتحاد لمواجهة المخططات الأمريكية و الإسرائيلية ، و أن انتصار حزب الله في الحرب التي استمرت 33 يوما و هزيمة القوات الإسرائيلية فتح صفحة جديدة و أن خطط إسرائيل و الولايات المتحدة فشلت.[2]

3-4- المواقف الدولية :

أ- موقف الولايات المتحدة الأمريكية :

كان موقف الولايات المتحدة من حزب الله معروف منذ فترة طويلة ، كون واشنطن تعتبره إرهابيا و جزءا لا يتجزأ من المشروع الإيراني السوري في المنطقة ، فقد شجعت و أبدت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس(Condoleeza Race) العدوان الإسرائيلي على لبنان في جويلية 2006م و كأن إسرائيل تخوض هذه الحرب بالوكالة عنها.[3]

أما الرئيس الأمريكي جورج بوش(George Bush) فأكد على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها منتقدا حزب الله و محملا سوريا مسؤولية تدهور الأوضاع بسبب

---

[1]- سماح عبد الصبور عبد الحي : القوة الذكية في السياسة الخارجية دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لبنان 2005- 2013 ، تقديم : نادية محمود مصطفى ، دار النشر للثقافة و العلوم ، القاهرة ، ط1، 2014 ، ص 168 .

[2]- (ـــــ)، جريدة القدس العربي ، السنة 18 ، ع 5414 ، مؤسسة القدس العربي للنشر و الإعلان، لندن، الأربعاء 25 أكتوبر 2006 ، ص 5 .

[3]- عبد الرؤوف سنّو : الحرب الإسرائيلية اللبنانية ، المرجع السابق ، ص 14 .

إيوائها قيادات حماس و علاقتها بالحزب ،[1] و بعد فشل الجيش الإسرائيلي في القضاء عسكريا على الحزب أو حتى إعادة احتلال جزء من جنوب لبنان ، تم إصدار قرار مجلس الأمن الدولي رقم : 1701 الصادر في 13 أوت 2006م بتأييد أمريكي ، و الذي طالب بوقف أعمال العداء أيضا مع رفع عدد وحدات قوات الأمم المتحدة التابعة لليونيفيل و على نشر الجيش اللبناني على امتداد الحدود مع إسرائيل .[2] كما عرقلت وزيرة الخارجية الأمريكية مجلس الأمن من قبول مشروع لوقف إطلاق النار، كما عطلت نتائج بعثة الاستطلاع التي أرسلها مجلس الأمن و وقفت بالمرصاد في وجه التوافق الأوروبي العربي حول نقاط السنيورة السبع خلال مؤتمر روما في 26 جويلية.[3]

ب- موقف روسيا :

ندد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف(Sergey Lavrov) بهجوم إسرائيل على لبنان ، كما دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين(Vladmir Poutine) كل الأطراف المعنية إلى وقف فوري للعمليات العسكرية.[4]

ج- موقف فرنسا :

ندد الرئيس الفرنسي جاك شيراك(Jacques Chirac)[5] بعملية حزب الله و اعتبر أن الرد الإسرائيلي على عملية أسر الجنديين غير متكافئ ، فبعد مرور مدة

---

[1]- سليم إلياس : المرجع السابق ، ص 209 .

[2]- جورج قرم : تاريخ الشرق الأوسط من الأزمنة القديمة إلى اليوم ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت، ط1 ، 2010 ، ص ص 184 – 185 .

[3]- عبد الرؤوف سنّو : الحرب الإسرائيلية اللبنانية ، المرجع السابق ، ص 15 .

[4]- سليم إلياس : المرجع السابق ، ص 210 .

[5]- جاك شيراك: رئيس فرنسا السابق منذ 1995 ولد في باريس عام 1932 ، التحق بالمدرسة القومية للإدارة العليا (1957–1959) فتخرج منها وتحصل على دبلوم في العلوم السياسية ، و في عام 1974 أصبح وزيرا للداخلية ثم رئيسا للوزراء وسرعان ما استقال عام 1976، و تولى في عام 1986 رئاسة الحكومة في ظل حكومة ميتران . **ينظر:** (فراس البيطار: المرجع السابق، ج02، ص ص 752–753) .

على اندلاع الحرب أعلن جاك شيراك على نية إسرائيل تدمير لبنان، و أمام عجزه عن فرض أي حل لحل الأزمة في مجلس الأمن طالب بهدنة إنسانية لمساعدة لبنان.[1]

د- موقف الأمم المتحدة :

لقد كان موقف الأمم المتحدة من الحرب الإسرائيلية في عام 2006م معارضة الحرب ، و أطلقت عدة مبادرات لوقف إطلاق النار كان أهمها مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الذي طلب بوقف إطلاق النار، و بتسليم حزب الله الجنديين الإسرائيليين إلى السلطات اللبنانية تحت رعاية الصليب الأحمر الدولي تمهيدا لإعادتهما لإسرائيل ، ثم إنشاء قوات دولية لحفظ السلام تنتشر على الجانب اللبناني من الخط الأزرق و تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم: 1559 الصادر في سبتمبر عام 2004م الداعي إلى حل و نزع سلاح كافة الميليشيات اللبنانية و غير اللبنانية ، كذلك بسط سيطرة الحكومة اللبنانية على كافة أراضي لبنان .[2]

كما أصدر مجلس الأمن على إثر العدوان الإسرائيلي على لبنان في 2006 القرار رقم :1701 الذي طالب بوقف فوري لإطلاق النار بين الطرفين ، و مؤكدا على أهمية بسط سيطرة حكومة لبنان على جميع أراضيها كما طالب بتنفيذ القرار رقم: 1559 و 1680 المتعلقين بنزع السلاح.[3]

4- أثره و نتائجه :

لم تتمكن إسرائيل من تحقيق أهدافها التي وضعتها في بداية عدوانها و المتمثلة بنزع سلاح الحزب و إبعاده إلى ما بعد الليطاني ، و فرض معادلة سياسية جديدة كليا على لبنان و المنطقة العربية ، و استرجاع جندييها الأسيرين و فشلها في أغلب المعارك التي خاضتها ، و لجوئها المباشر و الواضح إلى قصف المدنيين و البنية التحتية ،

---

[1]- عبد الرؤوف سنّو : الحرب الإسرائيلية اللبنانية ، ص 15 .

[2]- سليم إلياس : المرجع السابق ، ص 212 .

[3]- نجلاء موسى أبو الحصين : المرجع السابق ، ص 98 .

و الدمار الشديد الذي ألحقته بالضاحية الجنوبية و قرى الجنوب كمحاولة للتعويض عن الفشل في المواجهة العسكرية التي نتجت عنها جملة من الآثار و النتائج و هي كالتالي:

4-1- على صعيد حزب الله :

- في سبتمبر 2006 أعلن حسن نصر الله أن الأضرار التي لحقت بالبنية التنظيمية خلال مجريات العدوان كانت طفيفة ، و أن القدرات العسكرية للحزب تم ترميمها و أن التنظيم أصبح قويا أكثر مما كان عليه قبل اندلاع الحرب، أما نائب الأمين العام نعيم قاسم فقد صرح بأن الحزب ليس بحاجة لترميم قواته العسكرية لأنه لم يستخدم سوى 10% من مخزونه من القذائف الصاروخية التي بحوزته .[1]

- أثبت حزب الله في حربه مع إسرائيل بأنه عمل على تغيير قواعد لعبة الصراع العربي الإسرائيلي لصالح العرب بعدما كانت لصالح إسرائيل، و يعود هذا إلى قوته العسكرية ما جعل إسرائيل تدخل في تفاهمات مع حكومة لبنان كما حصل في جويلية 1993م، و أفريل 1996م، و كذلك انسحابها عام 2000م و اعترافها بهزيمتها عام 2006م.[2]

- أدار مقاومته بمستوى عال و متميز من التخطيط و التنفيذ ، فقد كانت المقاومة اللبنانية تستعد و تخطط و تعد للمواجهة مع إسرائيل من أجل تحرير مزارع شبعا و تبادل الأسرى و الحصول على الخرائط الإسرائيلية للألغام المزروعة في الأراضي

---

[1]- غابرييل سيبوني و آخرون : الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية ضد حماس و حزب الله ، ترجمة و تقديم : عدنان أبو عامر ، مركز باحث للدراسات الفلسطينية و الإستراتيجية ، بيروت ، ط1 ، 2011 ، ص 24 .

[2]- وسام صالح عبد الحسين جاسم: " ثقافة المقاومة في فكر حزب الله اللبناني و آثره في الصراع مع الكيان الإسرائيلي دراسة تحليلية "، مجلة جامعة بابل ، المجلد 22 ، ع 06 ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، 2014، ص 1678 .

اللبنانية، و لإثبات قدرتها على ردع إسرائيل من انتهاك حرمة الأراضي و الأجواء و المياه الإقليمية اللبنانية.[1]

– القدرة على الصمود أمام كثافة النيران الإسرائيلية و المحافظة على البنية التحتية البشرية و المادية و هذا ما تبين على مدى 33 يوما .

– الرد على القصف بالقصف المضاد أو تصعيده عند لزوم الأمر كمًا و نوعًا و ذلك في محاولة لاسترجاع إستراتيجية الردع و توازن الرعب بين الطرفين .

– إيقاع أكبر قدر من الخسائر المادية و البشرية في صفوف الإسرائيليين ، بحيث تصبح قيمة هذه الخسائر أكبر بكثير مما يتحمله لاستكمال عدوانه على لبنان.[2]

– عدم السماح لإسرائيل بتحقيق أهدافها من العدوان و لاسيما استرجاع الأسيرين و إفشال هدف إخضاع لبنان لهيمنة المحور الأمريكي – الإسرائيلي ضمن مشروع الشرق الأوسط الجديد .[3]

– خروج الحزب من الحرب متحفظا بقواه الذاتية بعد عملية التدمير الإسرائيلية الشاملة أو متحفظا بقوة الردع المضاد لديه ، الأمر الذي سيعزز به الموقع الدفاعي للبنان أمام أية مغامرة عسكرية إسرائيلية يُحتمل حدوثها مستقبلا .[4]

– رغم أن الغارات الإسرائيلية دمرت منصات إطلاق الصواريخ المتوسطة و الطويلة المدى الإيرانية و السورية و التي كان حجمها بمثابة مفاجئة لإسرائيل، كما دمرت قيادة

---

[1]– خير الدين حسيب : أوضاع الأمة العربية و مستقبلها مسيرة وطن من خلال مواقف مفكر 2006 – 2016 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2016 ، ص 17 . **أيضا** : خير الدين حسيب : " حول الحرب الإسرائيلية على لبنان و تداعياتها"، جريدة القدس العربي ، ع 5363 ، مؤسسة القدس العربي للنشر و الإعلام، لندن ، 25 أوت 2006 ، ص 17 .

[2]– علي حسين باكير : المرجع السابق ، ص 94 .

[3]– يحيى علي العلي : المرجع السابق ، ص 175 .

[4]– محمد خواجة : الشرق الأوسط تحولات إستراتيجية ، دار الفارابي ، بيروت ، ط1 ، 2008 ، ص 365.

و مراقبة الصواريخ و القذائف التي ساعدت إيران على إقامته لحزب الله، لكن من السهل استبداله بجهاز كمبيوتر محمول و تقنيات اتصال تجارية أخرى.[1]

4-2- على صعيد لبنان :

- بالنسبة للخسائر البشرية و هي الثمن الذي يدفعه كل بلد من أجل رد العدوان و المحافظة على استقلاله ، فوفقا لإحصاء الهيئة العليا للإغاثة في لبنان بلغ عدد الإصابات في مختلف المحافظات اللبنانية جراء العدوان الإسرائيلي الوحشي 3358 إصابة ، منها 973 شهيدا و 2385 جريح ، حيث سجل العدد الأكبر في الإصابات في منطقة الجنوب و في المقابل ارتفع عدد الجرحى في البقاع مقارنة مع المحافظات الأخرى ، [2] و الجدول التالي يبين عدد الإصابات البشرية في مختلف المحافظات .

جدول رقم08 : الإصابات البشرية في لبنان خلال عدوان جويلية 2006م.

المحافظة	جريح	شهيد	المجموع
البقاع	1173	193	1366
الجنوب	367	310	677
الشمال	44	41	85
النبطية	508	358	866
بيروت	125	15	140
جبل لبنان	165	49	214
غير محدد	3	7	10
المجموع	2385	973	3358

المصدر : عبد الحليم فضل الله ، رضوان ب جمول : المرجع السابق، ص 22.

[1]- مازن يوسف صبّاغ : المرجع السابق ، ص 587 .

[2]- عبد الحليم فضل الله ، رضوان ب جمول : عدوان تموز 2006 الخسائر البشرية و الاقتصادية و البيئية و المعونات و تقويم عمليات إعادة الإعمار ، المركز الاستشاري للدراسات و التوثيق ، بيروت ، ط1 ، 2008، ص 21 .

صدور تقرير حكومي بعد شهر تقريبا من نهاية الحرب قدر أضرار الحرب بإجمالي 3612 مليون دولار أمريكي موزعة على الشكل التالي:

- 986 مليون دولار للبنى التحتية و القطاعات الاجتماعية أي 65 % .
- 220 مليون دولار للصناعة ، 120 مليون دولار خسائر عسكرية.[1]

يمكن إيراد تقديرات مفصلة للخسائر :

- الوحدات السكنية : بلغ عدد القرى التي أصيبت جراء العدوان 330 قرية و بلدة و تدمير 2686 منزلا تدميرا جزئيا إضافة إلى إلحاق الضرر بـ 109984 منزلا أي ما مجموعه 130523 منزلا ، كما قدرت قيمة الأضرار بحوالي مليار و 198 مليون و 13 ألف دولار أمريكي.[2]

- التهجير: أدى العدوان إلى تهجير و تشريد مليون لبناني جراء قصف سكناتهم خلال 33 يوما إلى مناطق لبنانية بعيدة عن القصف الوحشي، و منهم من توجه إلى سوريا و دول أخرى. ووفقا لتقرير المفوضية العليا للإغاثة فإن عدد النازحين داخليا بلغ 750 ألف، أما عدد الذين توجهوا إلى سوريا فقدر ما بين 230 و 250 ، حيث توجه عدد منهم حوالي 30 ألف إلى بلدان أخرى ، مع بقاء ما يقارب 180 ألف منهم داخل سوريا و لكن بعد صدور القرار الدولي رقم : 1701 عاد غالبيتهم إلى لبنان و لكن بعضهم بقي مشردا بسبب دمار منازلهم، فضلا عن وجود مئات الآلاف من الألغام و القنابل العنقودية غير المتفجرة في مناطق سكنهم الأصلية.[3]

- حدوث أضرار في القطاعات الاجتماعية و الاقتصادية فبالنسبة للقطاع الصحي فقد تضرر و دمر 16 مستشفى و أكثر من 65 مركزا صحيا بنسب متفاوتة، أما قطاع التربية فتضرر و دمر ما يقارب 15% من المدارس الرسمية و الخاصة تقدر كلفة

---

[1]– يحيى علي العلي : المرجع السابق ، ص 178 .

[2]– فرانك ميرميه و إليزابيت بيكار: المرجع السابق، ص 25 .

[3]– نفسه: ص 36 .

ترميمها بنحو 15 مليون دولار، فبحسب وزارة التربية و التعليم العالي هناك حوالي 22 مدرسة مهدمة كليا و 487 مدرسة متضرر.[1]

جدول رقم 09 : توزيع القيمة الإجمالية للخسائر و عدد المتضررين و نسبها المئوية بحسب القطاعات الرئيسية .

نوع القطاع	قيمة الخسائر	النسبة	عدد المتضررين	النسبة
مؤسسات اقتصادية	397.909,414	70.13	9.604	22.23
مزروعات	140.971,590	24.84	21.457	49.67
آليات	16.606,620	2.87	7.818	18.10
مواشي و طيور	12.238,726	2.16	4.320	10
المجموع	567.423,350	100.00	43.199	100.00

المصدر: عبد الحليم فضل الله : المرجع السابق ، ص 30.

من خلال الجدول نلاحظ أن المؤسسات الاقتصادية المتضررة التي نسبتها 70.13% هي أعلى نسبة مقارنة ببقية القطاعات الأخرى لأنها أصيبت بأضرار مباشرة ، و أن العدوان تركز في منطقة الضاحية الجنوبية التي تضررت أكثر في حين أن بقية الأقضية كانت نسبة الأضرار بها متفاوتة، و أن غالبية أضرار المؤسسات كان في مجال التجارة على اختلاف أنواعها ، أما القطاع الزراعي هو الآخر فشهد خسائر بسبب التلوث الناتج عن الأسلحة و الذخائر الإسرائيلية و انتشار القنابل العنقودية ، نفس الشيء بالنسبة للآليات الفلاحية و المواشي و الطيور تعرضت للأضرار من جراء القصف الإسرائيلي على لبنان في 2006م.

– استهدف القصف البنى التحتية و المرافق العامة من طرق المواصلات ، المطارات ، الجسور ، خزانات الوقود ، شبكات الكهرباء و المياه ، و منشآت القطاع الخاص فقد

[1]– عبد الحليم فضل الله : المرجع السابق ، ص 26 .

جرى تدمير 91 جسرا رئيسيا و دوليا تقدر تكلفة إعادة إعمارها بحوالي 42 مليون دولار و من ضمنها مصنع الحليب و مخازن الأغذية، إضافة إلى 42 عبارة و جسرا فرعيا كما لحقت أضرار بـ 630 كيلو مترا من الطرقات تقدر تكلفة ترميمها بـ 14 مليون دولار.[1]

- أما شبكات المياه و الصرف الصحي : فبلغت الخسائر التي لحقت بها وفقا لتقديرات المفوضية الأوروبية 2.7 مليون دولار ووفقا لتقرير منظمة العفو الدولية « دمرت الآبار و أنابيب المياه و صهاريج التخزين و محطات الضخ و مرافق معالجة المياه في شتى أنحاء لبنان ، كما تعطلت شبكة المياه في البلاد بأسرها ».[2]

- شبكات الكهرباء : قدرت المفوضية الأوروبية الخسائر اللاحقة بالكهرباء ب37.1 مليون دولار و كانت تقديرات مجلس الإنماء و الإعمار قد تحدثت عن حوالي 208 مليون دولار.[3]

- الاتصالات: تعرض عدة محطات إرسال تستخدمها محطات التلفزيون و الإذاعة اللبنانية ، و هي تشمل تلفزيون المستقبل ، و نيوني في ، المؤسسة اللبنانية للإرسال أل بي سي ، فضلا عن تلفزيون المنار الذي دمر كليا.[4]

- المطارات: تعرضت جميع مطارات لبنان للهجوم بعضها بصورة متكررة بما فيها مطار بيروت – الدولي(رفيق الحريري) و الذي كان أحد الأهداف الأولى التي

---

[1]- (————) : " لبنان في مرمى النار الإسرائيلي الإعمار و الاقتصاد تحصى أضرار البنى التحتية و توزيعها الجغرافي الخسائر قدرت بمليار دولار و الجسور و المطار و الموانئ الأهداف الأبرز " ، جريدة الإعمار و الاقتصاد ، ع 155 ، الشركة العربية للصحافة و النشر و الإعلام (FFA) ، بيروت ، 21 جويلية – 3 أوت 2006 ، ص5 .

[2]- عبد الحليم فضل الله : المرجع السابق ، ص 28 .

[3]- إيرك فرداي : المرجع السابق ، ص 179.

[4]- عبد الحليم فضل الله : المرجع السابق ، ص 27 .

تعرضت للقصف، و من بين المطارات نذكر : مدارج مطار القليعات – الشمال، مدارج مطار رياق العسكري– البقاع .[1]

يضاف إلى ذلك قصف خزانات الوقود و المحطات الحرارية ما أدى إلى حدوث تلوث كبير بسبب ترسب المواد في عمق البحر.[2]

– أصيب الاقتصاد الوطني اللبناني إصابات شديدة إذ قدر برنامج الأمم المتحدة للتنمية ذلك بعشرة مليار دولار إلى خمسة عشر مليارا بسبب توقف النشاط التام و انقطاع السياحة .[3]

4-3- على الصعيد الإسرائيلي :

– فشلت في استعادة الجنديين الذين شنت العدوان من أجلهما ، كما فشلت في نزع سلاح الحزب و بالتالي عدم مقدرتها على تنفيذ القرار رقم: 1559 ، و بالتالي فقد هيبته و قدرته الرادعة.[4]

– اعتراف عدد من الخبراء العسكريين بأن مقاومة حزب الله هي ضربة قاضية للعدوان حيث سعت إسرائيل لاستعادة قوة الردع المفقودة منهم : مارك بيري(Perry Mark) كاتب أمريكي ولد في 03 أكتوبر 1950 من مركز النزاعات و الذي يرى أن الحزب هو القوة الثانية أو الثالثة في الشرق الأوسط بعد إسرائيل و إيران ، أما عامي أيالون (Ami Ayalon) و هو القائد السابق لسلاح البحرية الإسرائيلية فصرح : " يجب أن نعي ما حصل في الشمال مع حزب الله و في الجنوب مع حماس، كان قصورا لأن

---

[1]– نفسه : ص 30 .

[2]– إيرك فرادي : المرجع السابق ، ص 182 .

[3]– فرانك ميرميه و إليزابيت بيكار : المرجع السابق ، ص 32.

[4]– حاطب نهار المنصور : المرجع السابق ، ص 772.

العمليتين اللتين نفذتهما المنظمتان هما عمليتا كوماندوز مركبتين مهنيتين ، أنا رجل عسكري ذو ماض غني و أقول كم أني كنت سأفتخر بأن أقود هاتين العمليتين.[1]

– افتضاح وهن ميركافا و تأثر ذلك على سوق التصدير ووهن البنية الدفاعية في العمق الإسرائيلي، و افتضاح عجز منظومة الاستطلاع و الاستخبارات الميدانية و العسكرية ، و كشف وهن البارجة ساعر و العجز الميداني لألوية النخبة (غولاني – نحال).[2]

– فقد إسرائيل 119 ضابطا و جنديا و 43 من المدنيين و خمسة آلاف جريح و نزوح ما يقدر بنحو 300 ألف من سكانها أي 20 % ، و هدم 12 ألف منزل بصورة كاملة و إتلاف 750 ألف شجرة و سقوط أكثر من 3970 صاروخ من قبل حزب الله و تحطم أربع مروحيات و طائرات حربية.[3]

– أعلنت مصادر رسمية إسرائيلية أن الكلفة الشاملة للحرب على لبنان تقدر بـ 23 مليار شيكل و تقسم على النحو التالي:

- مصروفات الأجهزة الأمنية بـ 7 مليارات شيكل .
- بلغت الأضرار المباشرة في المناطق التي أصيبت مباشرة أو التي شلت فيها الحياة الاقتصادية في الشمال 5 مليارات شيكل .
- أدت الحرب إلى خسارة 1.5% من المنتوج الزراعي 9 مليارات شيكل.

[1]– عدنان أبو عامر : ثغرات في جدار الجيش الإسرائيلي ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، ط1، 2009 ، ص 147 .

[2]– حاطب نهار المنصور: المرجع السابق ، ص 773.

[3]– Scottc .Farquhar : Back To Basics A Study of the Second Lebanon war and Opération CAST LEAD, Combat stucties Institute Press USA Army combined Arms Center Fort Learvenworth, kansas, USA , 2009, P 60 .

• تقلص النمو الاقتصادي بعدما كان ما بين 5.2 % و 5.5 % إلى أقل من 4 % ، كذلك نسبة المصالح التجارية المهددة بالإغلاق ارتفعت نسبة 3 % مع نهاية الحرب فقد كانت 23% و ارتفعت إلى 26% كما كان هناك هبوط في معدات الاستثمار.[1]

يتضح مما تقدم أن حزب الله منذ نشأته مر بمراحل تطور عديدة من خلال قياداته و مؤسساته و أجهزته الإعلامية و حتى المقاومة ضد إسرائيل التي اعتبرها المسار الرئيسي ، فقد واجه قوات الجيش الإسرائيلي و حقق انتصارا و نجح في طرد المحتل عام 2000 و تحرير الجنوب، و لكن استمر من 2000 إلى 2006 في مناوشة إسرائيل على سفوح مزارع شبعا لأنها في نظره لا تزال أراضي محتلة، لذا و في عام 2006 اتخذت إسرائيل من حادثة أسر الجنديين ذريعة للقيام بعدوان آخر على الجنوب اللبناني، فشنت حربا لتحقيق عدة أهداف و رغم نجاحها في تدمير البنية التحتية اللبنانية و انتزاع قرار 1701، إلا أنها لم تتمكن من تحقيق أهدافها فخلال العدوان الذي استمر 33 يوما و الذي تكبد فيه الطرفان خسائر مادية ، بشرية و اقتصادية إلا أن هذه الحرب لا تزال تمثل آخر مواجهة كبرى على طول الحدود بين إسرائيل و لبنان استطاع خلالها الحزب أن يهز العقيدة الإستراتيجية الإسرائيلية في الحرب و ينقل ساحة المعركة إلى الداخل الإسرائيلي و هز صورة جيشها الذي لا يقهر.

[1]– عبد الحليم فضل الله : النتائج الاقتصادية لحرب تموز (جويلية) على لبنان ، نقاش في السياسة ، نقاش في الأرقام ، مقال في الأرقام منشور في موقع : www.Resistg IoB.net يوم التصفح: 08 – 05 – 2019، الساعة : 01:32.


خاتمة

سلطت الدراسة الضوء على الاعتداءات الإسرائيلية بحق لبنان و التي بدأت منذ تهجير الفلسطينيين عام 1948 بعد قيام دولة الكيان الصهيوني و التي استمرت إلى غاية عام 2006 متبعة في ذلك سياسة ممنهجة لتدمير لبنان و القضاء على ما تبقى من الوجود الفلسطيني فيه حتى تؤمن حدودها الشمالية ، و موازاة مع ذلك عملت على إيجاد قوى لبنانية عميلة لها ، كذلك استهداف قوى المقاومة الوطنية اللبنانية و على رأسها حزب الله الذي واجه و يواجه المخططات الإسرائيلية .

من خلال الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

- الثروة المائية التي يتمتع بها لبنان كان لها دور أساسي في دفع إسرائيل إلى التفكير في السيطرة على مياهه " الليطاني" و "الحاصباني" و " الوزاني" الأمر الذي ترتب عليه شنها للعديد من الحروب .

- اعتبر اتفاق القاهرة عام 1969م نقطة فاصلة في تاريخ الوجود الفلسطيني في لبنان، فقد تم من خلاله تنظيم و جودهم السياسي و العسكري مع حرية ممارسة الكفاح المسلح .

- ترتب عن عملية الليطاني عام 1978م تكوين جيش لبنان الجنوبي تحت قيادة سعد حداد الذي أصبح عميلا لإسرائيل .

- بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان عام 1978م ، استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية إعادة بناء و تنظيم وجودها السياسي و العسكري ، الأمر الذي دفع بقواتها إلى الدخول في معارك مع إسرائيل ، حتى أصبحت تمثل تهديدا حقيقيا لها، الأمر الذي دفعها إلى الإعداد الفعلي لإنهاء الوجود لفلسطيني المسلح في لبنان و القضاء على المنظمة لاحقا .

- أبرزت الأحداث قدرة منظمة التحرير كمنظمة لا يمكن تخطيها، إذ أصبحت الممثل الشرعي للفلسطينيين ، بحيث أنه لا يمكن لأية قوة في العالم اتخاذ قرارات أو الدخول في مفاوضات لحل الأزمة اللبنانية دون مشاركة المنظمة في ذلك .

- تمكنت المنظمة من التصدي لكافة الاعتداءات الإسرائيلية خاصة في أطول حروبها وهي حرب عام 1982م ببيروت، و أفشلت الأهداف الإسرائيلية المعلنة بتدمير البنية التحتية السياسية و العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

- أدت الحرب إلى وقوع خسائر بشرية كبيرة في صفوف المدنيين اللبنانيين و الفلسطينيين فضلا عن تهجير الكثير من السكان إلى العديد من دول العالم .

- تأثر الاقتصاد اللبناني بشكل ملحوظ بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982م ، بعد أن بدأت العملة اللبنانية في التدهور مع ارتفاع فاحش لأسعار السلع الغذائية و الاستهلاكية ، مع دمار للقطاعات الزراعية، الصناعية و التجارية .

- استخدام إسرائيل للأسلحة المحرمة دوليا كالقنابل العنقودية و الفسفورية، و الألغام المضادة للمدنيين ، و قصف المستشفيات، هدم المنازل، و تغيير أسماء المناطق، و الاستيلاء على الآثار بالإضافة إلى اغتيال بعض الشخصيات البارزة .

- شكل خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت عام 1982م بعد صمودها 88 يوما ضربة قاسية لسكان المخيمات، مما شجع الميليشيات المسيحية و بدعم إسرائيلي على القيام بأبشع المجازر (مخيمي صبرا و شاتيلا) لبث الرعب في صفوف اللاجئين بدفعهم للخروج من لبنان .

- كان للولايات المتحدة الأمريكية الدور الأكبر في إبرام اتفاق ماي 1983م نظرا لما تتمتع به من سياسة النفس الطويل .

- تعتبر حرب عام 1982م انتصارا سياسيا و عسكريا لمنظمة التحرير الفلسطينية، خاصة إذا ما قارناها بحجم الهجمة و بقوة العدو و بقدرات القوات المشتركة الفلسطينية و اللبنانية .

- مثل عام 1985م تاريخا مميزا لحزب الله و ذلك بتحوله من العمل السري إلى الإعلان الحقيقي عن وجوده في الساحة اللبنانية سياسيا و عسكريا، و استخدام القتال المباشر ضد القوات الإسرائيلية داخل الأراضي اللبنانية .

- على الصعيد التنظيمي اعتمد حزب الله على القيادة الجماعية بدل القيادة الفردية، و أطلق تسمية الشورى على هذه القيادة و أقر نظاما داخليا ينظم شؤونه ، كما أن تجربته التنظيمية أتاحت له ممارسة الانتخاب و التداول على المناصب القيادية .

- إن متطلبات نجاح العمل السياسي و العسكري لحزب الله جاءت نتيجة السرية في الأعمال و المعتمدة على القيادة الجماعية، إضافة إلى البناء المحكم لتنظيماته الحزبية و نبذ الطائفية، و العمل على تحقيق التقارب بين الطوائف اللبنانية من أجل الحفاظ على وحدة المجتمع اللبناني، لتحقيق الأهداف السياسية القائمة على جعل الدولة اللبنانية ذات كيان مستقل .

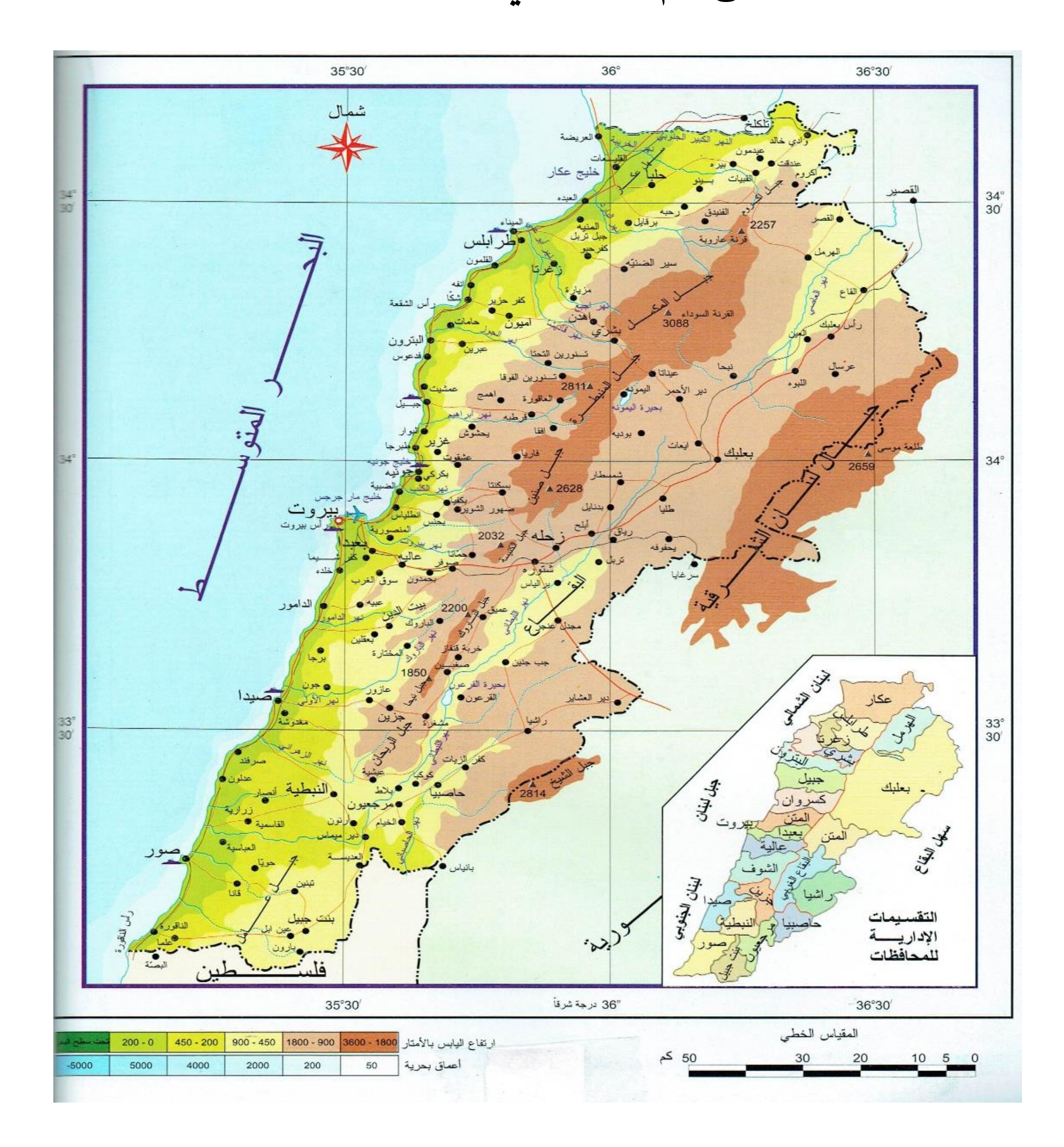
- اعتماد الحزب على العديد من التقنيات و الوسائل و الأساليب العسكرية المباشرة وغير المباشرة في حروبه مع إسرائيل (حرب العصابات) التي شنها ضد العدو، و التي أثبتت مهارة و دقة عاليتين في مختلف هذه الأساليب و التقنيات بدرجة فاجأت الجانب الإسرائيلي، باعتماده على أسلوب معرفة العدو قبل محاربته عكس الدول العربية التي حاربته قبل أن تعرفه جيدا .

- حقق الحزب انجازات هامة خلال الحرب بنجاحه على الصمود في وجه الهجمة الإسرائيلية، و الاستمرار في إطلاق الصواريخ حتى آخر يوم من الحرب، مسببا الضرر لإسرائيل .

- عجز إسرائيل عن تحقيق أهدافها الإستراتيجية من وراء الحرب و في مقدمتها القضاء على حزب الله، لكن رغم ذلك تمكنت من تأمين حماية لها بفضل قوات اليونيفيل التي تتمركز مابين نهر الليطاني و الحدود اللبنانية معها و بالتالي إبعاد خطر صواريخ حزب الله عنها على المدى القريب .

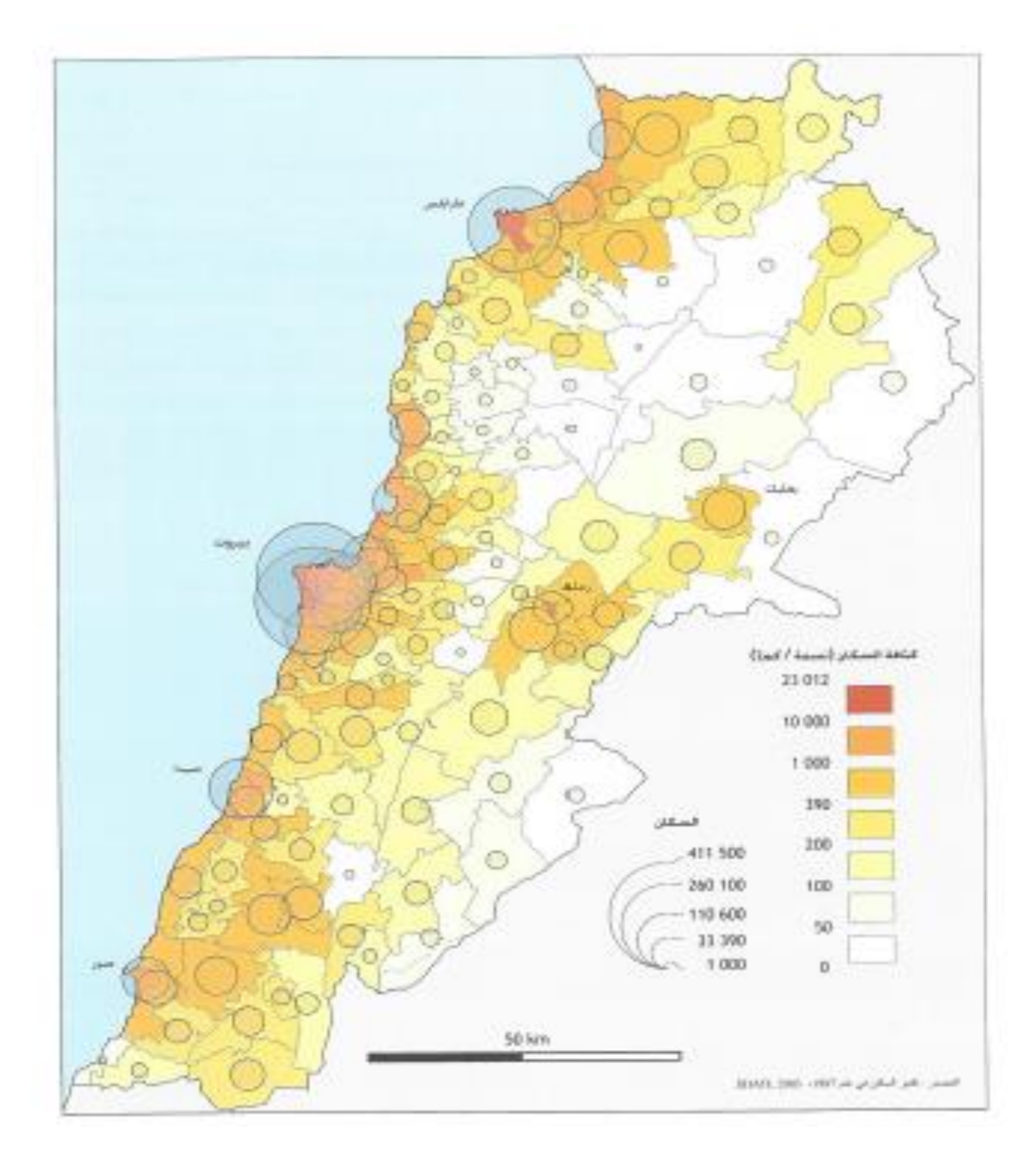

الملاحق

الملحق رقم 01 : خريطة لبنان الطبيعية



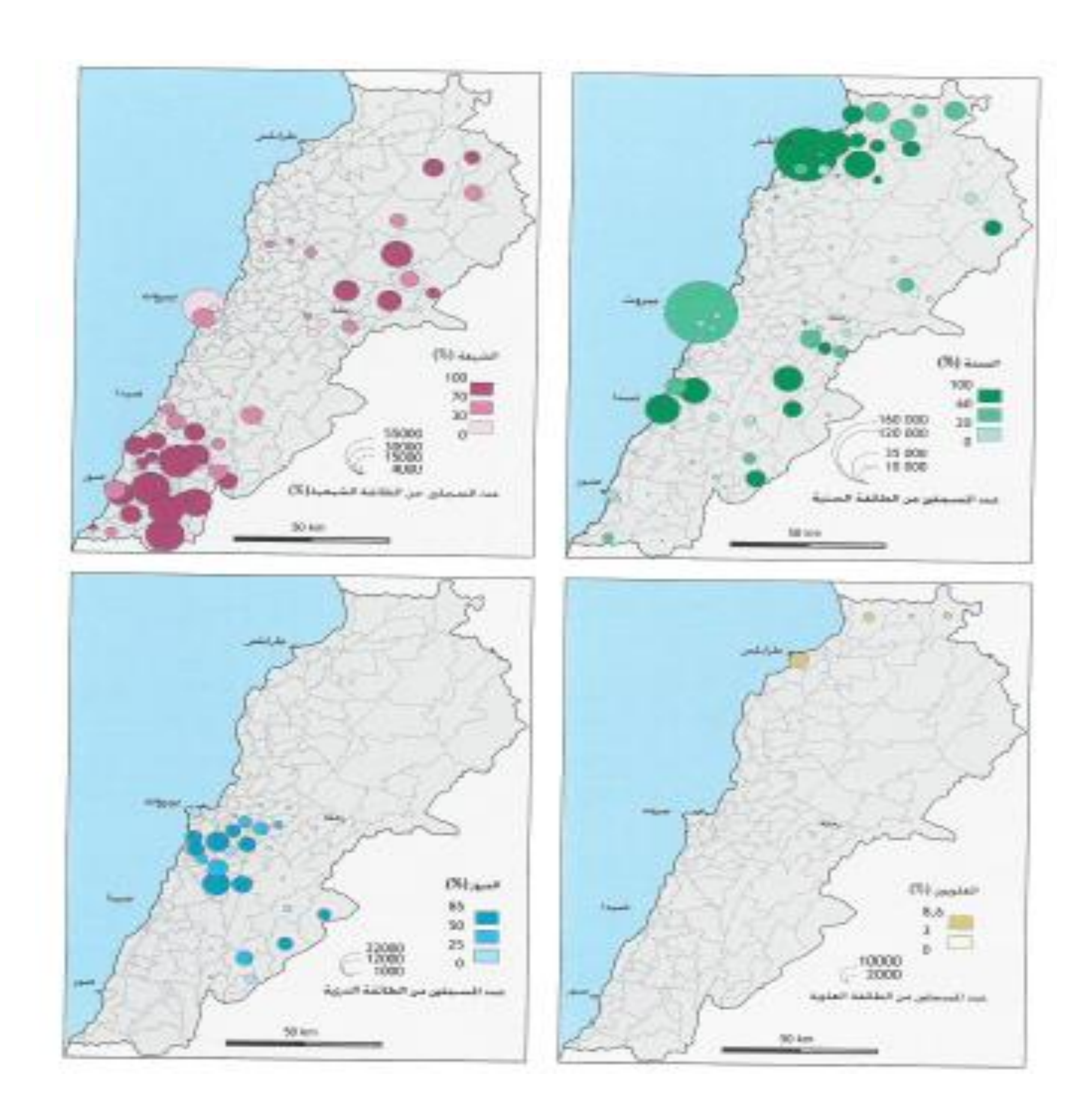
المصدر : نزار النداف أطلس العالم و الوطن العربي ، دار القلم العربي ، حلب، 2010 ، ص40.

الملحق رقم 02 : خريطة الكثافة السكانية في لبنان



المصدر : إيريك فرداي و آخرون: أطلس لبنان الأرض والمجتمع، ترجمة: سلمى العظمة، المجلس الوطني للبحوث العلمية، بيروت، 2012، ص72.

الملحق رقم03 : توزيع الطوائف الإسلامية في لبنان



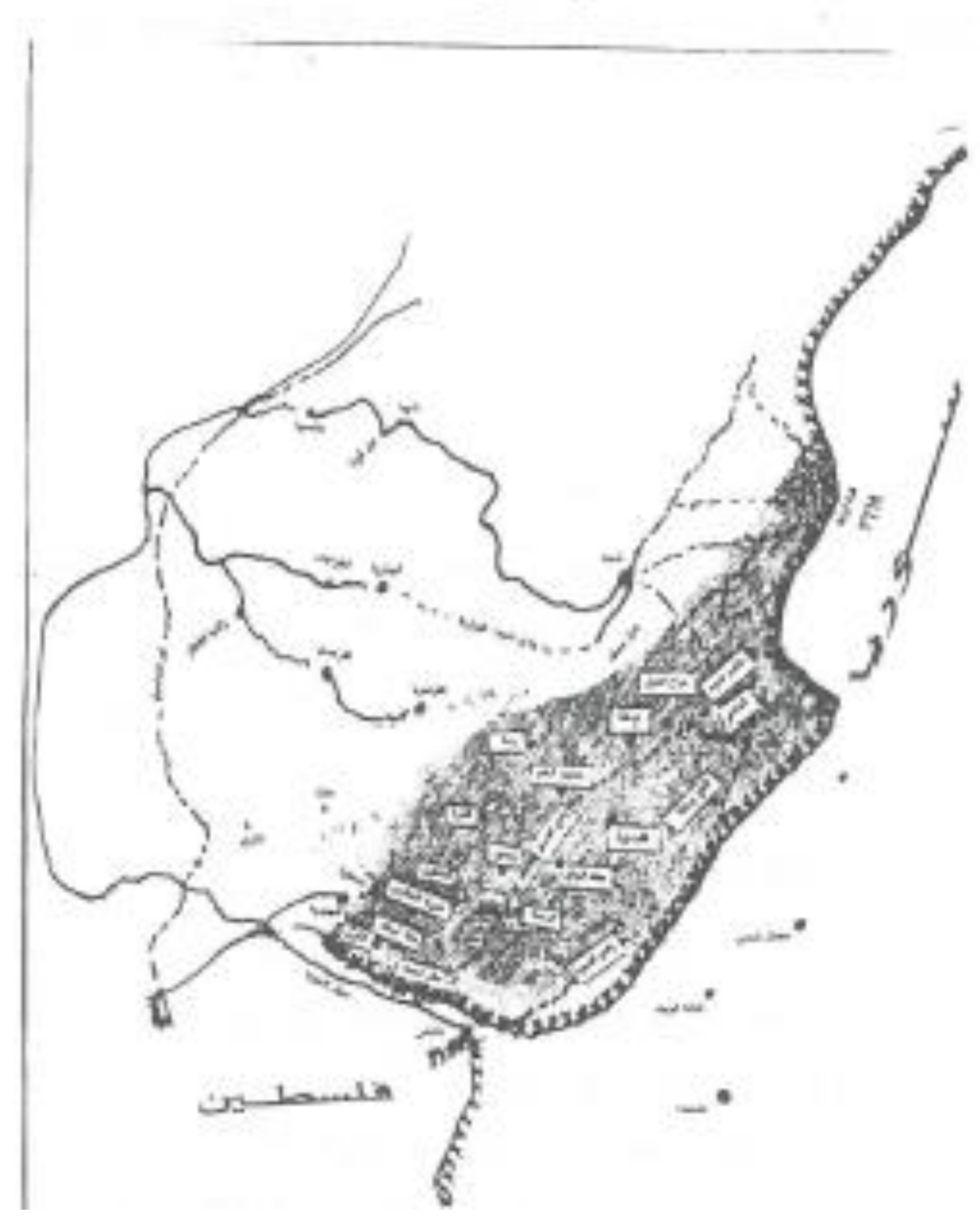
المصدر: إيريك فرداي وآخرون : المرجع السابق ، ص86 .



الملحق رقم 04: توزيع الطوائف المسيحية في لبنان .

المصدر: إيريك فرداي: المرجع السابق ، ص85 .

الملحق رقم 05 : خريطة مزارع شبعا



المصدر: مصطفى الجوني : المرجع السابق، ص190.

الملحق رقم 06 : قرار مجلس الأمن الدولي رقم : 425 الصادر بتاريخ :13 مارس 1978

UN SECURITY COUNCIL, RESOLUTION 425 ON THE SITUATION IN LEBANON, NEW YORK, 19 MARCH 1978

[Resolution in response to Israel's invasion of Lebanon on 15 March, calling for withdrawal of Israeli forces.]

The Security Council,

Taking note of the letters from the Permanent Representative of Lebanon and from the Permanent Representative of Israel,

Having heard the statement of the Permanent Representatives of Lebanon and Israel,

Gravely concerned at the deterioration of the situation in the Middle East and its consequences to the maintenance of international peace,

Convinced that the present situation impedes the achievement of a just peace in the Middle East,

1. Calls for strict respect for the territorial integrity, sovereignty and political independence of Lebanon within its internationally recognized boundaries;
2. Calls upon Israel immediately to cease its military action against Lebanese territorial integrity and withdraw forthwith its forces from all Lebanese territory;
3. Decides, in the light of the request of the Government of Lebanon, to establish immediately under its authority a United Nations interim force for Southern Lebanon for the purpose of confirming the withdrawal of Israeli forces, restoring international peace and security and assisting the Government of Lebanon in ensuring the return of its effective authority in the area, the Force to be composed of personnel drawn from Member States;
4. Requests the Secretary-General to report to the Council within twenty-four hours on the implementation of the present resolution.

المصدر: Mahdi Abdul Hadi : documents on Palestine(1974-1979), volume 03 poussai publication ,décember2007,p p 137-138 .

الملحق رقم 07 : نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم:508 الصادر بتاريخ : 5 جوان1982

نص القرار رقم ٥٠٨ الصادر عن مجلس
الأمن الدولي حول تدهور الوضع في لبنان ـ ٥ حزيران ١٩٨٢

وإن مجلس الأمن،

مذكراً بقراري مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ (١٩٧٨) و٤٢٦ (١٩٧٨) والقرارات اللاحقة، ولا سيما منها قرار مجلس الأمن الرقم ٥٠١ (١٩٨٢).

آخذاً علماً برسالة مندوب لبنان الدائم تاريخ ٤ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ مبدياً قلقه العميق من تدهور الوضع في منطقة الحدود اللبنانية ـ الأسرائيلية والوضع الراهن في لبنان، ونتائج ذلك على السلام والأمن في المنطقة، مبدياً قلقه الخطير من خرق سلامة أراضي لبنان واستقلاله وسيادته، معيداً تأكيد البيان الصادر عن رئيس المجلس وأعضائه في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ ودعمه كذلك النداء الملحّ الصادر عن الأمين العام في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٨٢.

آخذاً علماً بتقرير الأمين العام،

١ ـ يحث جميع أطراف النزاع على الوقف الفوري والمتبادل لكل النشاطات العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود اللبنانية ـ الأسرائيلية في موعد لا يتعدى الساعة السادسة بالتوقيت المحلي من يوم الأحد ٦ حزيران (يونيو).

٢ ـ يطلب من جميع الأعضاء القادرين أن يمارسوا نفوذهم لدى المعنيين حتى يمكن إحترام وقف العمليات العدائية استناداً إلى قرار مجلس الأمن الرقم ٤٩٠

٣ ـ يطلب من الأمين العام بذل كل الجهود الممكنة لضمان تنفيذ هذا القرار وتطبيقه، وإعداد تقرير إلى المجلس في أسرع وقت ممكن وفي موعد لا يتعدى ٤٨ ساعة.

المصدر : عماد يونس: سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية ،ج3، الأدوار العالمية ، بيروت، 1993، ص111 .

الملحق رقم 08 : بيان الأمين العام للأمم المتحدة جافيير بيريز دي كويار حول الاجتياح الإسرائيلي للبنان بتاريخ: 06 جوان 1982 .

١ ـ ان التقرير الحالي يقدم متابعة لقرار مجلس الامن رقم ٥٠٨ (١٩٨٢) الذي تم تبنيه بالاجماع خلال اجتماع مجلس الامن رقم ٢٣٧٤ في الساعة ١٧،٣٠ بتوقيت نيويورك من تاريخ ٥ حزيران ١٩٨٢ . وقد دعا مجلس الامن في هذا القرار « كل اطراف النزاع الى الوقف الفوري وفي آن واحد لكل العمليات العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية وفي موعد لا يتجاوز الساعة ٦،٠٠ . حسب التوقيت المحلي من تاريخ ٦ حزيران ١٩٨٢ » . كما طلب مني ايضا مجلس الامن ان ابذل كل الجهود الممكنة لضمان تنفيذ القرار والتقيد به ، وان اقدم تقريرا لمجلس الامن في اقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز ٤٨ ساعة من تاريخ تبني القرار .

٢ ـ وكما يعلم المجلس ، فانني قبل تبني القرار كنت قد وجهت نداء عاجلا لكل الاطراف لوقف العمليات القتالية . وبعد تبني القرار ، أكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية التزامها بوقف كل العمليات العسكرية عبر الحدود اللبنانية مع الاحتفاظ بحقها في الرد في حال ايّ عدوان اسرائيلي . وفي الساعة ٢٣،٠٠ البارحة حسب توقيت نيويورك اعلمنا ممثل اسرائيل الدائم انه على الرغم من ان ردّات فعل اسرائيل كانت ممارسة لحقها في

الدفاع عن النفس ، الا ان قرار مجلس الأمن سيعرض على الحكومة الاسرائيلية .

٣ - وفي رسالة الى الجنرال كالاهان ، قائد الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، اصدرت اليه التعليمات ان يستخدم كل الامكانيات المتوفرة لمتابعة ندائي لكل الأطراف وقرار مجلس الامن اللاحق .

٤ - اني آسف ان اقول انه بالرغم من كل الجهود التي بذلت خلال الليل ، لم يكن ممكنا التوصل الى وقف اطلاق النار . والواقع ان الاعمال القتالية قد تصاعدت بخطورة . وفي هذا الصدد ، فانه من المناسب تسجيل ان السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تجاوبا مع رسالة مني ، اعلمني انه بالرغم من الغارات الجوية الاسرائيلية الكثيفة بعد الوقت المحدد لوقف اطلاق النار ، فانه قد اصدر اوامره لكل وحدات منظمة التحرير الفلسطينية بعدم اطلاق النار لفترة اخرى غير محددة . وقد كان هذا بالطبع قبل بدء العمليات الارضية الاسرائيلية .

٥ - وفيما يلي المعلومات التي وصلتنا من قائد قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان :

أ - بين الساعة ٢١،٠٠ بتوقيت غرينتش من تاريخ ٥ حزيران والساعة ٤،٠٠ بتوقيت غرينتش من تاريخ ٦ حزيران كان هناك تبادل اطلاق نار متقطع وخفيف بين مراكز العناصر المسلحة (المؤلفة بشكل رئيسي من وحدات منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية) من جهة والقوات الاسرائيلية وقوات الامر الواقع من جهة اخرى . وحصل التبادل على المناطق التالية : من جهة لبنان صور وضواحيها وقلعة الشقيف والنبطية ومنطقة كوكبا - حاصبيا - ومن الجهة الأخرى مرجعيون في لبنان ومنطقة المطلة في اسرائيل .

ب - من الساعة ٤ر٢٤ بتوقيت غرينتش (أي ٦ر٢٤ حسب التوقيت المحلي) وبعد وقت وقف اطلاق النار الذي حدده مجلس الامن حتى الساعة ١٢ر٣٥ بتوقيت غرينتش قامت اسرائيل بشن غارات جوية مكثفة سجلت القوات الدولية ١٠ غارات منها وجرت هذه الغارات بشكل رئيسي على منطقة قلعة الشقيف وصور وضواحيها حيث جوبهت بنيران المدفعية المضادة وشوهدت احدى الطائرات وهي تسقط شمالي الليطاني بالقرب من قلعة الشقيف .

ج - حوالي الساعة ٩ر٣٠ بتوقيت غرينتش ذكرت القوات الدولية بان قوات برية اسرائيلية تضم عددا كبيرا من الدبابات وناقلات الجنود المسلحة بدأت بالتحرك الى داخل الاراضي اللبنانية .

وقد تحركت هذه القوات على ثلاثة محاور رئيسية : في الغرب على الطريق الساحلي وفي القطاع الاوسط باتجاه الطيبة وجسر القعقعية وفي القطاع الشرقي عبر منطقة كفرشوبا ـ شبعا . وفي الساعة ٢١,٠٠ بتوقيت غرينتش ابلغ ان القوات الاسرائيلية وصلت الى المواقع التالية : صور على الطريق الساحلي حيث علم ان قتالا عنيفا دار وفي القطاع الاوسط اقتربت القوات الاسرائيلية من النبطية ولكن لم يعلم ما اذا كانت قد دخلت البلدة وفي القطاع الشرقي تتحرك الطوابير الاسرائيلية باتجاه حاصبيا . كما انه يوجد ايضا تمركز مكثف للدبابات في منطقتي الخردلي وبلاط . وقد ابلغني الجنرال كالاهان بقصف جوي كبير جدا لصور والذي من المحتم انه قد ادى الى سقوط ضحايا عديدة وكذلك الى دمار كبير .

٦ ـ وفيما كانت القوات الاسرائيلية تتحرك الى جنوب لبنان اصدر قائد القوات الدولية تعليماته بان توضع كل الاجراءات العملية المتخذة موضع التنفيذ من قبل كل الوحدات الدولية . وتتضمن هذه الاجراءات صد القوات المتقدمة واجراءات دفاعية ايضا . ان القوة والوزن الكبيرين للقوات الاسرائيلية حالت دون امكانية ايقافها . وقد تم اجتياح مراكز القوة الدولية المتواجدة على خط الهجوم او انه تم الالتفاف حولها .

٧ ـ ان قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان هي بالطبع قوة لحفظ السلام مع مهمة خاصة اوكلها بها اليها مجلس الامن وتقوم على افتراض ان كل اطراف النزاع ستتخذ الخطوات الضرورية للامتثال لقرارات مجلس الامن ان القوة الدولية ليس لديها الصلاحية ولا القدرة العسكرية على مجابهة اجتياح كالذي يحصل الان . والذي يقدر باكثر من فرقتين ميكانيكيتين مع مساندة بحرية وجوية كاملة .

٨ ـ وفي الختام يجب ان ابلغ المجلس بعميق الاسف ان جنديا نروجيا قد قتل نتيجة اصابته بشظية في ظروف غير واضحة حتى الان . وسأرفع تقريرا الى المجلس حول اية تطورات اخرى .

المصدر: يوسف ديب : الجنوب تحت الاحتلال يوميات و وثائق 1983، دار عالم الفكر ، بيروت ، (د.ت) ، ص ص 457-458-459 .(نقلا عن الوكالة الوطنية للأنباء بيروت 07 جوان 1982) .

الملحق رقم 09 : قرار مجلس الأمن الدولي رقم: 509 الصادر بتاريخ: 6 جوان 1982

نص قرار

مجلس الأمن الدولي رقم ٥٠٩ - ٦ حزيران ١٩٨٢

«إن مجلس الأمن،

إذ يذكر بقراري مجلس الأمن رقم ٤٢٥ بتاريخ ١٩ آذار (مارس) ١٩٧٨، و٥٠٨ بتاريخ ٥ حزيران (يونيو) ١٩٨٢، وإذ يشعر بالقلق الشديد إزاء الوضع كما وصفه الأمين العام في تقريره الذي قدّمه إلى المجلس

وإذ يؤكد مجدداً على الحاجة إلى الاحترام الصارم لوحدة أراضي وسيادة لبنان واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دولياً،

١ - يطلب من إسرائيل سحب كل قواتها العسكرية فوراً وبدون شروط إلى الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً.

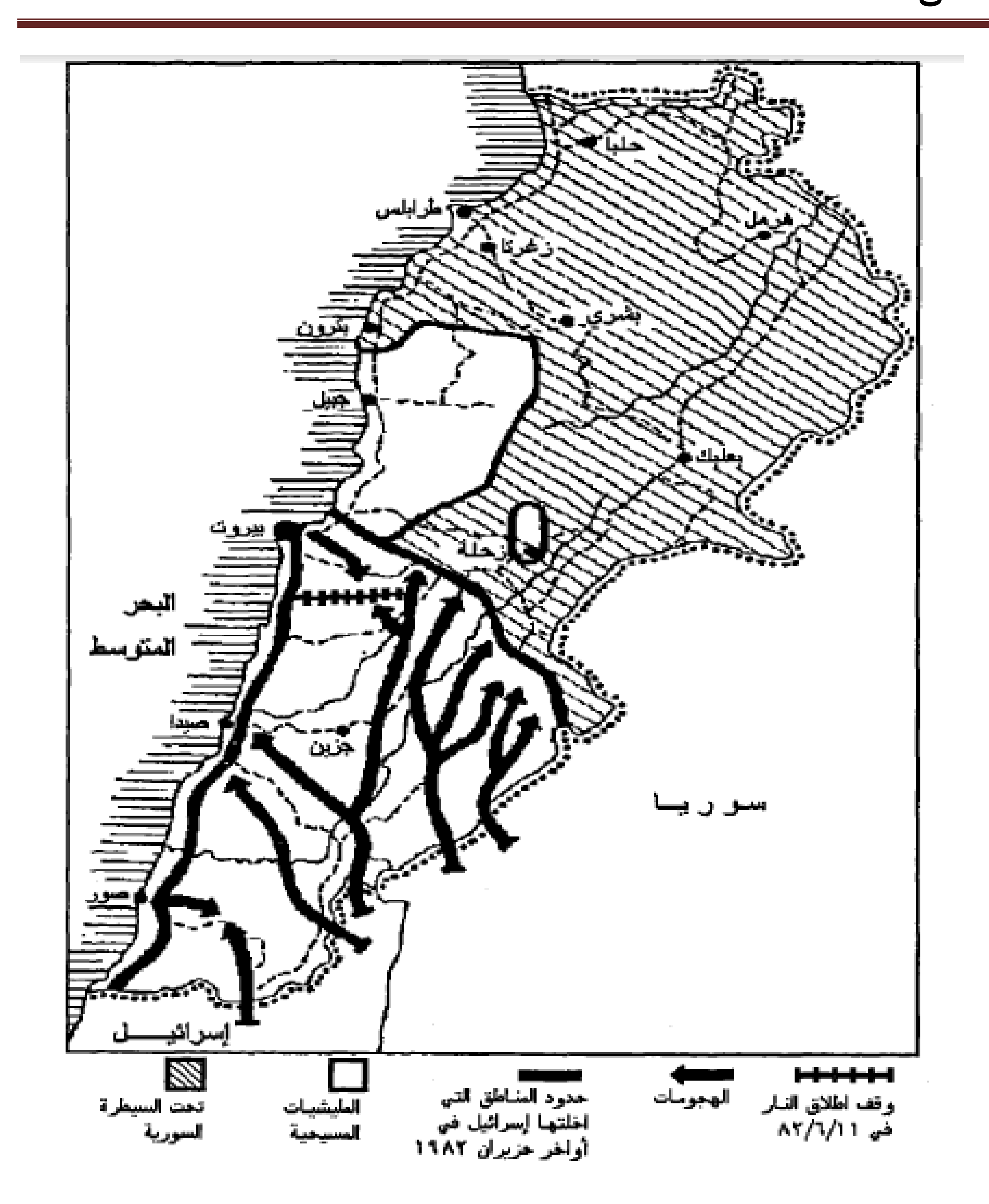
٢ - يطلب من كل الأطراف التقيّد تقيّداً تاماً بشروط الفقرة الأولى من القرار رقم ٥٠٨ (١٩٨٢) التي دعتهم إلى الوقف الفوري وفي آن واحد لكل النشاطات العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود الاسرائيلية - اللبنانية.

٣ - يدعو جميع الأطراف إلى إبلاغ الأمين العام قبولها للقرار الحالي خلال ٢٤ ساعة.

٤ - يقرر الاستمرار في وضع يده على الموضوع.

المصدر : عماد يونس : المرجع السابق ، ص112 .

الملحق رقم 10: خريطة الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982



المصدر : تيودور هانف : المرجع السابق ، ص 323 .

الملحق رقم 11 : الخطة الدولية لانسحاب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومكاتبها و مقاتليها من بيروت بتاريخ 18 أوت 1982

١ ـ المفهوم الأساسي : كامل قيادة منظمة التحرير ، مكاتبها ومقاتليها في بيروت تغادر لبنان سلمياً إلى أمكنة محددة سلفاً في بلدان أخرى ، وفقاً للبرنامج الزمني والترتيبات المبينة في هذه الخطة .
ان المفهوم الأساسي لهذه الخطة يتلاقى وهدف الحكومة اللبنانية الداعي إلى مغادرة جميع القوى المسلحة الغريبة للبنان .

٢ ـ وقف النار : وقف النار يحترم بحذافيره من قبل جميع الأطراف في لبنان .

٣ ـ مراقبي الأمم المتحدة : بناء على قرار مجلس الأمن رقم ٥١٦ ، يتواجد فريق المراقبة التابع للأمم المتحدة (U . N . Observer Group Leb) في منطقة بيروت خلال كامل مرحلة الإنسحاب .

الضمانات : إن القوات المسلحة المتواجدة في لبنان ـ أكانت لبنانية ، إسرائيلية ، سورية أو غيرها ـ لن تتدخل قطعاً بالإنسحاب الآمن المطمئن والمناسب لقيادة منظمة التحرير ، مكاتبها ومقاتليها . أما الفلسطينيين القانونيين الغير مقاتلين الباقين في بيروت ، بما فيه عائلات الذين غادروا فيخضعون للقوانين والأنظمة اللبنانية . وسوف توفر الحكومة اللبنانية والولايات المتحدة ضمانات السلامة المناسبة على النحو التالي :

ـ توفر الحكومة اللبنانية ضماناتها على أساس أنها استحصلت على ضمانات أكيدة من المجموعات المسلحة التي هي على إتصال معها .

ـ توفر الولايات المتحدة ضماناتها على أساس ضمانات من حكومة إسرائيل وقيادات بعض المجموعات اللبنانية التي هي على إتصال معها .

٥ ـ القوة المتعددة الجنسية : قوة مؤقتة متعددة الجنسية ، مؤلفة من وحدات فرنسية ، إيطالية وأميركية ، تكون قد أنشأت بناء على طلب الحكومة اللبنانية لمساعدة الجيش اللبناني في تأمين مسؤولياته خلال هذه العملية . ويضمن الجيش اللبناني إنسحاب قيادة منظمة التحرير ومكاتبها ومقاتليها في لبنان ، إلى أي منظمة انتموا ، بطريقة :

١ تضمن سلامة أعضاء منظمة التحرير المغادرين
٢ تضمن سلامة الأشخاص الآخرين في بيروت
٣ لاحقاً إعادة بسط سيادة وسلطة الحكومة اللبنانية على كامل منطقة بيروت .

٦ ـ مهمة القوة المتعددة الجنسية : في حال عدم تزامن إنسحاب أعضاء منظمة التحرير مع الجدول الزمني المتفق عليه ، يعتبر عمل القوة المتعددة الجنسية منتهياً فوراً ويغادر أفرادها لبنان .

٧ ـ مدة عمل القوة المتعددة الجنسية : يكون من المتفق عليه بين الحكومة اللبنانية والحكومات المشاركة في االقوة المتعددة الجنسية ان تغادر هذه القوة لبنان بعد إنقضاء ٣٠ يوماً لا أكثر على تاريخ وصولها ، أو قبل ذلك ، عند طلب الحكومة اللبنانية أو توجيهات أي حكومة مشاركة في القوة ، أو طبقاً لبند إنهاء مهمة القوة المتعددة الجنسية المذكور أعلاه .

٨ ـ الإتصال والتنسيق : يُعْتَبَر الجيش اللبناني عنصر الإتصال الأساسي مع منظمة التحرير والمجموعات المسلحة الأخرى ، وعليه أن يوفر المعلومات الضرورية .

يؤلف الجيش اللبناني والقوة المتعددة الجنسية قبل يوم الإنسحاب ، لجنة إتصال وتنسيق قوامها ممثلون عن الحكومات المشاركة في القوة وعن الجيش اللبناني.
على هذه اللجنة أن تكون على اتصال دائم وفعلي بجيش الدفاع الإسرائيلي وأن توفر له دون إنقطاع المعلومات المفصلة .
وعلى الجيش اللبناني، ممثلاً اللجنة المذكورة، أن يتابع تولي الإتصال بمنظمة التحرير والمجموعات المسلحة الأخرى في منطقة بيروت .

المصدر: وثائق اتفاق جلاء القوات الإسرائيلية ، وزارة الخارجية و الإعلام اللبنانية، ماي 1983، ص ص 109- 110 .

الملحق رقم 12 : نص اتفاق 17 ماي 1983 بين الحكومتين الإسرائيلية و اللبنانية

إن حكومة جمهورية لبنان وحكومة دولة إسرائيل

إدراكا منهما لأهمية وتعزيز السلام الدولي القائم على الحرية والمساواة والعدالة واحترام حقوق الإنسان الأساسية،

تأكيداً لإيمانهما بأهداف شرعة الأمم المتحدة ومبادئها وإقرارا بحقهما وواجبهما في العيش بسلام مع بعضهما ومع جميع الدول داخل حدود آمنة ومعترف بها ،

بناء على إتفاقهما على إعلان إنهاء حالة الحرب بينهما ،

رغبة منهما في إقامة أمن دائم ما بين بلديهما وتلافي التهديد واستعمال القوة فيما بينهما ،

رغبة منهما في إقامة علاقاتهما المتبادلة وفقا لما نص عليه هذا الإتفاق ،

وبعد ان زودتا مندوبيهما المفوضين الموقعين أدناه بصلاحيات مطلقة لتوقيع هذا الإتفاق ، بحضور ممثل الولايات المتحدة الأميركية ،

إتفقتا على الأحكام الآتية :

المادة ١:

١. يتعهد كل من الفريقين باحترام سيادة الفريق الآخر واستقلاله السياسي وسلامة أراضيه ، ويعتبر أن الحدود الدولية القائمة بين لبنان وإسرائيل غير قابلة للإنتهاك .

٢. يؤكد الفريقان أن حالة الحرب بين لبنان وإسرائيل أنهيت ولم تعد قائمة .

٣. عملا بأحكام الفقرتين الأولى والثانية ، تتعهد إسرائيل بأن تسحب قواتها المسلحة من لبنان وفقا لملحق هذا الإتفاق .

المادة ٢

في ضوء مبادىء ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، يتعهد الفريقان بتسوية خلافاتهما بالوسائل السلمية وبطريقة تؤدي إلى تعزيز العدالة ، والسلام والأمن الدوليين .

المادة ٣

رغبة في توفير الحد الأقصى من الأمن للبنان ولإسرائيل ، يقيم الفريقان ويطبقان ترتيبات أمنية ، بما في ذلك إنشاء منطقة أمنية ، وفقا لما هو منصوص عليه في ملحق هذا الإتفاق .

المادة ٤

١ لا تستعمل أراضي أي من الفريقين قاعدة لنشاط عدائي أو إرهابي ضد الفريق الآخر ، أو ضد شعبه .

٢ يحول كل فريق دون وجود أو إنشاء قوات غير نظامية أو عصابات مسلحة ، أو منظمات أو قواعد أو مكاتب أو هيكلية تشمل أهدافها أو غاياتها الإغارة على أراضي الفريق الآخر أو القيام بأي عمل إرهابي داخل هذه الأراضي ، أو أي نشاط يهدف إلى تهديد أو تعريض أمن الفريق الآخر أو سلامة شعبه للخطر . لهذه الغاية ، تصبح لاغية وغير ملزمة جميع الإتفاقات والترتيبات التي تسمح ضمن أراضي أي من الفريقين بوجود وعمل عناصر معادية للفريق الآخر .

٣ مع الإحتفاظ بحقه الطبيعي في الدفاع عن النفس وفقا للقانون الدولي ، يمتنع كل من الفريقين :

أ) عن القيام أو الحث أو المساعدة أو الإشتراك في تهديدات أو أعمال حربية أو هدامة ، أو تحريضية أو عدوانية أو الحث عليها ضد الفريق الآخر ، أو ضد سكانه أو ممتلكاته ، سواء داخل أراضيه أو إنطلاقاً منها ، أو داخل أراضي الفريق الآخر .

ب) عن استعمال أراضي الفريق الآخر لشن هجوم عسكري ضد أراضي دولة ثالثة .

ج) عن التدخل في الشؤون الداخلية أو الخارجية للفريق الآخر .

٤ يتعهد كل من الفريقين باتخاذ التدابير الوقائية والإجراءات القانونية بحق الأشخاص والمجموعات التي ترتكب أعمالا مخالفة لأحكام هذه المادة .

المادة ٥

إنسجاماً منهما مع إنهاء حالة الحرب يمتنع كل فريق ، في إطار أنظمته الدستورية ، عن أي شكل من أشكال الدعاوة المعادية للفريق الآخر .

المادة ٦

فيما عدا حق العبور البريء وفقا للقانون الدولي ، يمنع كل فريق دخول أرضه أو الإنتشار عليها أو عبورها لقوات عسكرية أو معدات أو تجهيزات عسكرية عائدة لأية دولة معادية للفريق الآخر ، بما في ذلك مجاله الجوي وبحره الإقليمي .

المادة ٧

باستثناء ما هو منصوص عليه في هذا الإتفاق وبناء على طلب الحكومة اللبنانية وموافقتها ، ليس هناك ما يحول دون انتشار قوات دولية على الأرض اللبنانية لمؤازرة الحكومة اللبنانية في تثبيت سلطتها . ويتم اختيار الدول المساهمة الجديدة في هذه القوات من بين الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الفريقين .

المادة ٨

١ أ) عند دخول هذا الإتفاق حيز التنفيذ ، ينشيء الفريقان لجنة إتصال مشتركة تبدأ ممارسة وظائفها من وقت إنشائها وتكون الولايات المتحدة الأميركية فيها مشاركا . يعهد إلى هذه اللجنة بالإشراف على تنفيذ هذا الإتفاق في جميع جوانبه . وفيما يخص القضايا ذات العلاقة بالترتيبات الأمنية ، تعالج هذه اللجنة المسائل غير المفصول بها والمحالة إليها من قبل لجنة الترتيبات الأمنية المنشأة بموجب الفقرة (ج) أدناه .

تتخذ اللجنة قراراتها بالإجماع .

ب) تهتم لجنة الإتصال المشتركة بصورة متواصلة بتطوير العلاقات المتبادلة بين لبنان وإسرائيل ، بما في ذلك ضبط حركة البضائع والمنتوجات والأشخاص ، والمواصلات ، الخ .

ج) في إطار لجنة الإتصال المشتركة تنشأ لجنة الترتيبات الأمنية المحدد تشكيلها ووظائفها في ملحق هذا الإتفاق .

د) يمكن إنشاء لجان فرعية للجنة الإتصال المشتركة حينما تدعو الحاجة .

هـ) تجتمع لجنة الإتصال المشتركة في لبنان وإسرائيل دوريا .

و) لكل من الفريقين ، إذا رغب في ذلك ، وما لم يحصل أي إتفاق على تغيير الوضع القانوني ، أن ينشيء مكتب إتصال على أرض الفريق الآخر ، للقيام بالمهام المذكورة أعلاه في إطار لجنة الإتصال المشتركة وللمؤازرة في تنفيذ هذا الإتفاق .

ز) يرئس أعضاء كل فريق في لجنة الإتصال المشتركة موظف حكومي رفيع المستوى .

ح) تكون جميع الشؤون الأخرى المتعلقة بمكاتب الإتصال هذه ، وبموظفيها ، وكذلك بالموظفين التابعين لأي من الفريقين والموجودين على أرض الفريق الآخر لسبب ذي صلة بتنفيذ هذا الإتفاق ، موضوع بروتوكول يعقد بين الفريقين ضمن لجنة الإتصال المشتركة ، وبانتظار عقد هذا البروتوكول تعامل مكاتب الإتصال والموظفون المشار إليهم وفقا للأحكام المتصلة بهذا الموضوع المنصوص عليها في إتفاقية البعثات الخاصة تاريخ ٨ كانون الأول ١٩٦٩ ، بما فيها الأحكام المتعلقة بالإمتيازات والحصانات . وهذا دون المساس بموقف الفريقين من تلك الإتفاقية .

٢ خلال فترة الستة أشهر التالية لانسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من لبنان وفقا للمادة الأولى من هذا الإتفاق ، وبعد الإعادة المتزامنة لبسط السلطة الحكومية اللبنانية على طول الحدود الدولية بين لبنان وإسرائيل ، وفي ضوء إنهاء حالة الحرب ، يشرع الفريقان ، في إطار لجنة الإتصال المشتركة ، بالتفاوض ، بنية حسنة ، بغية عقد إتفاقات حول حركة السلع والمنتجات والأشخاص وتنفيذها على أساس غير تمييزي .

المادة ٩

١ـ يتخذ كل من الفريقين ، في مهلة لا تتعدى عاما واحدا من دخول هذا الإتفاق حيز التنفيذ ، جميع الإجراءات اللازمة لإلغاء المعاهدات والقوانين والأنظمة التي تعتبر متعارضة مع هذا الإتفاق ، وذلك وفقا للأصول الدستورية المتبعة لدى كل من الفريقين .

٢ـ يتعهد الفريقان بعدم تنفيذ أية التزامات قائمة تتعارض مع هذا الإتفاق وبعدم الإلتزام بأي موجب أو اعتماد قوانين أو أنظمة تتعارض مع هذا الإتفاق .

المادة ١٠

١. يتم إبرام هذا الإتفاق من قبل الفريقين طبقا للأصول الدستورية لدى كل منهما ، ويسري مفعوله من تاريخ تبادل وثائق الإبرام ، ويحل محل الإتفاقيات السابقة بين لبنان وإسرائيل .

٢. تعتبر جزءا لا يتجزأ من هذا الإتفاق كل المرفقات له (الملحق والذيل ، والخريطة والمحاضر التفسيرية المتفق عليها) .

٣. يمكن تعديل هذا الإتفاق أو تنقيحه أو استبداله برضى الفريقين .

المادة ١١

١ تجري تسوية الخلافات الناجمة عن تفسير هذا الإتفاق أو تطبيقه بطريقة التفاوض ضمن لجنة الإتصال المشتركة . وكل خلاف من هذا النوع تعذرت تسويته بهذه الطريقة يجري طرحه للتوفيق . وإذا لم يحل ، يصار إلى إخضاعه لإجراء يتفق عليه للفصل فيه بصورة نهائية .

المادة ١٢

يبلغ هذا الإتفاق إلى أمانة الأمم المتحدة لتسجيله وفقا لأحكام المادة ١٠٢ من ميثاق الأمم المتحدة .

حرر في خلده وكريات شمونه في اليوم السابع عشر من أيار ١٩٨٣ على ثلاث نسخ بأربعة نصوص رسمية باللغات العربية والعبرية والإنكليزية والفرنسية . في حال أي اختلاف بالتفسير يعتمد على حد سواء النصان الإنكليزي والفرنسي .

عن حكومة الجمهورية اللبنانية — عن حكومة دولة إسرائيل

انطوان فتّال — بشهادة — دايفيد كمحي

عن حكومة الولايات المتحدة الأميركية

موريس درايبر

المصدر: وثائق اتفاق جلاء القوات الإسرائيلية : المرجع السابق ، ص 21-22-23-24-25.

الملحق رقم 13 : التقرير الصحفي حول تفجير مقر المارينز في بيروت

مجلة النهار العربي والدولي
العدد ٣٣٩ تاريخ ١٩٨٣/١٠/٣١

قبل ثلاثة أيام من الانفجارين الكبيرين يوم الاحد الماضي ، كان الفرنسيون والاميركيون على علم بأن عملية ما كانت تدبر ضدهم . لكن الاجهزة الامنية المكلفة حماية القوات المتعددة الجنسية لم تفكر في تحصين مواقع هذه القوات ضد الشاحنات الانتحارية .

والافادة التي أعطاها احد الجنود الفرنسيين الناجين كانت واضحة : «شاحنة حمراء تحمل آثار صدمات اخترقت من الحواجز المتقدمة بسرعة عادية واندفعت فجأة بأقصى سرعة نحو المبنى الذي تشغله القيادة الفرنسية . أطلق الجنود الفرنسيون النار من رشاشاتهم لكن الشاحنة اكملت سيرها حتى ارتطمت بالطبقة الأرضية للمبنى ، وكان الجحيم» .

هذه الافادة انهت الجدل حول ظروف العملية وأكدت أنه في الساعة السادسة والدقيقة العشرين من صباح الأحد هاجمت فعلاً شاحنة مفخخة يقودها انتحاري أو أكثر المركز الفرنسي ودمرته . أما مركز القيادة الاميركي قرب المطار ، وهو يبعد نحو ٥ كيلومترات عن المركز الفرنسي ، فقد فجر قبل ٣ دقائق فقط وبالطريقة نفسها ، ولكن بعبوة أضخم . وقد أظهرت الطلقات الفارغة التي وجدت على الأرض عند الحاجزين الاميركيين الاول والثاني ، أن الحراس حاولوا وقف الشاحنة مطلقين عليها النار ، لكنهم لم يفلحوا . وواضح أن العبوة التي استهدفت المركز الاميركي كانت أقوى لأنها دمرت المبنى المربع «عشرين × عشرين متراً» كلياً . وتقول التقديرات العسكرية إنها احتوت على ١٢٠٠ كيلو من الفورماكس في حين أن العبوة التي استهدفت المركز الفرنسي كانت زنتها ٣٠٠ كلغ من المادة نفسها . والمعروف أن الفورماكس مادة تفجيرية تحتوي على الهيدروجين ولها قوة تفجيرية رهيبة ظهرت في كون الانفجار طرح أرضاً الكثير من الاشخاص الذين كانوا على بعد بضعة كيلومترات من المكان .

ومع أن حصول التفجير بواسطة شاحنات انتحارية بات مؤكداً فإن بعض المصادر لم يستبعد احتمال حصوله بواسطة الصواريخ . هذا الاحتمال يبدو بعيداً عن الواقع لأن صاروخ «سكود» أرض ـ أرض الذي يطال الهدف من بعد ٢٠٠ كلم لا يعطي نتيجة بهذه الدقة . صحيح أنه برهن على فعالية عالية عندما استخدمه العراقيون ضد أهداف إيرانية ، خصوصاً في ديزفول . إلا أن هامش الخطأ في إصابة الهدف يصل إلى ٢٠٠ م واحياناً إلى كلم واحد . إضافة إلى استحالة اطلاق صاروخين من طراز «سكود» المتوافر في منطقة الشرق الاوسط خلال ثلاث دقائق على مركزين بعيدين احدهما عن الآخر ومن دون أي خطأ في الاصابة . كذلك يبدو احتمال حصول الانفجارين بواسطة اشعة اللايزر التي تطلقها الاقمار الصناعية خيالية

إذاً يتوجه الاقتناع في الغرب إلى ترجيح وجود مخابرات دولة معينة وراء العمليتين ، ويقول الخبراء الغربيون أنه عمل القتلة المحترفين في العالم ، أي السوفيات ، ويعتبرون أن المخابرات السوفياتية رتبت العمليتين بالتنسيق مع جماعة من الانتحاريين . وفي تحليل العملية يشيرون بداية إلى أن إيران كانت أظهرت نيتها الانتقام من تزويد العراق بطائرات سوبر اتندار الفرنسية ، وبالتالي كان للمخابرات الإيرانية هدف أساسي هو فرنسا ، ويرى الخبراء أن جماعة «الارهابيين» الانتحاريين هذه تضم عدداً من المتطرفين الايرانيين أو اللبنانيين المنشقين عن حركة «أمل» الذين أقاموا قيادة لهم في بعلبك ولهم امتدادات في الضاحية الجنوبية من بيروت . ولا يجد الخبراء جماعة أخرى قادرة على تقديم الانتحاريين . والانتحاري في نظرهم لا يوجد في كل مكان ، أما التقنية التي استخدمت في العملية فهي نفسها التي كانت استخدمت ضد السفارة الاميركية في بيروت في نيسان (ابريل) الماضي . ويذكر أن تلك العملية حصلت يوم كان جميع مسؤولي الاستخبارات الاميركية في الشرق الاوسط مجتمعين في السفارة ، وهو ما كان السوفيات وحدهم على علم به .

أما ظروف العملية الأخيرة فترتكز ، في رأي هؤلاء الخبراء ، على أن إيران كانت تنوي الانتقام من فرنسا ، لكن السوفيات وحلفاءهم هم وحدهم القادرون على توفير المتفجرات والاختصاصيين المؤهلين لتركيبها وتفجيرها . وهكذا أتت عملية لتبادل خدمات بين الطرفين ، ويضيفون أن السوريين والسوفيات كانوا موافقين على تقديم المساعدات اللوجستية في مقابل أن يقوم طرف آخر بضرب مركز القيادة الاميركية ، فسوريا لم تبلع بعد كون الاميركيين هم الذين اوقفوا تقدم حلفائها إلى سوق الغرب وما بعدها ، وكونهم هم الذين دعموا الجيش اللبناني ، آخر ما تبقى من مؤسسات الدولة . أما مصلحة السوفيات فتكمن في التوصل إلى قتل مئتين من «المارينز» للضغط على الرأي العام الاميركي بتخويفه ودفعه إلى الانهزامية ، ولاظهار تصميم الاتحاد السوفياتي على العمل من دون أي تردد .

كل ذلك يربط المراقبون العملية بتطورات قضية نشر صواريخ «بيرشينغ ٢» في اوروبا ويرون في عملية بيروت رداً سوفياتياً على الخطوة الاميركية ويضعون في أطارها أيضاً عملية تفجير الطائرة الكورية ، ولقد دلت عملية الانزال الاميركي في جزر غرينادا بعد يومين من حادثة بيروت على أن الاميركيين يعلمون ما يدور في هذا الشأن وتعمدوا الضرب بعنف ضد حليف للاتحاد السوفياتي لم يكن يخفي انتماءه إليه .

إضافة إلى ذلك يمكن تسجيل الموقف الفرنسي المؤيد أكثر فأكثر لمشاريع حلف شمال الاطلسي ، فقبل أيام كان وزير الدفاع الاميركي يصرح بأن الهدف الأساسي لقوة التدخل السريع الفرنسية هو قبل كل شيء الاتحاد السوفياتي وفي المجلة الصادرة عن الحلف الاطلسي قال رئيس أركان القوات البرية الفرنسية الجنرال أمبوت أن هذه القوة تتألف من ٣٠ ألفاً من المشاة ، وهي مزودة بصواريخ «ميلان» ضد المدرعات و٧٠٠٠ عنصر على دبابات «إي . ام . اكس ١٠ . أر . سي» المزودة أيضاً بصواريخ وتدعمها أيضاً ٢٥٠ طوافة تحمل صواريخ من طراز «هوت» ضد المدرعات . وهذه القوة ، كما قال ، يمكنها أن تصبح فعالة خلال ٨ ساعات مستهدفة مركز العمليات السوفياتية في اوروبا . هذا التصريح هو بمثابة اعلان حرب موسكو ، وهو ما لم يحصل اطلاقاً في عهد الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان .

في أي حال يبقى هدف الهجوم المزدوج على الفرنسيين والاميركيين واحداً ، فهو استهدف بشكل مباشر القوات المتعددة الجنسية ومهمتها في لبنان . ومعلوم أن السوفيات والسوريين لم يرضوا يوماً بوجود هذه القوات . ولعل اللجوء إلى الارهاب في حجمه الكبير هذا هدف اساساً إلى احداث انقلاب في الرأي العام الغربي .

فعلى رغم ذهاب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ونائب الرئيس الاميركي جورج بوش إلى بيروت فإن الامر واضح للجميع في فرنسا على الأقل وهو أن الانسحاب الفرنسي من لبنان بات مسألة وقت ، أي مسألة اشهر . أما في الجانب الاميركي فإن بقاء «المارينز» سيكون مشكلة مستمرة لأن الامر سيزداد صعوبة على الرئيس ريغن في سعيه إلى اقناع الكونغرس وتجنب تهديداته وانتقاداته بوجوب سحب «المارينز» من لبنان ، خصوصاً أن الولايات المتحدة تعيش مرحلة ما قبل الانتخابات الرئاسية وربما أصبحت القضية اللبنانية عبئاً على ريغن لا بد أن يفكر في التخلص منه . وهذا ما جعل المراقبين يستخلصون أن ثمة انسحابين فرنسياً واميركياً في وقت قريب .

كيف يكون الرد الفرنسي والاميركي على العملية ؟ الفرنسيون لا يملكون في الواقع أي وسيلة للرد وهم لا يريدون الرد ، أما الاميركيون فلا يرون اين يضربون ، إن التردد الاميركي في اتهام سوريا على رغم التلميحات الكثيرة هو مؤشر واضح على ذلك ، لأن اتهام دمشق علناً بأنها المسؤولة قد تستغله الاوساط المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة لتشجيع القيام بعملية عسكرية اميركية - اسرائيلية مشتركة ضد سوريا . وهذا ما لا تريده واشنطن ، لانها لا تريد عملية عسكرية مباشرة ضد أي بلد عربي من شأنها أن تخلق موجة من التضامن في وجه الاميركيين وتخرب بالتالي عمل سنوات طويلة في تحسين العلاقات بين اميركا والبلدان العربية . لذلك لم يبق للاميركيين إلا محاولة ضرب حليفة السوفيات في المنطقة ، أي سوريا ، بعمل غير مباشر ، ربما اتخذ شكل مزيد من الدعم للحكم اللبناني ومساعدة الجيش اللبناني على التقدم في منطقة الجبل بعد انعقاد مؤتمر المصالحة في جنيف الذي لا يتوقع له النجاح . وتؤكد مصادر مطلعة أن البحرية الاميركية ستساعد الجيش اللبناني في التغلب على أي هجوم أو مقاومة لتمكينه من التقدم ، ولم تستبعد هذه المصادر أن يدفع حلفاء سوريا اللبنانيون للاميركيين «الفاتورة» السورية التي نتجت عن عملية بيروت .

المصدر : عماد يونس : المرجع السابق ، ص ص 156-157 . (نقلا عن مجلة النهار العربي و الدولي، ع 339، 31 أكتوبر 1983).

الملحق رقم 14 : قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1559
الصادر بتاريخ :02 سبتمبر 2004

إن مجلس الأمن

إذ يستنكر كافة قراراته السابقة حول لبنان، وخاصة القرارات ٤٢٥ (١٩٧٨)، ٤٢٦ (١٩٧٨) بتاريخ ١٩ آذار ١٩٧٨، والقرار ٥٢٠ (١٩٨٢) بتاريخ ١٧ أيلول ١٩٨٢والقرار ١٥٥٣ (٢٠٠٤) تاريخ ٢٩ تموز ٢٠٠٤، إضافة الى بياناته الرئاسية حول الحالة في لبنان، وخاصة البيان الرئاسي رقم ٢١ المؤرخ ١٨ حزيران لعام ٢٠٠٠، وإذ يعيد التأكيد على دعمه القوى الوحدة أرض لبنان وسيادته واستقلاله السياسي ضمن حدوده الإقليمية المعترف بها، وإذ يلاحظ تصميم لبنان على ضمان انسحاب كافة القوات غير اللبنانية من لبنان، وإذ يعبر عن بالغ قلقه لاستمرار تواجد الميليشيات المسلحة في لبنان، والتي تمنع الحكومة اللبنانية من ممارسة سيادتها الكاملة على التراب اللبناني بأكمله، وإذ يعيد التأكيد على أهمية بسط سلطة الحكومة اللبنانية على كافة التراب اللبناني، وإذ يضع في اعتباره الانتخابات الرئاسية القادمة ويؤكد على أهمية إقامة انتخابات حرة وعادلة وفقا للقواعد الدستورية اللبنانية من دون تدخل أو تأثير خارجي:

١) يعيد تأكيد دعوته للاحترام الدقيق لسيادة لبنان وسلامة أراضيه ووحدته واستقلاله السياسي تحت السلطة الوحيدة والحصرية لحكومة لبنان في كافة أنحاء لبنان.

٢) يطالب جميع القوات الأجنبية الباقية بالانسحاب من لبنان .

٣) يدعو الى حل ونزع أسلحة كافة الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية.

٤) يدعم بسط سلطة الحكومة اللبنانية على كافة التراب اللبناني .

٥) يعلن دعمه لإجراء عملية انتخابية حرة وعادلة في الانتخابات الرئاسية اللبنانية القادمة وفقا للقواعد الدستورية اللبنانية من دون تدخل أو تأثير خارجي .

٦) يدعو كافة الأطراف المعنية للتعاون بشكل كامل وعاجل مع مجلس الأمن من أجل التنفيذ الكامل لهذا القرار وكافة القرارات ذات الصلة المتعلقة باستعادة وحدة أراضي لبنان وسيادته الكاملة واستقلاله السياسي .

٧) يطلب الى الأمين العام تقديم تقرير الى مجلس الأمن خلال ثلاثين يوما حول تنفيذ الأطراف لهذا القرار، ويقرر إبقاء هذه المسألة قيد نظره الفعلي .

المصدر : عبد الهادي العشرى: التدخل الدولي من أجل الديمقراطية، منشورات جامعة المنوفية، (د.ب)، 2005 ، ص ص 97-98 .

الملحق رقم 15 : قرار مجلس الأمن رقم :1701 الصادر بتاريخ :11 أوت 2006

S/RES/1701 (2006)

الأمم المتحدة



Distr.: General
11 August 2006

القرار ١٧٠١ (٢٠٠٦)

الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته ٥٥١١ المعقودة في ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٦

إن مجلس الأمن،

إذ يشير إلى جميع قراراته السابقة بشأن لبنان، ولا سيما القرارات ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) و ٥٢٠ (١٩٨٢) و ١٥٥٩ (٢٠٠٤) و ١٦٥٥ (٢٠٠٦) و ١٦٨٠ (٢٠٠٦) و ١٦٩٧ (٢٠٠٦)، فضلا عن بيانات رئيسه بشأن الحالة في لبنان، ولا سيما البيانات المؤرخة ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ (S/PRST/2000/21)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ (S/PRST/2004/36)، و ٤ أيار/مايو ٢٠٠٥ (S/PRST/2005/17)، و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ (S/PRST/2006/3)، و ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٦ (S/PRST/2006/35)،

وإذ يعرب عن بالغ قلقه إزاء استمرار تصعيد الأعمال القتالية في لبنان وفي إسرائيل منذ هجوم حزب الله على إسرائيل في ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٦، والتي تسببت حتى الآن في وقوع مئات من القتلى والجرحى على كلا الجانبين، وإلحاق أضرار جسيمة بالهياكل الأساسية المدنية وتشريد مئات الآلاف في الداخل،

وإذ يؤكد على ضرورة إنهاء العنف، مع التأكيد في الوقت نفسه على ضرورة العمل على وجه عاجل لمعالجة الأسباب التي أدت إلى نشوب الأزمة الحالية، بما في ذلك إطلاق سراح الجنديين الإسرائيليين المختطفين دون شروط،

وإدراكا منه لحساسية مسألة السجناء، وتشجيعا منه للجهود الرامية إلى تسوية مسألة السجناء اللبنانيين المحتجزين في إسرائيل على وجه عاجل،

وإذ يرحب بالجهود التي بذلها رئيس وزراء لبنان والتزام حكومة لبنان، الذي يتجلى في خطتها المؤلفة من سبع نقاط، لبسط سلطتها على أراضيه، من خلال قواتها المسلحة الشرعية، بحيث لا يكون هناك سلاح دون موافقة حكومة لبنان ولا سلطة غير سلطة حكومة لبنان، وإذ يرحب أيضا بالتزامها بنشر قوة للأمم المتحدة مستكملة ومعززة من حيث العدد والمعدات والولاية ونطاق العمليات، وإذ يضع نصب عينيه ما طلبته في هذه الخطة من انسحاب القوات الإسرائيلية انسحابا فوريا من جنوب لبنان،

وإذ يعرب عن عزمه على العمل لتحقيق هذا الانسحاب في أسرع وقت،

وإذ يحيط علما على النحو الواجب بالمقترحات الواردة في الخطة المؤلفة من سبع نقاط بشأن منطقة مزارع شبعا،

وإذ يرحب بما قررته حكومة لبنان بالإجماع في ٧ آب/أغسطس ٢٠٠٦ بأن تنشر قوة مسلحة لبنانية مؤلفة من ١٥٠٠٠ جندي في جنوب لبنان مع انسحاب الجيش الإسرائيلي خلف الخط الأزرق وأن تطلب مساعدة قوات إضافية من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان حسب الضرورة، لتيسير دخول القوات المسلحة اللبنانية إلى المنطقة ولإعادة تأكيد اعتزامها تعزيز القوات المسلحة اللبنانية بما تحتاج إليه من عتاد لتمكينها من أداء واجباتها،

وإدراكا منه لمسؤولياته في المساعدة على تأمين وقف دائم لإطلاق النار وإيجاد حل طويل الأجل للصراع،

وإذ يقرر أن الحالة في لبنان تشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين،

١ - يدعو إلى وقف تام للأعمال القتالية، يستند بصورة خاصة إلى وقف حزب الله الفوري لجميع الهجمات، ووقف إسرائيل الفوري لجميع العمليات العسكرية الهجومية؛

٢- يطالب حكومة لبنان وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، عند توقف الأعمال القتالية بشكل تام، القيام، وفق ما أذنت به الفقرة ١١، بنشر قواتهما معا في جميع أنحاء الجنوب ويطالب حكومة إسرائيل بسحب جميع قواتها من جنوب لبنان بشكل مواز عندما يبدأ ذلك النشر؛

٣ - يؤكد أهمية بسط سيطرة حكومة لبنان على جميع الأراضي اللبنانية وفق أحكام القرار ١٥٥٩ (٢٠٠٤) والقرار ١٦٨٠ (٢٠٠٦)، والأحكام ذات الصلة من اتفاق الطائف، وأن تمارس كامل سيادتها، حتى لا تكون هناك أي أسلحة دون موافقة حكومة لبنان ولا سلطة غير سلطة حكومة لبنان؛

٤ يعيد تأكيد تأييده الشديد للاحترام التام للخط الأزرق؛

٥ – يعيد أيضا تأكيد تأييده الشديد، حسب ما أشار إليه في جميع قراراته السابقة ذات الصلة، لسلامة أراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا، حسب الوارد في اتفاق الهدنة العامة بين إسرائيل ولبنان المؤرخ في ٢٣ آذار/مارس ١٩٤٩؛

٦– يدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات فورية لمد الشعب اللبناني بالمساعدة المالية والإنسانية، بما في ذلك عن طريق تسهيل العودة الآمنة للمشردين، وإعادة فتح المطارات والموانئ، تحت سلطة حكومة لبنان، بما يتفق وأحكام الفقرتين ١٤ و ١٥، ويدعوه أيضا إلى النظر في تقديم المزيد من المساعدة في المستقبل للإسهام في تعمير لبنان وتنميته؛

٧ – يؤكد مسؤولية جميع الأطراف عن كفالة عدم اتخاذ أي إجراء يخالف أحكام الفقرة ١ مما يؤثر تأثيرا ضارا على عملية البحث عن حل طويل الأجل، ووصول المساعدة الإنسانية إلى السكان المدنيين، بما في ذلك المرور الآمن لقوافل المساعدة الإنسانية، أو العودة الطوعية والآمنة للمشردين، ويطالب جميع الأطراف الامتثال لهذه المسؤولية والتعاون مع مجلس الأمن؛

٨ – يدعو إسرائيل ولبنان إلى دعم وقف دائم لإطلاق النار وحل طويل الأجل استنادا إلى المبادئ والعناصر التالية:

- الاحترام التام للخط الأزرق من جانب كلا الطرفين؛
- اتخاذ ترتيبات أمنية لمنع استئناف الأعمال القتالية، بما في ذلك إنشاء منطقة بين الخط الأزرق ونهر الليطاني خالية من أي أفراد مسلحين أو معدات أو أسلحة بخلاف ما يخص حكومة لبنان وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وفق ما أذنت به الفقرة ١١، ويُنشر في هذه المنطقة؛
- التنفيذ الكامل للأحكام ذات الصلة من اتفاق الطائف والقرارين ١٥٥٩ (٢٠٠٤) و ١٦٨٠ (٢٠٠٦) التي تطالب بنزع سلاح كل الجماعات المسلحة في لبنان، حتى لا تكون هناك أي أسلحة أو سلطة في لبنان عدا ما يخص الدولة اللبنانية، عملا بما قرره مجلس الوزراء اللبناني المؤرخ ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٦؛
- منع وجود قوات أجنبية في لبنان دون موافقة حكومته؛
- منع مبيعات أو إمدادات الأسلحة والمعدات ذات الصلة إلى لبنان عدا ما تأذن به حكومته؛

– تزويد الأمم المتحدة بجميع الخرائط المتبقية للألغام الأرضية في لبنان الموجودة بحوزة إسرائيل؛

٩ – يدعو الأمين العام إلى دعم الجهود الرامية إلى تأمين الحصول، في أسرع وقت ممكن، على موافقات من حيث المبدأ من حكومة لبنان وحكومة إسرائيل على مبادئ وعناصر حل طويل الأجل على النحو الوارد في الفقرة ٨ أعلاه، ويعرب عن اعتزامه المشاركة في ذلك بشكل فعلي؛

١٠ – يطلب إلى الأمين العام أن يضع، من خلال الاتصال بالعناصر الفاعلة الرئيسية الدولية والأطراف المعنية، مقترحات لتنفيذ الأحكام ذات الصلة من اتفاق الطائف، والقرارين ١٥٥٩ (٢٠٠٤) و ١٦٨٠ (٢٠٠٦)، بما في ذلك نزع السلاح، ولترسيم الحدود الدولية للبنان، لا سيما في مناطق الحدود المتنازع عليها أو غير المؤكدة، بما في ذلك معالجة مسألة منطقة مزارع شبعا، وعرض تلك المقترحات على مجلس الأمن في غضون ثلاثين يوما؛

١١ – يقرر، كي يتسنى تكميل وتعزيز قوة الأمم المتحدة من حيث العدد والمعدات والولاية ونطاق العمليات، أن يأذن بزيادة حجم قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان إلى حد أقصى قوامه ٠٠٠ ١٥ جندي، وأن تتولى القوة، إضافة إلى تنفيذ ولايتها بموجب القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ (١٩٧٨)، المهام التالية:

(أ) رصد وقف الأعمال القتالية؛

(ب) مرافقة ودعم القوات المسلحة اللبنانية في أثناء انتشارها في جميع أرجاء الجنوب، بما في ذلك على طول الخط الأزرق، وأثناء سحب إسرائيل لقواتها المسلحة من لبنان وفق ما نصت عليه الفقرة ٢؛

(ج) تنسيق أنشطتها المتصلة بأحكام الفقرة ١١ (ب) مع حكومة لبنان وحكومة إسرائيل؛

(د) تقديم مساعدتها لكفالة وصول المساعدة الإنسانية إلى السكان المدنيين والعودة الطوعية والآمنة للمشردين؛

(هـ) مساعدة القوات المسلحة اللبنانية على اتخاذ خطوات ترمي إلى إنشاء المنطقة المشار إليها في الفقرة ٨؛

(و) مساعدة حكومة لبنان، بناء على طلبها، على تنفيذ أحكام الفقرة ١٤؛

١٢ – وإذ يتصرف تأييدا لطلب حكومة لبنان نشر قوة دولية لمساعدتها على ممارسة سلطتها في جميع أنحاء أراضي لبنان، يأذن لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان باتخاذ جميع ما يلزم من إجراءات في مناطق نشر قواتها وحسب ما تراه في حدود قدراتها لكفالة ألا تستخدم منطقة عملياتها للقيام بأنشطة معادية من أي نوع، ولمقاومة محاولات منعها بالقوة من القيام بواجباتها بموجب الولاية الممنوحة من مجلس الأمن، ولحماية موظفي الأمم المتحدة ومرافقها ومنشآتها ومعداتها، وكفالة أمن وحرية تنقل موظفي الأمم المتحدة والعاملين في المجال الإنساني ولحماية المدنيين المعرضين لتهديد وشيك بالعنف البدني، دون المساس بمسؤولية حكومة لبنان؛

١٣ – يطلب إلى الأمين العام أن يقوم على وجه عاجل بتنفيذ تدابير تكفل لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان القدرة على القيام بالمهام المنصوص عليها في هذا القرار، ويحث الدول الأعضاء على أن تنظر في تقديم إسهامات مناسبة إلى قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وأن تستجيب على نحو إيجابي لما تطلبه القوة من مساعدة، ويعرب عن بالغ تقديره للبلدان التي أسهمت في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في الماضي؛

١٤ – يطالب حكومة لبنان بتأمين حدوده وغيرها من نقاط الدخول لمنع دخول الأسلحة أو ما يتصل بها من عتاد إلى لبنان دون موافقتها ويطلب إلى قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وفق ما أذنت به الفقرة ١١، مساعدة حكومة لبنان لدى طلبها ذلك؛

١٥ – يقرر كذلك أن تتخذ جميع الدول ما يلزم من تدابير لمنع القيام، من جانب مواطنيها أو انطلاقا من أراضيها أو باستخدام السفن والطائرات التي ترفع علمها، بما يلي:

(أ) بيع أو تزويد أي كيان أو فرد في لبنان بأسلحة وما يتصل بها من عتاد من كل الأنواع، بما في ذلك الأسلحة والذخيرة والمركبات والمعدات العسكرية والمعدات شبه العسكرية، وقطع الغيار لما سبق ذكره، سواء أكان منشؤها من أراضيها أو من غيرها؛

(ب) تزويد أي كيان أو فرد في لبنان بأي تدريب أو مساعدة في المجال التقني فيما يتصل بتوفير أو تصنيع أو صيانة أو استخدام المواد المدرجة في الفقرة الفرعية (أ) أعلاه، على أن تدابير المنع هذه لا تنطبق على الأسلحة وما يتصل بها من العتاد والتدريب والمساعدة مما تأذن به حكومة لبنان أو قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وفق ما أذنت به الفقرة ١١؛

١٦ – يقرر تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لغاية ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٧، ويعرب عن اعتزامه النظر في قرار لاحق في إدخال مزيد من التحسينات على الولاية واتخاذ خطوات أخرى للإسهام في تنفيذ وقف دائم لإطلاق النار وإيجاد حل طويل الأجل؛

١٧ – يطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى المجلس في غضون أسبوع واحد من تنفيذ هذا القرار وبصورة منتظمة بعد ذلك؛

١٨ – يؤكد أهمية وضرورة تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط، استنادا إلى جميع قراراته ذات الصلة بما في ذلك قراراته ٢٤٢ (١٩٦٧) المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧ و ٣٣٨ (١٩٧٣) المؤرخ ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣ و ١٥١٥ (٢٠٠٣) المؤرخ ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣؛

١٩ – يقرر أن يبقي المسألة قيد نظره الفعلي.

المصدر : هيئة الأمم المتحدة ،

http://zzz.un.org/qr/peqcekeeping/missions/unmis/resolution.shtml


قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر و المراجع باللغة العربية

- القرآن الكريم .

المصادر:

1- الآغا يوسف : حزب الله و ثقافة الاستشهاد، معهد الدراسات الإستراتيجية ، بيروت ، ط1 ، 2007 .

2- بال جورج : خطأ و خيانة في لبنان تحليل لمضامين العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، نقل : عفيف تلحوق ، تقديم: ستانلي هرفسن، (د . ن) ، (د . ب) ، 1987.

3- بقرادوني كريم : صدمة و صمود ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2009 .

4- بقرادوني كريم : لعنة وطن من حرب لبنان إلى حرب الخليج ، عبر الشرق للمنشورات ، بيروت ،1991.

5- بلانفورد نيكولاس : المارد الشيعي يخرج من القمم 30 عاما من الصراع بين حزب الله و إسرائيل ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط1 ، 2012 .

6- بلانفورد نيكولاس : زلزال لبنان اغتيال رفيق الحريري و تأثيراته في الشرق الأوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ط1 ، 2007 .

7- حاتم روبير: كوبرا في ظل حبيقة مرورا بصبرا و شاتيلا ، المكتبة العربية للترجمة ، بيروت ،

8- حبش جورج : الثوريون لا يموتون أبدا ، حاوره جورج مالبرنيو ، ترجمة : عقيل الشيخ حسين ، دار الساقي ، بيروت ، ط1 ، 2009 .

9- حرب لبنان حصار بيروت حرب الجبل : مقتطفات من الصحف ووكالات الأنباء اللبنانية و العالمية ، المكتبة الحديثة ش . م . م للطباعة و النشر ، بيروت ، 2005.

10- خواجة محمد : إستراتيجية الحرب الإسرائيلية مسار تطور ، تقديم : نبيه بري ، دار الفارابي ، بيروت ، ط1، 2014 .

11- خواجة محمد : الشرق الأوسط تحولات إستراتيجية ، دار الفارابي ، بيروت ، ط1 ، 2008 .

12- شانوف دافيد: مذكرات أريل شارون ، ترجمة : أنطوان عبيدة ، مكتبة بيسان ، بيروت، 1992 .

13- شذى الرياحين من سيرة و استشهاد الشيخ أحمد ياسين ، جمع و ترتيب : سيد بن حسين العفاني ، المجلد الثاني ، مكتبة آفاق ، غزة ، ط1 ، 2004 .

14- شيف زئيف و يعاري أهود : الحرب المضلة حرب إسرائيل في لبنان ، ترجمة : حسان يوسف ، دار المروج، بيروت ، 1985 .

15- شيفر شيمون: كرة الثلج أسرار التدخل الإسرائيلي في لبنان ،(د .ن)، القدس، 1984.

16- صفحات مجهولة من حرب تموز 2006 يكشفها دولة الرئيس نبيه بري و يرويها الوزير علي حسن خليل ، دار بلال للطباعة و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2012 .

17- فيسك روبرت: ويلات وطن ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، بيروت ، ط 17، 2005.

18- قاسم نعيم : حزب الله المنهج التجربة المستقبل ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ط7 ، 2010 .

19- قاسم نعيم : مجتمع المقاومة إرادة الشهادة و صناعة الانتصار ، دار المعارف الحكمية ، بيروت ، ط2 ، 2008 .

20- كابليوك أمنون: تحقيق في مجزرة من انتخاب بشير الجميل الى اغتياله الى مجازر صبرا و شاتيلا ، ترجمة: الدار التقدمية، بيروت، ط1، سبتمير 1984 .

21- كمرنلك باروخ: التصفية حرب اريل شارون ضد الفلسطينيين ، تعريب: سمر عدنان بغجاتي، شركة الحوار الثقافي للنشر و التوزيع، بيروت، 2005 .

22- كنعان رحاب: مجازر الفلسطينيين في لبنان ، مطبعة الأرقام ، غزة، ط1، 2015 .

23- لبنان 1982 يوميات الغزو الإسرائيلي وثائق و صور : المركز العربي للمعلومات، توزيع دار الأندلس ، بيروت ، (د.ت) .

24- مينارغ ألان : أسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل إلى حرب المخيمات الفلسطينية ، دار الفنون للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت، ط1 ، 2006 .

25- وثائق اتفاق جلاء القوات الإسرائيلية ، وزارة الخارجية ، وزارة الإعلام ماي 1983.

26- يونس عماد: سلسلة الوثائق الأساسية للأزمة اللبنانية ،ج3، الأدوار العالمية ، بيروت، 1993 .

المراجع :

1- أبو الشك عبد الكريم و غضبان عاطف : الصحافة الأمريكية و الشرق الأوسط ، ترجمة : محمد عياش ، منشورات عمارة البحث العلمي و الدراسات العليا ، جامعة اليرموك ، 1991 .

2- أبو العينين سيد أحمد حسن: لبنان دراسة في الجغرافيا الطبيعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980 .

3- أبو زيد حكمة: رؤساء حكومات لبنان كما عرفناهم 31 سنة في السراب ، دار النهار للنشر، بيروت ، ط1 ، ديسمبر 2003 .

4- أبو عامر عدنان: ثغرات في جدار الجيش الإسرائيلي ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات ، بيروت ، ط1، 2009 .

5- أبو فضة محمود عبد العزيز: الحرب السادسة التي شنها العدو على حزب الله في لبنان ، في ثموز عام 2006 م آراء و مواقف ، دار الراية للنشر ، عمان ، 2009 .

6- إدريس جلاء محمد: أصحاب السبت ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 2006 .

7- إرث لبنان من العنف السياسي: المركز الدولي للعدالة الانتقالية، بيروت، 2013.

8- أصول المارونية السياسية وجذور الحريات اللبنانية، منشورات دار المراد، بيروت، 1996.

9- الآصفي محمد مهدي : الوعد الصادق دلالات و دروس عن انتصار حزب الله على إسرائيل ، المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام. (د.ب) ، ط1 ، 2007 .

10- الجوني مصطفى: ترسيم الحدود اللبنانية/السورية/ الفلسطينية و أبعادها السياسية و العسكرية و الاقتصادية 1920- 2000، دار المحجة البيضاء، بيروت ، ط1، 2007 .

11- الحوت نويهض بيان : إشكالية الوعي و الذاكرة العربية على ضوء الصراع العربي الإسرائيلي، دار المعارف الحكمية، (د.ب)، ط1، 2012 .

12- الحوت نويهض بيان: صبرا و شاتيلا ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، أفريل 2003 .

13- الخضري أنور قاسم : حزب الله من النصر إلى القصر ، (د.ن)، (د.ب) ، 2007.

14- الديك وداد: الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982، دار النهضة العربية ، بيروت، 2015 .

15- الراهب أنس : جامعة الدول العربية شرخ في مستقبل وطن 1945-2014 ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2014 .

16- الزكة خميس محمود: جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000 .

17- السعدي غازي : من ملفات الإرهاب الصهيوني في فلسطين مجازر و ممارسات 1936- 1983 ، دار الجليل، عمان، ط1، 1985 .

18- الصادق علي : ماذا تعرف عن حزب الله ؟ ، (د.ن) ، (د. ب) ، ط2 ، 2007.

19- الطاهري حمدي: سياسة الحكم في لبنان، منشورات أسمار، باريس، 2006 .

20- العزوني أسعد : أنفاق الهيكل قراءة سياسية في الحروب و الأحداث في المنطقة و العالم ، دار دجلة ، عمان ، ط1 ،2015 .

21- العشرى عبد الهادي: التدخل الدولي من أجل الديمقراطية، منشورات جامعة المنوفية، (د.ب)، 2005 .

22- العضايلة محمد عادل : الصراع على المياه في الشرق الأوسط " الحرب و السلام ", دار الشرق، عمّانْ، ط1، 2005 .

23- العفاني سيد حسين : حزب الله الرافضي تاريخ أسود و افتراءات ، دار العفاني ، مصر ، ط1 ، 2007 .

24- العلي علي يحيى: التدخل الدولي في الشؤون اللبنانية من اتفاق الطائف عام 1989 و حتى 2006، رند للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، ط1، 2010 .

25- الغريري فضيح عبد العباس وآخرون: جغرافية الوطن العربي دراسة لمعوقات تكامله الإقليمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّانْ، ط1، 1998 .

26- الغول حلمي عمر: التحولات الفلسطينية 1967-1987، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق، ط1، 1992 .

27- القضية الفلسطينية في كلام الخميني : دار الوسيلة للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1996 .

28- القوزمي علي محمد: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999 .

29- المقداد علي سليمان: لبنان من الطوائف إلى الطائف، المركز العربي للأبحاث و التوثيق، بيروت، ط1، نوفمبر 1999 .

30- المنصور نهار حاطب: العدوان الصهيوني على لبنان و المقاومة المفترى عليها ، دار الكنوز الأدبية، بيروت ، ط1 ، 2008 .

31- الناطور محمود سهيل: أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان ، دار التقدم العربي ، بيروت ، ط1 ، ديسمبر 1993 .

32- الهيثي فارس صبري و أبو سمور حسن: جغرافيا الوطن العربي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمّان، ط1، 1999 .

33- إلياس سليم: يوميات الوعد الصادق(صمود شعب و مقاومة)، ج01 ، ط1 ، 2006 .

34- اليوسف أحمد : فكر حركة المقاومة الإسلامية ، حماس الرؤية و المسار، الراية للبحوث و الدراسات ،(د.ب) ، ط1 ، 2017 .

35- أنطاكي مصطفى الركن : حروب إسرائيل السرية تاريخ الأجهزة الإستخباراتية السرية ، تقديم : مصطفى طلاس ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر ، دمشق ، ط1 ، 2001 .

36- بريجر بيدرو : الصراع العربي- الإسرائيلي مئة سؤال و جواب ، ترجمة : إبراهيم صالح ، مراجعة و تدقيق : أكسيم فياض ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، فيفري 2012 .

37- بلاك إيان - موريس بني: الحروب السرية للاستخبارات الإسرائيلية، ترجمة: العقيد الركن إلياس فرحات، دار الحرف العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 1998.

38- بلقزيز عبد الإله: المقاومة و تحرير جنوب لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ط1 ، 2000 .

39- بلقزيز عبد الإله: حزب الله من التحرير إلى الودع (1982-2006) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2006 .

40- توأم رشاد : دبلوماسية التحرير الوطني التجربة الفلسطينية ، تقديم : مروان البرغوثي، منتدى بيرزيت للدراسات الإستراتيجية ، معهد إبراهيم أبو الفد للدراسات الدولية ، جامعة ، بيرزيت- فلسطين ، 2013 .

41- جابر محمد سامية : قضايا العالم العربي دار النهضة العربية ، بيروت، ط1، 2003.

42- جيرارد رينو: حرب إسرائيل الضائعة ضد حزب الله، دار الخيال ، بيروت ،(د.ت).

43- حسن الحاج عبد الله: تاريخ لبنان المقاوم في مئة عام 1900-2000 ، دار الولاء، بيروت، ط1، 2008 .

44- حسيب خير الدين : أوضاع الأمة العربية و مستقبلها مسيرة وطن من خلال مواقف مفكر 2006-2016، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2016.

45- حسين السيد عدنان : التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية، دار النفائس، بيروت، ط1، 1989 .

46- حسين علي فتحي: المياه و أوراق اللعبة السياسية في الشرق الأوسط، تقديم: محمد عبد الهادي راضي، مكتبة مدبولي للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2001 .

47- حماد مجدي: مستقبل التسوية 30 عاما من سلام عابر ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2009 .

48- حمدان سعيد محمد و آخرون: فلسطين والقضية الفلسطينية، منشورات جامعة القدس، عمّان، 2010 .

49- حمزة محمد : أبو جهاد أسرار بداياته و أسباب اغتياله ، تقديم: سمير يوسف ، المركز المصري العربي، القاهرة ، ط2 ، 1989 .

50- حميدة عبد الرحمان: جغرافية الوطن العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1997.

51- حيدر محمود : نهاية الجدار الطيب، رياض الريس للكتب و النشر، بيروت، ط1، 2001 .

52- خدام منذر: الأمن المائي العربي الواقع والتحديات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2001 .

53- خليفة كمال عصام: لبنان الحدود و المياه ، ج03 ، دار نوفل ، بيروت ، ط1 ، 2008 .

54- خليفة نبيل : لبنان في إستراتيجية كيسنجر مقاربة سياسة وجيو-إستراتيجية ، مركز بيبلوس للدراسات و الأبحاث ، بيروت ، ط1 ، 1991 .

55- دغبار عبد الحميد : جامعة الدول العربية و القضايا العربية المعاصرة قراءة في المواقف و القرارات ، دار الخلدونية ، الجزائرية ، ط1 ، 2008 .

56- ديب يوسف: الجنوب تحت الاحتلال يوميات و وثائق 1983، دار عالم الفكر ، بيروت ، (د.ت) .

57- ديب يوسف: مزارع شبعا دراسة وثائقية لمراحل الاحتلال والاقتلاع والأطماع وتأكيد الحق اللبناني، المديرية العامة للدراسات والمعلومات في مجلس النواب اللبناني، بيروت، 2001 .

58- رزق رزق : لبنان و بلاد السوفيات 1917-1987 ، دار الفارابي ، بيروت ، ط1 ، 1987 .

59- روز جون: إسرائيل الدولة الخاطفة كلب الحراسة الأمريكي في الشرق الأوسط ، دار الحمراء للطباعة و النشر، بيروت ، ط1 ، 1990 .

60- زعرور هادي : توازن الرعب القوى العسكرية العالمية ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2013 .

61- زيتون صفاء حسين: صبرا و شاتيلا، دار مصر العربية للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1982 .

62- زين العابدين محمد سرور: مأساة المخيمات الفلسطينية في لبنان، ج1، دار الجابية ، لندن، ط2، 2012 .

63- سعيد عبد المنعم و الشوربجي منار : لبنان تحت الحصار مأزق السلام في الشرق الأوسط ، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية بالأهرام ، مصر ، 1996 .

64- سعيد محمد سريان : الأهمية الجيوبولتيكية للوطن العربي، عماد الدين للنشر و التوزيع، عمّانْ، ط1، 2009 .

65- سلامة رمزي : مشكلة المياه في الوطن العربي احتمالات الصراع والتسوية، دار المعارف، الإسكندرية، 2001 .

66- سلامة غسان و آخرون : السياسة الأمريكية و العرب ، بمركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط3 ، 1991 .

67- سليمان رضي : الاحتلال و المواجهة 1983 من صعود المقاومة الوطنية إلى إلغاء اتفاق 17 أيار- مايو مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1 ، 1985 .

68- سنو عبد الرؤوف: حرب لبنان 1975-1990 تفكك الدولة و تصدع المجتمع، المجلد1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط5، 2008 .

69- سولت جيرمي : تفتيت الشرق الأوسط، ترجمة، نبيل صبحي الطويل ، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2011.

70- سويد محمود : سياسة الأرض المحروقة و الحل المفروض ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1، ديسمبر 1996 .

71- سويد محمود : يوميات الحرب الإسرائيلية بلبنان ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1 ، 1985 .

72- سويد محمود: حرب الأيام السبعة على لبنان ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1 ، نوفمبر 1993 .

73- سيبوني غابرييل و آخرون : الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية ضد حماس و حزب الله ، ترجمة و تقديم : عدنان أبو عامر ، مركز باحث للدراسات الفلسطينية و الإستراتيجية ، بيروت ، ط1 ، 2011 .

74- شرارة بلال: قانا و أخواتها (1936- 1996)، دار عالم الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1996 .

75- شريم الحاج ناديا: هكذا وقع التوطين من كيسنجر إلى الحريري إلى عباس بالوثائق و الأرقام و الأسماء، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، ط2، 2010 .

76- شوفاني إلياس: عملية الليطاني رواية العدو الصهيوني عن حرب آذار/ مارس 1978، منشورات مجلة فلسطين المحتلة ، بيروت .(د.ت) .

77- شولتزه كيرستي: ديبلوماسية إسرائيل السرية في لبنان 1948-1984، ترجمة: أنطوان باسيل، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، بيروت، ط1، 1998 .

78- صاغية نزار و نمور كريم: اللاجئون الفلسطينيون في لبنان أي إستراتيجية لتحسين حقوقهم من خلال القضاء ؟ ، المفكرة القانونية، بيروت، (د.ت) .

79- صالح محمد محسن و آخرون: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، مراجعة : ليلى صباغ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات، بيروت، ط1، 2008 .

80- صباغ يوسف مازن : مقاومة حزب الله المواجهة ، الصمود ، الانتصار . دار مي للنشر ، دمشق، 2006/10/2 .

81- صبح علي : النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945-1995، دار المنهل اللبناني ، بيروت، (د.ت) .

82- صليبي جورج: زعامات وعائلات، ج1، دار النهضة العربية ، بيروت، 2001 .

83- طلاس مصطفى: الغزو الإسرائيلي للبنان، مكتبة دار طلاس للنشر و التوزيع، دمشق، ط 2,، 2002 .

84- طه فداء: اريل شارون سجل خدمة وعمليات انتقامية، دار الجليل للنشر، الأردن، (د.ت) .
85- عبد الحي عبد الصبور سماح: القوة الذكية في السياسة الخارجية دراسة في أدوات السياسة الخارجية الإيرانية تجاه لبنان 2005-2013، تقديم : نادية محمود مصطفى ، دار النشر للثقافة و العلوم ، القاهرة ، ط1 2014 .
86- عدوان نيسان 1996م شهادات دولية ، ترجمة: سوسن الفقيه ، اللجنة الوطنية لإحياء 14 مارس و 18 أفريل، بيروت ، أفريل 1998 .
87- عطوي محمد : حروب إسرائيل المقبلة ، دار الهادي ، بيروت ، ط1 ، 2002 .
88- علوش ناجي: الوطن العربي الجغرافية الطبيعية والبشرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1986 .
89- علي ياسر: المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ، مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات، بيروت، ط1، 2009 .
90- عماد عبد الغني : الحركات الإسلامية في الوطن العربي ، المجلد الثاني ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، ط1 ، 2013 .
91- عوض محسن : الإستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط1 ، ماي 1988 .
92- فضل الله عبد الحليم و ب جمول رضوان: عدوان تموز 2006 الخسائر البشرية و الاقتصادية و البيئية و المعونات و تقويم عمليات إعادة الإعمار ، المركز الاستشاري للدراسات و التوثيق ، بيروت ، ط1 ، 2008 .
93- فهمي أحمد : حزب الله و سقوط القناع، منشورات مجلة البيان ، الرياض ، 2007.
94- فوزي غسان: شيعة لبنان ، معهد المعارف الحكمية ، بيروت ، ط1 ، 2006 .
95- قرم جورج : تاريخ الشرق الأوسط من الأزمنة القديمة إلى اليوم ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2010 .
96- قزي فايز: حزب الله أقنعة لبنانية لولاية إيرانية دراسة وثائقية ، رياض الريس للكتب و النشر ، بيروت ، ط1 ، 2013 .

97- قزي فايز: من حسن نصر الله إلى ميشال عون قراءة سياسية لحزب الله رياض الريس للكتب و النشر، بيروت ، ط1 ، 2009 .
98- قسم الأرشيف والمعلومات: إشكالية إعطاء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حقوقهم المدنية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2011، ص7 .
99- كابلان نيل: الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني تواريخ متضاربة ، ترجمة و تقديم : محمد العشماوي ، مراجعة : عماد عواد ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط1 . 2014
100- كامل مصطفى عبد العزيز : ستون عاما من الفشل العلمانيون و فلسطين و ماذا بعد ؟ ، سلسلة تصدر عن مجلة البيان ، دار غراس للنشر و التوزيع و الدعاية و الإعلان، الكويت، (د . ت) .
101- كعوش يوسف: الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1947-1986، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمّان، ط1، 1987 .
102- كلم عبد الله محمود: مخيم شاتيلا لحن الجراح و الكفاح، تقديم: أنيس صايغ، المنظمة الفلسطينية لحق العودة ثابت، بيروت، ط1، 2008 .
103- كنودسن آري و حنفي ساري: اللاجئون الفلسطينيون في المشرق العربي ، ترجمة: ديما الشرف، مراجعة: جابر سليمان، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، الدوحة، ط1، جانفي 2015 .
104- كوبان هيلينا: لبنان 400 سنة من الطائفية، ترجمة و تقديم: سمير عطا الله، منشورات هاي لايت، لندن، 1985 .
105- لوران أني و بصبوص أنطوان: الحروب السرية في لبنان ، غاليمار للنشر و التوزيع، بيروت، 1988 .
106- لورانس هنري : اللعبة الكبرى المشرق العربي و الأطماع الدولية ، ترجمة : عبد الحكيم الأزيد ، مراجعة : رجب بودبوس ، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان ، ط1 ، بنغازي- ليبيا ، 1993 .
107- م- ماثيوز مات: حرب 2006 بين حزب الله و إسرائيل ، ترجمة : مها بحبوح ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيوت ، ط1 ، نوفمبر 2007 .

108- محمد العباسي إلياس سالم : دور المياه في إستراتيجية إسرائيل التوسعية، دار اليازوري القلمية، عمّانْ، 2014 .
109- محمد العباسي إلياس سالم: دور المياه في إستراتيجية إسرائيل التوسعية,، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمّانْ، 2014 .
110- محمد مسعود عبد الهادي جمال : أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ الطريق إلى بيت المقدس القضية الفلسطينية ، ج03 ، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، المنصورة ، (د . ت) .
111- مسارات فهم صعود حزب الله اللبناني ، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية ، الرياض، فيفري 2016 .
112- مصطفى جمال ميسون: مخيم البداوي بين اللجوء و المعاناة، منظمة ثابت للنشر و التوزيع، بيروت، 2008 .
113- معتوق مها : وقائع الحرب الإسرائيلية – الفلسطينية في لبنان ، تقديم : فضيلة الشيخ حسن تميم ، مؤسسة مطابع معتوق ، بيروت ، 2001 .
114- مكي ساندرا : الملفات السرية للحكام العرب ، تقديم : هشام خضر ، (د.ن)، (د.ب) (د.ت) .
115- مهران رشيدة : ياسر عرفات الرقم الصعب ، مؤسسة الديار للطباعة و النشر ، ط1 ، (د.ب).(د.ت).
116- موسى حسين علي و آغا جمال شاهر: جغرافية الوطن العربي الطبيعية، مطبعة ابن حيان، دمشق، ط5، 2010 .
117- ميرميه فرنك و بيكار إليزابيت : ثلاثة و ثلاثون يوما من الحرب في لبنان ، ترجمة : هيثم الأمين ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، ط1 ، 2007 .
118- ميكال بيار: تاريخ العالم المعاصر 1945-1991 ، تعريب : يوسف ضومط ، دار الجليل ، بيروت ، ط1، 1993 .
119- هانف تيودور: لبنان تعيش في زمن الحرب، ترجمة: موريس صليبا ، مركز الدراسات العربي- الأوروبي ، باريس(فرنسا)، 1993 .

المجلات و الدوريات :

1- أبو رجيلي خليل: " المطامع الإسرائيلية في الأراضي اللبنانية "، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 14، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1972.

2- البشتاوي رفعت عماد و إحشيش باسم: " اتفاق القاهرة 1969 بين منظمة التحرير الفلسطينية و لبنان دراسة في الوثائق الفلسطينية الدولية "، مجلة جامعة الأزهر ، المجلد 11، العدد1 ، سلسلة العلوم الإنسانية- غزة، 2009 .

3- العتيبي عبد الله : "حزب الله يخسر أعلامه في الكويت "، مجلة العرب الدولية ، (د.ع) ، الشركة السعودية للأبحاث و النشر ، الرياض، (د.ت) .

4- الفدعوسي جاسم محمد علي: " موقف المجتمع الدولي ،من الحرب الإسرائيلية على حزب الله تموز 2006" المجلة السياسية و الدولية ، (د.ع)، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية- العراق،(د.ت) .

5- الوائلي ظاهر و عليوي حسين: " الأطماع الإسرائيلية في مياه الجنوب اللبناني وأثرها في أمن لبنان "، مجلة دراسات نجفية ، العدد 5، جامعة الكوفة، العراق،2006.

6- أولمرت يوسي:" عناقيد الحصرم " ، مجلة مختارات إسرائيلية ، العدد 18 ، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية ، القاهرة ، السنة الثانية ، جوان 1996 .

7- باكير حسين علي : " حزب الله تحت المجهر " ، مجلة الراصد ، (د.ع)، مركز الراصد للخدمات الصحفية ، الخرطوم ،(د.ت) .

8- جاسم عبد الحسين وسام صالح: " ثقافة المقاومة في فكر حزب الله اللبناني و آثره في الصراع مع الكيان الإسرائيلي ، دراسة تحليلية "، مجلة جامعة بابل ، المجلد 22 ، عدد 6 ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، 2014 .

9- حواتمة نايف : "مهمات الثورة بعد غزو لبنان ومعركة بيروت البطلة "، مجلة شؤون فلسطينية ، عدد 135، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، فيفري 1983 .

10- خوري نبيل :" حرب لبنان تأتي بالداء و تذهب بالدواء "، مجلة المستقبل، العدد 372، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 07 أفريل 1984 .

11- سرهيد محسن علي: " التوسع الإسرائيلي في الشرق الأوسط (الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 ، نموذجا)"، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، العدد 36 ، جامعة بابل ، ديسمبر 2017 .

12- سعد حمد خالد: "سيطرة اليهود على مصادر المياه العربية و الآثار المترتبة على ذلك"، المجلة الليبية العالمية, العدد الخامس والعشرون، جامعة بنغازي، 02 أوت، 2017 .

13- سنّو عبد الرؤوف : "" الحرب الإسرائيلية اللبنانية 2006م الخلفيات و المواقف و الأبعاد "" ، مجلة حوار العرب ، العدد 22 ، مؤسسة الفكر العربي، بيروت ، 2006.

14- شعيب مختار: " لبنان بعد الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب " ، مجلة السياسة الدولية ، عدد 141 ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، جويلية 2000 .

15- عزام ماجد : " السياسة اللبنانية و الغزو الإسرائيلي المواقف و الأهداف " ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الأبحاث في منظمة التحرير ، بيروت ، عدد129-130-131 ، أكتوبر 1982 .

16- عواد جلال منى : " الحركات الإسلامية و أثرها في الاستقرار السياسي في لبنان (نموذج حزب الله)" ، مجلة التراث العلمي العربي ، العدد الأول ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2014 .

17- فضلي فاضل عباس نادية: " التطورات السياسية في لبنان و انعكاساتها على الوحدة الوطنية "، مجلة دراسات دولية ، العدد 47 ، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، بغداد، (د.ت) .

18- قحطان إيمان : " مقدمات الغزو الصهيوني للبنان أوائل الثمانينات من القرن العشرين " ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، العراق ، مجلد 8 ، عدد 2 ، 2013 .

19- كردية صباح: " رد فعل العرب في إسرائيل على الحرب في لبنان " ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، عدد 136 ، مارس – أفريل 1983 .

20- نوفل سعد جمال : " الاجتياح (الإسرائيلي) للبنان عام 1982 " ، مجلة آداب الفراهيدي ، العراق ، عدد 13، ديسمبر 2010 .

21- يوسف حسن بشار و أحمد نواف هديل: " حزب الله اللبناني و القضايا الإقليمية بعد عام 2003م " ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 12 ، عدد 3 ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الموصل – العراق ، 2013 .

22- يوسف طلال أيمن: " قراءة في تحولات نظرية الأمن الإسرائيلي بعد حرب لبنان الثانية 2006-2008" مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 37 ، العدد1 ، الجامعة العربية الأمريكية ، جنين – فلسطين 2010 .

الصحف و الجرائد:

1- (ـــــــ) : جريدة النهار : السنة 73 ، العدد 22729 ، دار البيان للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت، الاثنين 31 جويلية2006 .

2- (ـــــــ): جريدة الأنباء ، (د. ن)، الكويت ، الاثنين 31 جويلية 2006 .

3- (ـــــــ) : جريدة الميثاق ، السنة 23 ، العدد 1288 ، شركة دار الوسط للنشر و التوزيع، البحرين، 31 جويلية 2006 .

4- (ـــــ): جريدة القدس العربي ، السنة 18 ، عدد 5414 ، مؤسسة القدس العربي للنشر و الإعلان، لندن، الأربعاء 25 أكتوبر 2006 .

5- (ـــــــ): جريدة القدس العربي ، عدد 4006 ، مؤسسة القدس العربي للنشر و التوزيع، بيروت، 2002/4/4 .

6- (ـــــــ) : " لبنان في مرمى النار الإسرائيلي الإعمار و الاقتصاد تحصى أضرار البنى التحتية و توزيعها الجغرافي الخسائر قدرت بمليار دولار و الجسور و المطار و الموانئ الأهداف الأبرز " ، جريدة الإعمار و الاقتصاد ، العدد 155 ، الشركة العربية للصحافة و النشر و الإعلام (FFA) ، بيروت ، 21 جويلية – 3 أوت 2006 .

7- جرار برهان نهاد: " مجزرة صبرا و شاتيلا الجرح الغائر في الضمير" ، جريدة الحياة الجديدة، العدد 6061، 16 سبتمبر 2012 .

8- حسيب خير الدين : " حول الحرب الإسرائيلية على لبنان و تداعياتها"، جريدة القدس العربي ، العدد 5363 ، مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلام، لندن ، 25 أوت 2006.

9- دياب فايز :" الاستيطان الأصفر في لبنان" ، صحيفة القبس، عدد 4574، دار القبس للصحافة و الطباعة و النشر، الكويت، 20 ماي 1988 .

10- غازي حسين: " وجوب إحياء الذكرى السنوية لضحايا مجازر صبرا و شاتيلا " جريدة النهضة، العدد 741، أسبوعية يصدرها الحزب السوري القومي الاجتماعي، سوريا، 20 سبتمبر 2016 .

التقارير:

1- الدنان ربيع و عيتاني فاطمة: ورقة عمل أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، (د.ت) .

الموسوعات و المعاجم:

1- البيطار فراس : الموسوعة السياسية و العسكرية ، ج01 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2003 .

2- البيطار فراس: الموسوعة السياسية و العسكرية ، ج02 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2013.

3- البيطار فراس: الموسوعة السياسية و العسكرية ،ج04، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2013 .

4- الخوند مسعود : الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج14 ، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت ، نوفمبر 1999 .

5- الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج16، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، (د . ت) .

6- الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج17، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت، 2004 .

7- الكيالي عبد الوهاب : موسوعة السياسة، ج01، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، (د. ت) .

8- الكيالي عبد الوهاب : موسوعة السياسة ، ج 02 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت 1981 .

9- الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج05، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، ط2، 1990 .

10- الكيالي عبد الوهاب : موسوعة السياسة ، ج06 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت، (د.ت) .

11- الكيالي عبد الوهاب : موسوعة السياسة ، ج07، المؤسسة العربية لدراسات و النشر، بيروت. 1994 .

12- المسيري عبد الوهاب : موسوعة المفاهيم و المصطلحات الصهيونية مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 1975 .

13- أنطوان مراد : لبنان تاريخ سياسة و حضارة من حزب 1975 إلى الجمهورية الثالثة ، ج12 ، (د.ن) ، بيروت ، 1998 .

14- جبران عيسى: أعظم الشخصيات في التاريخ ، مراجعة : عبد الجليل مراد ، الأهلية للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2008 .

15- سعدي سعد: معجم الشرق الأوسط، دار الجيل، بيروت، ط1، 1998 .

16- شربل كمال موريس: الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1998 .

17- ظاهر عدنان محسن و غنام رياض: المعجم الوزاري اللبناني سيرة و تراجم وزراء لبنان 1922 – 2008 ، دار بلال للنشر ، بيروت ، 2008 .

18- عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح: الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية (عربي – إنجليزي) ، (د . ن) ، (د ، ب) ، 2005 .

19- منصور جوني: معجم الأعلام و المصطلحات الصهيونية والإسرائيلية، مؤسسة الأنام، رام الله، ط1، 2009 .

20- مولا علي: الموسوعة العربية الميسرة، المجلد01، المكتبة العصرية، بيروت ، ط1، 2001 .

21- مولا علي : الموسوعة العربية الميسرة، المجلد05، المكتبة العصرية، بيروت ، ط3، 2009 .

الأطالس:

1- النداف نزار: أطلس العالم و الوطن العربي ، دار القلم العربي ، حلب، 2010.

2- فيرداي إيريك و آخرون: أطلس لبنان الأرض و المجتمع، ترجمة: سلمى العظمة، المجلس الوطني للبحوث العلمية، بيروت،2012 .

المذكرات و الرسائل الجامعية :

1- أبو الحصين موسى نجلاء: المتغيرات السياسية الإقليمية وأثرها على مستقبل النظام السياسي اللبناني(2005-2013)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، إشراف: إبراهيم المصري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر- غزة، السنة الجامعية 2017 .

2- أبو الحصين يوسف سمير: الموقف السوري من الوجود السياسي و العسكري الفلسطيني في لبنان 1975-1987، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، إشراف: أسامة أبو النحل و خالد صافي، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر-غزة، السنة الجامعية 2011 .

3- أبو رجيلة عبد المنعم سامر: العلاقات الفلسطينية اللبنانية و أثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان(1969-1982) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط ، إشراف : أسامة أبو النحل، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ، جامعة الأزهر- غزة، السنة الجامعية 2010 .

4- أبو عجيلة بشير أبو بكر المبروك: أثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط (2001-2008) ، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في العلوم السياسية ، إشراف: عمر محمد علي محمد ، كلية الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة سهبا- ليبيا ، السنة الجامعية 2010 .

5- الربيعي متعب عيدان عبد السلام: الموارنة و أثرهم في التطورات السياسية الداخلية اللبنانية 1958-1989، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: موسى محمد طويرش، كلية التربية ، قسم التاريخ، الجامعة المستنصرية- العراق، السنة الجامعية 2015 .
6- الريماوي محمد نعمان رزان: العلاقات الفلسطينية - السورية 1981-2006 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة ، إشراف: سميح شبيب ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيزريت - فلسطين ، السنة الجامعية 2009 .
7- الزبيدي سعيد قاسم علوان: حق المقاومة الشعبية المسلحة و الإرهاب الدولي المقاومة في جنوب لبنان نموذجا ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الدولية ، إشراف: أكرم عبد الله الجميلي ، كلية العلوم السياسية و الدولية ، الجامعة المستنصرية- العراق ، السنة الجامعية 2004 .
8- الطائي أحمد محمد صالح : الأوضاع الداخلية اللبنانية في عهد الرئيس أمين الجميل (1982-1988) دراسة تاريخية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: فتحي عباس خلف الجبوري ، كلية التربية، جامعة الموصل ، السنة الجامعية 2014 .
9- العلواني ناجح محمد مصطفى: النشاط السياسي الفلسطيني في الأردن 1964-1974، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: ليث محمد إبراهيم الجنابي و دحام فرحان عبد الحميد الدليمي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة تكريت- العراق، السنة الجامعية 2019 .
10- العيساوي فواز عباس عمر: موقف مصر من الحرب الأهلية اللبنانية 1982-1989 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف: إياد ناظم جاسم ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، جامعة الأنبار، السنة الجامعية 2019 .
11- الفدعوسي محمد علي جاسم : دور حزب الله في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي و تحرير الجنوب اللبناني 1982-2003 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في

الدراسات الدولية ، إشراف: يوسف حمدان عامر ، المعهد العالي للدراسات السياسية و الدولية ، الجامعة المستنصرية- العراق ، السنة الجامعية 2004 .

12- القصاص إبراهيم أشرف: دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان عام1978-1982، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: أكرم محمد عدوان، قسم التاريخ و الآثار، الجامعة الإسلامية -غزة، السنة الجامعية 2007 .

13- الكرعاوي عطب علاء غني : الدور الإسرائيلي في الحرب الأهلية اللبنانية 1975-1983، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف: حاتم راهي ناصر الزوبعي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة كربلاء- العراق ، السنة الجامعية ، 2017 .

14- المرشدي لطيف زاحم قاسم جباري: الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية 1975- 1982 : رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ، إشراف: صالح جعلول جو بعد السراي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة ذي قار- العراق ، السنة الجامعية 2012 .

15- المغثة جميل أحمد ماجد: موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية 1964- 1982، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: سميح شبيب ، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي، جامعة الخليل ، السنة الجامعية 2011 .

16- النصر الله عبد الحسين سعيد أحمد: حزب الله ودوره السياسي في لبنان 1982-1989 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ، إشراف: لازم لفتة المالكي ، قسم التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة البصرة ، السنة الجامعية 2010.

17- بن يزة يوسف: الدولة و الطائفة في عصر العولمة دراسة في بنية الدولة العربية الحديثة- لبنان نموذجا - أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في العلوم السياسية ، إشراف: حسين قادري ، قسم العلوم السياسية ، كلية الحقوق ، جامعة الحاج لخضر - باتنة ، السنة الجامعية 2012-2013 .

18- جواد عبد الكاظم سارة: موقف سوريا من قضايا بلاد الشام 1970-1982، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف: إسراء شريف الكعود ، كلية التربية للبنات ، قسم التاريخ ، جامعة بغداد ، السنة الجامعية 2015 .

19- دلي فرحات نيفن : الفكر و السلوك السياسي لحزب الله اللبناني ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، إشراف: مهدية صالح العبيدي ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد – العراق ، السنة الجامعية 2005 .

20- رحماني سمير : صورة إسرائيل بعد حربها الأخيرة على لبنان لدى الجزائريين جويلية – أوت 2006 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، إشراف: الظاهر أجغيم ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة منتوري – قسنطينة ، السنة الجامعية2007-2008.

21- زيدان أحمد براءة: السياسة السوفياتية تجاه القضية الفلسطينية 1947-1991، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، إشراف: سمر بهلوان، قسم التاريخ، جامعة دمشق، السنة الجامعية 2014 .

22- شقور مطلق رفقة نبيل: أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة و أساليبها في المنطقة العربية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية ، إشراف: عبد الستار قاسم ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية بنابلس- فلسطين ، السنة الجامعية 2009 .

23- شنين محمد المهدي: السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول المشرق العربي (2001- 2013) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، إشراف: جوحنية قوي ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر ، السنة الجامعية 2013 – 2014 .

24- عبد الكريم كساب محمد علي إسراء: موقف الإتحاد السوفياتي من الحرب الأهلية اللبنانية (1975 – 1982) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف: محمد شطب العبيدي ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة كربلاء- العراق ، السنة الجامعية 2017 .

25- عبد المعموري خليل حسن ناظم: الحرب الأهلية في لبنان 1975-1982 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف: سعد كاظم المولى ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، جامعة بابل – العراق ، السنة الجامعية 2014.

26- قادري حسين : دور القوى الإقليمية (إسرائيل, سوريا, منظمة التحرير الفلسطينية) في الحرب الأهلية اللبنانية وموقف الدولتين العظيمتين 1975-1982، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإنسانية ، إشراف: عبد العزيز جراد، قسم العلاقات الدولية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 1990- 1991 .

27- كبة إبراهيم حسوني زينب: موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطه العربي 1981-1991 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، إشراف: حسين كامل جابر الشاهر ، كلية التربية و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة المثنى – العراق ، السنة الجامعية 2018 .

28- لافي عامر محمود عبد الحكيم: الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ، إشراف: أكرم محمد عدوان ، كلية الآداب ، قسم التاريخ و الآثار ، الجامعة الإسلامية بغزة – فلسطين ، السنة الجامعية 2011 .

29- مرعي محمد فدوى أحمد : إدارة إسرائيل لأزمة لبنان 2006 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، إشراف: عبد الناصر محمد سرور، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية ، جامعة الأزهر- غزة ، السنة الجامعية 2010 .

30- مزروع وصفي نافع عمر: اللاجئون الفلسطينيون في لبنان و الموقف الإقليمي و الدولي منهم (1982-1994)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات الشرق الأوسط، إشراف: أسامة أبو النحل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الأزهر- غزة، السنة الجامعية 2012 .

31- مسلم نديم: قضية اللاجئين الفلسطينيين التطور و الآفاق ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، إشراف : عمار جفال، كلية العلوم السياسية

و العلاقات الدولية و علوم الاتصال، قسم العلوم السياسية ، جامعة الجزائر، السنة الجمعية 2007- 2008 .

32- هبيّة عبد الناصر: دور جامعة الدول العربية في تسوية النزعات العربية دراسة حالة : الأزمة اللبنانية (1975- 1989) ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف : حسين بوقارة ، معهد العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 1996-1997 .

ثانيا: المصادر و المراجع باللغات الأجنبية :

A-Ouvrages:

1- Farquhar. Scottc : Back To Basics A study of the Second Lebanon war and Opération CAST LEAD, Combat stucties Institute Press USA Army combined Arms Center Fort Learven worth, kansas, USA , May 2009 .

2-Abdul Hadi Mahdi : Documents on Palestine(1974-1979), volume 03 poussai publication , décembre2007 .

3-Hajjar G. Sami : Hizballah : Terrorist National Libération ,or Menace , Out 2002 .

B-Rapports :

1-L Addis Casey , M. Blanchard Christopher : Hezbollah :Background and Issues for Congress, CRS Report for Congress , U.S.A , 8 Octobre 2010.

المواقع الالكترونية :

1- فضل الله عبد الحليم: النتائج الاقتصادية لحرب تموز (جويلية) على لبنان ، نقاش في السياسة ، نقاش في الأرقام ، مقال في الأرقام منشور في موقع : www.Resistg IoB.net

2- وثائق الوحدة العربية ، ج07 ، 1977 - 1986 ، متاحة عل الموقع:

Arab-unity .net/ forums / index .php

3- هيئة الأمم المتحدة،

http://zzz.un.org/qr/peqcekeeping/missions/unmis/resolution.shtml


فهرس الموضوعات